London - Friday
2 June 2023
Front Page No.
1 Vol 45 No. 16257





طبعة السعودية. 24 صفحة

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الجمعة 13 ذو القعدة 1444
2 يونيو (حزيران) 2023
السنة الخامسة والأربعون
العدد 16257



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

قتلى بقصف في كييف... واجتماع أوروبي بمولدوفا لدعم أوكرانيا

موسكو تعلن إحباط هجوم جديد على الحدود

موسكو: رائد جبر
كييف - بولبواكا (مولدوفا): «الشرق الأوسط»

أعلنت موسكو تعرض مدينة بيلغورود الروسية الواقعة على الحدود مع أوكرانيا، أمس (الخميس)؛ لمحاولة اقتحام جديدة استُخدمت فيها دبابات وآليات ثقيلة، في ثاني هجوم واسع على المدينة خلال الأسبوع الأخير، مؤكدة أن قواتها أحبطت «محاولة جديدة من قِبل نظام كييف لتنفيذ عمل إرهابي ضد المدنيين بمدينة شيبيكينو في بيلغورود».

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إنه «بعد قصف مكثف لأهداف مدنية في بيلغورود، حاولت فصائل إرهابية أوكرانية، يصل عددها إلى سريتي مشاة آليتين معززتين بالدبابات، التوغل في أراضي روسيا في منطقة بلدة نوفايا تافولجانكا ومعبر شيبيكينو الدولي للسيارات».

وأضافت الوزارة أن القوات الروسية استخدمت طائرات ومدفعية لصد الهجمات ومنع القوات الأوكرانية من العبور إلى الأراضي الروسية.

وقال حاكم بيلغورود، فياتشيسلاف غلادكوف، إن 12 شخصاً أصيبوا بجروح في منطقة شيبيكينو التي تدفق سكانها إلى مراكز مخصصة للنازحين في العاصمة الإقليمية، مدينة بيلغورود. وندد الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف بما عدّه صمت المجتمع الدولي إزاء الضربات، وقال «لدى المجتمع الدولي كل فرصة لمشاهدة التسجيلات المصوّرة وقراءة المواد التي تصف الضربات على المباني السكنية والبنى التحتية الاجتماعية وغيرها... لا توجد كلمة واحدة تنتقد كييف». وكانت روسيا قد شهدت هجمات غير مسبوقة على أراضيها، بما في ذلك هجوم بمسيّرات استهدف موسكو الأسبوع الماضي.

في المقابل، أطلقت كييف دفاعاتها الجوية في مواجهة وابل جديد من الصواريخ الباليستية الروسية وأخرى من طراز كروز؛ إذ قصفت القوات الروسية كييف بالصواريخ؛ ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص بينهم طفل. وتعرّضت العاصمة الأوكرانية إلى غارات جوية طيلة الشهر الماضي.

في سياق متصل، استضافت مولدوفا قمة «المجموعة السياسية الأوروبية» بمشاركة ما يقارب 50 دولة في قلعة تبعد نحو 20 كيلومتراً عن الأراضي الأوكرانية، لتظهر الدعم للبلدين، أوكرانيا ومولدوفا. وقال الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أمس، إنه يأمل في أن يبعث الاجتماع «رسالة قوية» إلى روسيا، مضيفاً أن القمة، التي تعقد في مدينة بولبواكا قرب الحدود الأوكرانية، يجب أن تثبت أن أوروبا متحدة في الدفاع عن النظام الدولي.

(تفاصيل ص10)

خلافات في مجلس الأمن حول التمديد لـ«يونيتامس» في ظل الحرب

عقوبات أميركية جديدة على متحاربي السودان

واشنطن: علي بردى

فرضت الولايات المتحدة، أمس الخميس، عقوبات جديدة ضد 4 شركات ذات صلة مباشرة بالقوات المسلحة بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان و«قوات الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، الملقب «حميدتي»، بعدما اتهمت الطرفين المتحاربين بأنهما «يرسخان العنف» في السودان، ويفشلان في التزام تعهداتهما في اتفاقات وقف النار التي توسطت فيها المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة.

وتشمل العقوبات التي أعلنتها إدارة الرئيس جو بايدن قيوداً على منح تأشيرات الدخول لأشخاص محددين، بينهم مسؤولون من القوات المسلحة و«قوات الدعم السريع» وقادة من نظام الرئيس السابق عمر حسن أحمد البشير، كما تشمل «شركة الجنيد للنشاطات المتعددة المحدودة» التي يسيطر عليها «حميدتي» وشقيقه نائب قائد «قوات الدعم السريع» عبد الرحيم دقلو، وشركة «ترادیف جنرال ترايدينغ» التجارية التي تعدّ واجهة يسيطر عليها شقيقه الآخر المسؤول في «قوات الدعم السريع» الرائد ألجوني حمدان دقلو، وشركة «نظام الصناعات الدفاعية» السودانية الكبرى وشركة «السودان ماستر تكنولوجي» للأسلحة، علماً بأن الشركتين مرتبطتان بالقوات المسلحة السودانية.

وأفاد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، في موقفين منفصلين بأن الإجراءات هدفها «محاسبة المسؤولين عن تقويض السلام والأمن والاستقرار في السودان». وأوضحت وزيرة الخزانة الأميركية، جانيت يلين، أن الولايات المتحدة «تقف إلى جانب المدنيين ضد أولئك الذين يؤبدون العنف ضد الشعب السوداني».

في غضون ذلك، تكثفت الجهود الدبلوماسية في نيويورك وعبر العواصم لتحديد مصير بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العملية الانتقالية في السودان «يونيتامس»، التي ينتهي تفويضها في 3 يونيو (حزيران) الحالي، أي السبت، وسط انقسامات بين أعضاء مجلس الأمن.

وعلى أثر جلسة مغلقة عقدها مجلس الأمن بطلب شخصي منه؛ قال الأمين العام للأمم المتّحدة، أنطونيو غوتيريش، إن الأمر متروك لمجلس الأمن ليقرّر.

وتدعو الدول الأفريقية الثلاث الأعضاء؛ الغابون وغانا وموزمبيق، بدعم من الصين وروسيا، إلى «تمديد تقني» فقط لولاية «يونيتامس» من دون إدخال أي تعديلات على النص.

(تفاصيل ص5)

قادة ومسؤولون من عشرات الدول حضروا مراسم الفرح

الأردن يحتفل بالزفاف الملكي



الأميران الحسين ورجوة يغادران قصر «زهران» بعد عقد قرانهما أمس (القصر الملكي الأردني - أ.ف.ب)

عمّان: محمد خير الرواشدة

احتفل الأردن أمس (الخميس) بزفاف ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله الثاني، والأميرة رجوة الحسين ابنة خالد السيف، بمزيج من العراقة والبساطة، وبمشاركة قادة دول حضروا مراسم الفرح.

وقرر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني منح العروس، لقب «صاحبة السمو الملكي الأميرة رجوة الحسين المعظمة»، بمناسبة عقد قرانها على الأمير الحسين. وحضر الحفل الأمير الحسن بن طلال الذي كان شاهداً على عقد القران، برفقة عدد من الأمراء الآخرين.

وبينما انطلقت مسيرة موكب الزفاف الملكي في الشوارع المؤدية لقصر زهران برمزيته وتاريخه وقصر الحسينية بدلالاته وأهميته، انتشر مواطنون يحملون الأعلام لتحية العروسين والمباركة.

وبعد عقد القران، خرج موكب العروسين من القصر تتقدمه تشكيلات من القوات المسلحة رسمت ألوان العلم الأردني، وانطلق الموكب الأحمر للعروسين بين المواطنين الذين احتشدوا للتحية من قرب.

استقل العروسان في موكب الزفاف سيارة من طراز رينج روفر موديل 1984، وهي السيارة نفسها التي تم تخصيصها للراحلة الملكة إليزابيث خلال زيارتها للأردن في ذلك الوقت. واستخدمها الراحل الملك الحسين، والملكة إليزابيث حينها في زيارة للبترا ومواقع أخرى في جنوب الأردن. كما رافقت الموكب الأحمر على مدى الطريق بين القصرين طائرات سلاح الجو التي نفذت تشكيلات مختلفة بدلالات عسكرية.

وشارك أكثر من 1700 ضيف من عشرات الدول في الحفل، الذي استمر حتى المساء وشهد مجموعة متنوعة من العروض لفنانين وموسيقيين محليين وفرق فولكلورية.

وحضر عدد من قادة الدول والمسؤولين الأجانب، حفل الزفاف، من ضمنهم ملك ماليزيا السلطان عبد الله رعاية الدين المصطفى بالله، والرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد وزوجته، وولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وولي عهد أبوظبي خالد بن محمد بن زايد آل نهيان.

كما حضر عقد القران، أمير ويلز الأمير ويليام وزوجته الأميرة كيت ميدلتون، والسيدة الأولى الأميركية جيل بايدن، ووزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اللورد طارق أحمد وزوجته. (تفاصيل ص21)

مشاط لـ«الشرق الأوسط»: عودة كاملة لأعداد ما قبل الجائحة

السعودية تطلق 185 برنامجاً ومبادرة لخدمة الحجاج

مكة المكرمة: سعيد الأبيض وإبراهيم القرشي

أطلقت السعودية 185 برنامجاً ومبادرة نوعية، للحجاج، ضمن الخطة التشغيلية التي تُعدّ الأكبر في تاريخ رئاسة شؤون الحرمين، وتشمل استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي ورقمنة البرامج وتسخير التطبيقات الإلكترونية؛ خدمةً للقاصدين، ومخاطبتهم باللغات العالمية لتسهيل نُسكهم وإثراء تجربتهم.

وشدّد الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، خلال إعلان الخطة التشغيلية للرئاسة بحضور الدكتور توفيق الربيعة، وزير الحج والعمرة، أمس، على توفير منظومة خدمات متكاملة تشمل جميع المواقع التي يمرّ عليها ضيوف الرحمن، وتتوزع على ست مناطق رئيسية، هي: الساحات الخارجية، والمصليات، وصحن المطاف، والرواق السعودي، والمسعى، والروضة الشريفة في المسجد النبوي، بالإضافة إلى مرافق الرئاسة التي تشمل المعارض الثابتة والمتنقلة، وغيرها من المرافق.

وأكد الشيخ السديس أن الخطة التشغيلية ترتكز على محاور رئيسية عدة، أهمها وأولها محور ضيف الرحمن لخلق تجربة حافلة بالمحطات الإثرائية، لافتاً إلى حرص الرئاسة في خطتها لهذا العام على تكريس العمل التطوعي والإنساني، كاشفاً عن أن يكون الحرمان الشريفان أكبر مجتمعين تطوعيين في العالم.

وأفاد الشيخ السديس بأن الرئاسة أتاحت أكثر من 8 آلاف فرصة تطوعية في الحرمين الشريفين في 10 مجالات تطوعية، مشيراً إلى أن الكادر الوظيفي سيكون الأعلى والأكبر في تاريخ الرئاسة.

كما أشار الشيخ السديس إلى أن الرئاسة تستهدف توزيع 40 مليون لتر من ماء زمزم، عبر أكثر من 30 ألف نقطة توزيع.

من جهة أخرى، أفاد نائب وزير الحج والعمرة في السعودية، الدكتور عبد الفتاح مشاط، بأن الوزرة اتبعت الآلية ذاتها المعمول بها قبل جائحة كورونا في تحديد أعداد الحجاج من كل دولة، مؤكداً جاهزية الخدمات كافة في المشاعر المقدسة، ومشيراً إلى أن الموسم الحالي متفرد.

وقال مشاط، في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن هناك خططاً احترازية للتعامل مع أي أمر صحي أو تنظيمي يطرأ في هذا الموسم من الجهات المعنية، وذلك يأتي ضمن القدرات السعودية في إدارة الحشود والتعامل مع المعطيات كافة، كاشفاً عن أن الجهات المعنية في البلاد تلقت الكثير من الطلبات للانضمام إلى مبادرة «طريق مكة». وقال إن هذه الطلبات قيد الدراسة من قِبل وزارة الداخلية.

(تفاصيل ص2)

النيابة تخيّر نتنياهو بين السجن والاعتزال

الموساد «نفذ عملية تعقب إيرانيين» بإيطاليا

تل أبيب: نظير مجلي

رد جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية «الموساد» على رحلة ضباط تابعين له إلى إيطاليا، حيث قتل أحدهم غرقاً، بقوله إنهم كانوا في «مهمة حساسة»، فيما كشف الإيطاليون عن أنهم تعقبوا إيرانيين ينقلون مسيّرات إلى روسيا.

وكُشف أمر وجود «الموساد» في إيطاليا الأحد الماضي بعدما غرق زورق كانوا يستقلونه وقُتل ضابط منهم هو إيرز شمعوني.

وحضر رئيس «الموساد» دودي بارنياع الجنازة الرسمية التي أقيمت في سرية تامة للضابط القتيل إيرز شمعوني، ليُظهر مدى أهمية الرجل والمهمة التي قام بها. لكن قادة الجهاز أبقوا تفاصيل العملية في طي الكتمان، ما أثار موجة من الإشاعات حولها.

وبينما حرصت تقارير إعلامية موالية لليمين الحاكم على إظهارها «احتفالاً بعيد ميلاد أحدهم» و«مجرد رحلة استجمام وتبذير»، خرج النائب السابق لرئيس الموساد، عضو البرلمان، رام بن باراك، ليقول إن «هؤلاء الضباط كانوا في مهمة أمنية حساسة... تتعلق بمتابعة نشاط إيراني إرهابي». وأفادت صحيفة «كوريري ديلا سيرا» الإيطالية، أمس، بأن هدف اجتماع عناصر الاستخبارات الإيطاليين وضباط «الموساد» في القارب الذي انقلب في بحيرة ماجوري بشمال إيطاليا، الأحد، كان لتنسيق مراقبة روس أوليغارشيين ضالعين في نقل مسيّرات إيرانية إلى موسكو.

إلى ذلك، كشفت مصادر إسرائيلية عن أن النيابة العامة قررت تعليق المفاوضات مع محامي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حول إبرام صفقة تنهي محاكمته بتهم الفساد وتخرجه بقرار حكم مخفف، وهو ما يعني تخييره بين السجن والاعتزال. وقالت المصادر إن «النيابة تصر على أن يعترف نتنياهو بالتهم الموجهة إليه ويعتزل الحياة السياسية شرطاً للتوصل إلى صفقة».

(تفاصيل ص4)

اقرأ أيضاً...

أرقام مرعبة عن أطفال «الدواعش» في كردستان



انتخابات الكويت: العزوف يؤرق المرشحين



بنس يدخل سباق الرئاسة مراهناً على المحافظين



متى وكيف تقيس نسبة السكر في الدم؟

السفارة الأميركية في بيروت توسّع مبناها بتكلفة مليار دولار

بري: التهديدات لا تنفع معي

بيروت: «الشرق الأوسط»

وضع رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري شرطاً للدعوة إلى جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية، يتمثل في الإعلان عن مرشحَين جديّين على الأقل للرئاسة، في رد منه على الضغوط والتهديدات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها.

وجاء آخر الضغوط الخارجية من الولايات المتحدة، حين قالت مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف، إن الإدارة الأميركية تنظر في فرض عقوبات على مسؤولين لبنانيين يعرقلون انتخاب رئيس للبلاد.

ورفض بري ما وصفه بـ«التهديد»، مؤكداً أن «أبواب المجلس النيابي لم ولن تكون موصدة أمام جلسة انتخاب رئيس للجمهورية في حال أُعلن عن ترشيحَين جديين على الأقل للرئاسة»، مضيفاً: «خلاف ذلك من تشويش وتهديد لا يعود بفائدة ولا ينفع لاسيما مع رئيس المجلس».

ويأتي موقف بري في ظل الانتقادات التي تُوجّه له على خلفية عدم دعوته إلى عقد جلسة لانتخاب رئيس، مع أنه كان يدعو المعارضة للاتفاق على مرشح، ويعزو التعطيل إلى الأحزاب المسيحية لعدم اتفاقها على مرشح. وتتزايد الضغوط مع اتفاق المعارضة بما فيها الأحزاب المسيحية على دعم الوزير السابق جهاد أزعور في مواجهة مرشح «الثنائي الشيعي» رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية.

من جهة أخرى، نقلت مواقع إخبارية أميركية أن السفارة الأميركية تقوم بتوسيع مقرها بمنطقة عوكر شمال بيروت، الذي سيمتد على مساحة 93 ألف متر مربع. وذكر موقع للاستخبارات الفرنسية أن المجمع الجديد سيكلف نحو مليار دولار، ويضم مستشفى ومركزاً تقنياً ومباني سكنية ومركزاً لجمع المعلومات لوكالة «سي آي أيه». ووضعت السفارة على حسابها على «تويتر» صوراً لأعمال البناء. (تفاصيل ص6)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

محورها «ضيف الرحمن»... وتهدف لتجربة حافلة بالمحطات الإثرائية

«رئاسة الحرمين» تطلق أكبر خطة تشغيلية لموسم الحج

مكة المكرمة: إبراهيم القرشي

دشنت رئاسة شؤون الحرمين خطتها التشغيلية لموسم حج هذا العام التي تعد الأكبر في تاريخ الرئاسة ووكالتها لشؤون المسجد النبوي بعد زوال جائحة كورونا والإعلان عن عودة الحج بالأعداد المليونية، وفق منظومة متكاملة من الخدمات التي هيأتها قيادة البلاد.

وكشف الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس، الرئيس العام لشؤون الحرمين، خلال الملتقى الإعلامي الذي عقد بمبنى الرئاسة أمس، عن مضامين خطة الرئاسة التشغيلية، التي تركزت على عدة محاور رئيسية ترتبط بأهداف الرئاسة الاستراتيجية 2024 المنطلقة من «رؤية 2030»، وذلك بحضور الدكتور توفيق الربيعة وزير الحج والعمرة.

وبين الرئيس العام أن هذه الخطة التشغيلية امتداد للنجاحات العظيمة، والإنجازات المديدة، التي سطرتها توجيهات القيادة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، اللذين يتابعان عن كثب كل الخدمات التي تقدم لضيوف الرحمن في الحرمين الشريفين، تسهيلاً لهم وتمكيناً، وتهيئة للبيئة الإيمانية الخاشعة.

وشدد الرئيس العام على أن الخطة التشغيلية ترتكز على عدة مرتكزات، أهمها وأولها ومحورها ضيف الرحمن، حيث تهدف خطط الرئاسة وبرامجها ومبادراتها إلى أن تكون تجربة ضيف الرحمن حافلة بالمحطات الإثرائية، وزاخرة بكل ما يعينه على أداء المناسك بيسر وسهولة.

وأكد الدكتور السديس أن الرئاسة العامة حرصت في خطتها لهذا العام على تكريس العمل التطوعي والإنساني، لافتاً إلى العمل على أن يكون الحرمان الشريفان أكبر مجتمعين تطوعيين في العالم، إيماناً في قدرات شباب المملكة وشاباتها في خدمة ضيوف الرحمن.

وأشار الدكتور السديس إلى توفير منظومة خدمات متكاملة تشمل جميع المواقع التي يمر عليها القاصد الكريم، لتتوزع على ست مناطق رئيسية هي: «الساحات الخارجية، والمصليات، وصحن المطاف، والرواق السعودي، والمسعى، والروضة الشريفة في المسجد النبوي»، بالإضافة إلى مرافق الرئاسة التي تشمل المعارض الثابتة والمتنقلة ومجمع الملك عبد العزيز لكسوة الكعبة المشرفة، والمكتبات وغيرها من مرافق الرئاسة التي نسعى من خلالها إلى إثراء تجربة ضيوف الرحمن وتعميق الأثر الروحاني في نفوسهم.

وأضاف: «حرصاً على انسيابية الحركة وتسهيلها على حجاج بيت الله الحرام، منذ لحظة وصولهم إلى ساحات المسجد الحرام، من خلال تهيئة الأبواب والمداخل والمخارج، وفق تنظيم دقيق يضمن سهولة وصول الحاج إلى صحن المطاف وأدواره المتعددة بالرواق السعودي، حيث ستستخدم كامل الطاقة الاستيعابية لصحن المطاف وتخصيصه بالكامل للطائفين من الحجاج، وكذلك كامل الطاقة الاستيعابية لأدوار الطواف في الرواق السعودي والمسعى».

وكشف الشيخ السديس عن حرص الرئاسة على تنويع المبادرات والبرامج والخدمات لتحقيق أقصى درجات الراحة لضيف الرحمن، معلناً عن 185 برنامجاً ومبادرة نوعية، سيتم تقديمها في موسم حج هذا العام بالمسجد الحرام والمسجد النبوي، تشمل استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي ورقمنة البرامج وتسخير التطبيقات الإلكترونية في مختلف المجالات خدمة للقاصدين، ومخاطبتهم باللغات العالمية لتسهيل نُسكهم وإثراء تجربتهم. كما أعلن عن إطلاق حملة خدمة الحاج والزائر وسام فخر لنا في موسمها الحادي عشر تحت شعار من الوصول إلى الحصول.

خطة الرئاسة التشغيلية تركزت على عدة محاور رئيسية ترتبط بأهداف الرئاسة الاستراتيجية 2024 المنطلقة من «رؤية 2030»

واستعدت الرئاسة لحج هذا العام بكادر وظيفي هو الأعلى والأكبر في تاريخها، حيث يصل مجموع القوى العاملة في الحرمين الشريفين إلى 14 ألف موظف وموظفة وعامل وعاملة، من المؤهلين تأهيلاً كاملاً، يشرف عليهم كادر متكامل من الكفاءات الوطنية المؤهلة، يتم توزيع هذه القوى العاملة إلى 4 ورديات رئيسية.

وفي مجال التطوع والأعمال الإنسانية أفاد الرئيس العام بأن الرئاسة أتاحت أكثر من 8 آلاف فرصة تطوعية في الحرمين الشريفين في 10 مجالات تطوعية، وتحقيق أكثر من 200 ألف ساعة تطوعية خلال موسم الحج.

كما عززت الرئاسة من خدمة العربات من خلال زيادة عدد العربات لتصل إلى 9 آلاف عربة تعمل على مدار الساعة، ويمكن حجزها مسبقاً عبر تطبيق تنقل، حيث يصل القاصد الكريم ويجد العربة في انتظاره.

كما حرصت الرئاسة على تزويد الحرمين الشريفين بما يصل إلى 300 ألف مصحف موزعة في المسجد الحرام والمسجد النبوي، مع إتاحة عدد من حلقات تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، يقوم عليها كوكبة من المدرسين والمحفظين من ذوي المهارة والقدرة، نستهدف من خلالها تحقيق أكثر من 35 ألف ساعة لتعليم القرآن الكريم وتصحيح التلاوة.

كما أشار الدكتور السديس إلى سلسلة من المحاضرات التوعوية والدروس العلمية ستقام بالتعاون مع الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء يشارك فيها كوكبة من المشايخ من هيئة كبار العلماء وأئمة وخطباء الحرمين الشريفين. بواقع 300 ساعة للدروس والمحاضرات العلمية والتوجيهية، منوهاً بأن الدروس والمحاضرات ستبث على مدار الساعة عبر منصة منارة الحرمين، بمستهدف يصل إلى أكثر من 1000 ساعة بث رقمي بعشر لغات عالمية، كما تقدم الرئاسة خدمات الترجمة والإرشاد المكاني وإجابة السائلين بـ51 لغة عالمية من خلال 49 نقطة موزعة في صحن المطاف والرواق السعودي وتوسعة الملك فهد بالمسجد الحرام، و23 نقطة لإجابة السائلين في المسجد النبوي.

أشار السديس إلى أن الرئاسة تستهدف توزيع 40 مليون لتر من ماء زمزم المبارك في الحرمين الشريفين، عبر أكثر من 30 ألف نقطة توزيع في الحافظات والصنابير الموزعة في المسجد الحرام والمسجد النبوي، وأكثر من مليوني عبوة ماء زمزم توزع يومياً، وتسيير حافلات زمزم لضيوف الرحمن في عرفة ومزدلفة ومنى.

كما أشار الدكتور السديس إلى أن الرئاسة هيأت أكثر من 14 خدمة إلكترونية، منها تطبيق تنقل، وتطبيق لوامع الأذكار، والمصحف الشريف، وغيرها من التطبيقات والروبوتات الذكية التي تعمل على تهيئة البيئة الإيمانية الخاشعة لضيوف الرحمن، إلى جانب تسخير مواقع التواصل الاجتماعي للإطلال على ضيوف الرحمن والتواصل الفاعل معهم، وتعريفهم بالخدمات والبرامج والمبادرات المعدة لهم، من خلال حساباتها الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

من جانبه، تحدث الدكتور توفيق الربيعة وزير الحج والعمرة خلال إطلاق خطة الرئاسة التشغيلية عن التكامل والتنسيق بين وزارة الحج والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في خدمة ضيوف الرحمن خصوصاً مع عودة الأعداد المليونية، وتقديم أفضل الخدمات حتى يؤدوا عباداتهم بكل راحة وطمأنينة.

جانب من المؤتمر الصحافي الذي عقدته رئاسة الحرمين (الشرق الأوسط)

خطط احترازية للتعامل مع أي طارئ وسحب الرخصة من الشركات المقصرة

نائب وزير الحج لـ «الشرق الأوسط»: عدنا إلى آلية ما قبل الجائحة

مكة المكرمة: سعيد الأبيض

أكد نائب وزير الحج والعمرة في السعودية، الدكتور عبد الفتاح مشاط، أن الوزارة اتبعت الآلية ذاتها المعمول بها قبل جائحة «كورونا»، في تحديد أعداد الحجاج من كل دولة، وذلك بهدف العودة بأعداد الحج لما كان مسجَّلاً قبل «كورونا»، مشدداً على أن الموسم الحالي متفرد، وأن جميع الخدمات جاهزة في المشاعر المقدسة.

وقال مشاط، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك خططاً احترازية للتعامل مع أي طارئ صحي أو تنظيمي قد يطرأ في هذا الموسم من الجهات المعنية، وذلك يأتي ضمن القدرات السعودية في إدارة الحشود والتعامل مع جميع المعطيات، كاشفاً عن أن الجهات المعنية في البلاد تلقت كثيراً من الطلبات للانضمام إلى مبادرة «طريق مكة»، وهذه الطلبات تحت الدراسة من قبل وزارة الداخلية.

وعن تصنيف الشركات، قال نائب وزير الحج إن هذا العام سيكون تصنيف الشركات المقدمة للخدمة بناء على رضا العميل (الحاج) وفق استمارات التقييم المعنية التي جرى وضعها في إحدى أهم المنصات بعد الحج، لافتاً إلى أنه جرت إتاحة الفرصة لعدد من الشركات الرائدة في الضيافة لتقديم خدماتها التنافسية، مشدداً على أنه ستجري محاسبة الشركات المقصرة، وهناك آليات لتعويض ضيوف الرحمن عن أي قصور يتعرضون له.

الجاهزية

قال الدكتور مشاط إن موسم حج هذا العام مختلف؛ إذ كانت الجاهزية مبكرة لجميع الخدمات، والتكامل، والتنسيق والانسجام بين جميع الخطط لجميع الجهات المشاركة في الحج، وهناك عمل مشترك كبير بين وزارة الحج والعمرة وجميع الجهات المختصة؛ في التعاون على وضع خطة تشغيلية متناسقة بين الجميع تجري من خلال «مكتب متابعة الأعمال (بيموا)»، من خلال «لجنة الحج المركزية» للمتابعة المستمرة لجميع الأعمال التي تتم على المستوى التشغيلي.

وتابع أن ذلك جانب مهم في عملية التنظيم يتوافق مع الاستراتيجية العامة لوزارة الحج فيما يتعلق بالاستعداد المبكر لجميع الخدمات، التي انعكست على أكثر من خدمة متاحة لضيوف الرحمن، وكان واضحاً في شقَّي حجاج الداخل؛ حين عرضت جميع الباقات من خلال المنصة المحلية، وحجاج أوروبا وأميركا وأستراليا وكندا؛ حين جرى توفير المنصة من وقت مبكر وعرضها على شبكة «الإنترنت» من خلال «منصة نسك الحج»، وهذه عوامل ساعدت في التحضير والتجهيز مبكراً.

التفرد

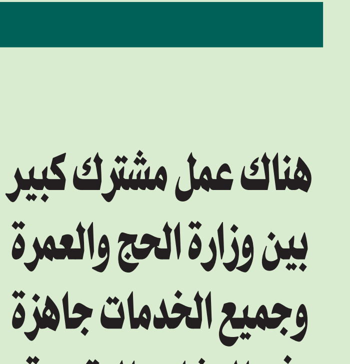
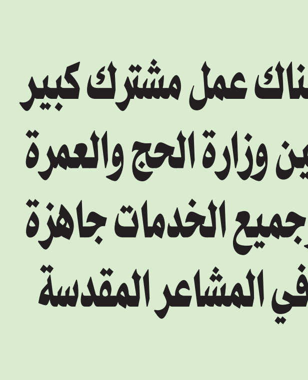
عندما جاء الحديث عما يميز الموسم الحالي (2023) مقارنةً بالأعوام السابقة، قال نائب وزير الحج إن أهم ميزة في حج هذا العام العودة الكاملة للأعداد لما قبل الجائحة، وبالتالي ستكون الأعداد هي نفس الأعداد التي جرى اعتمادها قبل الجائحة، وبالآلية التي اتبعتها الوزارة لتحديد الأعداد لكل دولة.

ولم يفصح الوزير بشكل مباشر عن هذا العدد، إلا أن الأعداد الصادرة من «الهيئة العامة للإحصاء» تقدِّر أعداد الحجاج في عام 1440هـ بأكثر من 2,4 مليون حاج، قُدّر حينها حجاج الداخل بنحو 634 ألف حاج وحاجة، منهم نحو 211 ألف حاج سعودي، ونحو 423 ألف حاج مقيم في البلاد بصورة نظامية.

وأضاف مشاط أن هذا العام شهد استعداداً مسبقاً، ومنذ فترة طويلة، لتجهيز المشاعر بالتعاون مع «شركة كدانة» المسؤولة عن تجهيز الخدمات في المشاعر وشركتي «الكهرباء»، و«المياه»، إضافة إلى أن هذا الموسم جرت فيه إتاحة الفرص لعدة شركات لتقديم الخدمة، ولم يقتصر العمل على الشركات القديمة التي كانت موجودة في الأعوام الماضية، وهذه الشركات رائدة في الضيافة والخدمات. هذا جانب جيد ينعكس على سوق التنافسية بين هذه الشركات لتقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن.

طلبات جديدة

وحول مبادرة «طريق مكة» وأهميتها، قال الوزير مشاط: «لقد تلقينا طلبات كثيرة من عدة دول للانضمام للمبادرة، واللجنة المختصة بقيادة وزارة الداخلية تقوم بدراسة فاحصة لجميع هذه الطلبات بطرق احترافية من خلال التنسيق بين اللجنة وأعمالها مع هذه الطلبات».

مشعر منى من حج العام الماضي (تصوير: عدنان مهدلي)

هناك عمل مشترك كبير بين وزارة الحج والعمرة وجميع الخدمات جاهزة في المشاعر المقدسة




عبد الفتاح مشاط (الشرق الأوسط)

وشدد على أن «طريق مكة» فكرة وطنية سعودية ناجحة جداً أعطت انطباعاً كبيراً إيجابياً على جميع ضيوف الرحمن المشتركين، وفي هذا العام قدمت هذه الخدمة لأول مرة لتركيا، وسيكون هناك عدد من الحجاج الأتراك على «مشروع طريق مكة»، ولا شك في أن إيجابية الخدمات التي توفر من خلال «طريق مكة» كبيرة، ومن أهمها تسريع آليات الدخول، وإنهاء جميع إجراءات القدوم لضيوف الرحمن قبل قدومهم للسعودية، وبالتالي يكون دخولهم بشكل سريع جداً، كما أن حقائبهم تُحمَل مباشرة إلى مقر سكنهم.

متابعة الشركات

وزارة الحج والعمرة خصصت فريقاً متمكناً للرقابة والمتابعة وفق نموذج عمل للرقابة، كما يقول مشاط، وهذا العام جرى استخدام منصة إلكترونية متخصصة في الرقابة والمتابعة لجميع الخدمات، وجرى إدخال أكثر من 65 استمارة لقياس معايير الخدمات لجميع الحجاج، وتجري متابعتها على 3 مستويات (الاستراتيجي، والتشغيلي، والمستوى الإشرافي)، وفي هذه المستويات الثلاثة تتابع التقرير بشكل يومي وأسبوعي وترفع للجان المختصة لمراقبة ومتابعة هذه الخدمات وتقييمها وإصلاح الممكن، حسب طبيعة الخدمات التي تُقدَّم، موضحاً أن فِرَق المتابعة موجودة في كل من مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والمشاعر المقدسة.

مراقبة التفويج

يقول مشاط فيما يتعلق بالخدمات الخاصة بالتفويج: «هناك فريق آخر متخصص يستخدم أعلى مستويات التقنيات الحديثة لمتابعة التفويج، والتأكد من خروج الحجاج في مواعيدهم الرسمية، كما أنه هذا العام طرحت وزارة الحج خطوة جديدة تتمثل في توفير التدريب للمراقبين والمرشدين القادمين مع الحجاج من دولهم، وقدمنا عدة دورات بعدة لغات، كان آخرها في تركيا، وماليزيا، وبعض الدول في قارة أفريقيا، لتقديم الآليات المستخدمة في التفويج مباشرة، وفق جداول تفويج محددة، وجرى تدريبهم على ذلك. وفي الوقت ذاته، هناك تعاون بين وزارة الحج ووزارة الرياضة لتوفير الكشافة والجوالة للمساعدة في عملية الرقابة وضبط المخالفات، كما أن الوزارة تعمل جنباً إلى جنب مع الجهات الأمنية في وزارة الداخلية ضمن آليات ربط وضبط خطط التفويج التي هي أصلاً تكون بتنسيق مباشر مع وزارة الحج والجهات ذات العلاقة».

التقنية والحج

من التقنيات الجديدة التي جرى إطلاقها من قبل وزارة الحج والعمرة «نسك حج»، يقول عنها مشاط إنها من أهم البرامج الموجهة لحجاج أوروبا وأميركا وأستراليا، التي جرى إطلاقها قبل عدة شهور، كاشفاً أن عدد التأشيرات الصادرة من هذه المنصة تجاوز 20 ألف تأشيرة، تتم بطريقة إلكترونية؛ فمن خلالها يجري تسجيل حجاج هذه الدول.

وأشار إلى أنه من ضمن المنصات الجديدة التي جرى إطلاقها مؤخراً المنصة الخاصة بالرقابة والمتابعة للخدمات، التي تعطي الوزارة تصوراً واضحاً ومتابعة دقيقة لكل الخدمات التي تُقدَّم، والتي على أساسها يجري اختبار عملية الامتثال لتطبيق الخدمات من قِبَل مقدم الخدمات في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمطارات والمشاعر المقدسة.

الردع والتصنيف

وعن ردع الشركات المقصرة في الحج، شدد المشاط على أن وزارة الحج والعمرة من خلال فرق المتابعة ستكون حازمة جداً في موضوع محاسبة الشركات المقصّرة في تقديم أي خدمة، وهناك آليات واضحة لتعويض ضيوف الرحمن عن أي قصور يتعرضون له، بما في ذلك إلزام الشركات بدفع الغرامات، وقد تتجه الوزارة إلى سحب رخصة الحج من الشركة.

أما فيما يتعلق بالتصنيف، فقال: «لقد جرى تقديم الرخصة لنحو 16 شركة، لتقديم الخدمات لحجاج الخارج غير شركات حجاج الداخل، وسيتم هذا العام تصنيف هذه الشركات بناء على تقديم الخدمة، وتصنيفها حسب رضا العميل (الحاج)، وذلك بعد الحج، وفق استمارات التقييم المعنية».

إدارة الحشود

في البداية، تحدث المشاط عن الأوبئة وكيفية التعامل معها، قائلاً إنه «مع انتهاء وباء (كورونا)، هناك خطط احترازية استباقية ووقائية للتعامل مع أي طارئ صحي أو تنظيمي قد يستجد في هذا الموسم من الجهات المعنية».

وأكد أن السعودية من خلال خبراتها المتراكمة عبر السنين الماضية وضعت نماذج مشرّفة لإدارة الحشود، وهي قادرة على التعامل مع أي حالة، وهذا نموذج لا يمكن أن يتكرر في أي مكان في العالم بسبب ظروف الزمان والمكان والأعداد الكبيرة التي تتوافد إلى السعودية عبر المنافذ المختلفة أثناء الأيام الخمسة «لا يوجد بأي حال من الأحوال نموذج مشابه في إدارة الحشود يمكنه نقل مدينة كاملة 5 مرات؛ من مدينة إلى مدينة أخرى (مكة، المدينة، المشاعر المقدسة)، هذه الخبرة المتراكمة من إدارة الحشود لا يمكن إيجادها».

واشنطن انتقدت محاكمة صحافيتين بسبب تغطية وفاة مهسا أميني

القضاء الإيراني يعلن عن زيارة دبلوماسيين أجانب سجناً نسائياً

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أفادت وكالة «ميزان» التابعة للقضاء الإيراني بأن وفداً يضم 36 سفيراً ودبلوماسياً وممثلاً من 28 دولة ومنظمة دولية، تفقدوا سجن «قرتشك» الخاص بالنساء في جنوب العاصمة طهران، الأربعاء، وذلك بعد شهر من نقل مفاجئ للسجينات بتهم سياسية إلى سجون أخرى.

وقال نائب رئيس القضاء الإيراني للشؤون الدولية، كاظم غريب آبادي، إن اختيار سجن النساء في قرتشك يأتي «لتمكين الضيوف الأجانب من رؤية الخدمات والتسهيلات الفريدة والمتنوعة للسجينات».

ولفتت وكالة «ميزان» إلى أن الزيارة التي استغرقت 3 ساعات، جاءت «بهدف التعرف على البرامج والتدابير الإصلاحية والتعليمية في السجن بالتنسيق مع (منظمة السجون) و(هيئة حقوق الإنسان)» التابعتين للقضاء الإيراني.

وطالبت ناشطات حقوقيات خلال الأشهر الأخيرة بإغلاق سجن «قرتشك» الذي يوصف بأنه أكبر سجن للنساء في إيران. ولا يعرف عدد السجينات حالياً في إيران، خصوصاً بعد حملة الاعتقالات الأخيرة التي شنتها السلطات ضد المشاركين في الاحتجاجات الأخيرة.

ولم تكشف الوكالة عن أسماء الدول والمنظمات الدولية التي زار أعضاؤها السجن المثير للجدل.

يأتي إعلان القضاء الإيراني عن زيارة الدبلوماسيين الأجانب، بعد أيام من إجراء أول محاكمة للصحافيتين نيلوفر حامدي، وإلهة محمدي، على أثر تغطية قضية الشابة مسها أميني، بتهمة «التواطؤ مع دولة معادية». وقالت وزارة الاستخبارات الإيرانية إنهما «عميلتان لوكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه)».

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد وصفت محاكمة الصحافيتين بـ«المزيفة» وبأنها «سخرية من العدالة». وكتبت في بيان عبر حسابها باللغة الفارسية على «تويتر» أن «المحاكمة انتهت الثلاثاء. واحتجزت المرأتان لنحو 9 أشهر دون الاتصال بمحام، وهذا الأسبوع، لم يسمح لمحاميهما بالتحدث نيابة عن موكلتيهما».

وأضافت الخارجية الأميركية: «حتى الآن لم يتحمل أي شخص مسؤولية وفاة مهسا أميني، ومع ذلك، الصحافيتان اللتان قامتا بتغطية خبر وفاتها في سجن شرطة الأخلاق، تواجهان اتهامات خطرة قد تواجه صدور أحكام قاسية بما يصل لحكم الإعدام».

كما تعهدت الخارجية الأميركية بمواصلة دعم حرية التعبير والصحافة في إيران. وطالب البيان السلطات الإيرانية بإطلاق سراح مئات السجناء السياسيين وعشرات الصحافيين من السجون الإيرانية.

وهزت حركة احتجاجية أنحاء مختلفة من إيران بدءاً من 16 سبتمبر (أيلول) الماضي، في أعقاب وفاة أميني (22 عاماً) بعد تدهور حالتها الصحية في أثناء اعتقالها لدى شرطة الأخلاق في طهران لاتهامها بـ«سوء الحجاب».

وخلال الاحتجاجات التي عدّتها السلطات إجمالاً «أعمال شغب» حرّضت عليها دول خارجية، قتل المئات من المحتجين؛ بينهم عشرات من قوات الأمن، وأوقِف نحو 20 ألفاً؛ وفق منظمات حقوقية.

ومنذ سنوات ترفض طهران التجاوب مع طلبات المقرر الخاص لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن إيران. وكان المقرر الحالي قد كرر طلبه للسلطات الإيرانية في تقريره الخاص بقمع الاحتجاجات في مارس (آذار) الماضي.

وواجهت الأمم المتحدة انتقادات من منظمات حقوقية بعد قرارها تعيين سفير إيران لدى الأمم المتحدة، علي بحريني، رئيساً لـ«المنتدى الاجتماعي لمجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة.

وكانت مواقع إيرانية ناطقة باللغة الفارسية في الخارج قد تناقلت شهادات مجموعة من النساء عن أوضاع السجون الإيرانية، بما في ذلك إجبارهن على التعري أمام ضابطات وكذلك كاميرات.

غريب آبادي في سجن للأحداث بطهران (ميزان)

القضاء الإيراني لم يكشف هوية 36 زائراً أجنبياً لسجن قرتشك

منظمة حقوقية رصدت 142 حالة

إيران تسجل أعلى حصيلة شهرية للإعدامات منذ 2015

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلنت منظمة حقوقية أن إيران أعدمت 142 شخصاً، في مايو (أيار) الماضي، في أعلى حصيلة شهرية منذ 2015.

وارتفع إجمالي الإعدامات منذ مطلع يناير (كانون الثاني) 2023، إلى 307 حالات، مما يشكل ارتفاعاً بنسبة 76 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها خلال العام الماضي.

وحذّرت «منظمة حقوق الإنسان في إيران»، ومقرُّها في أوسلو، من تصاعد عمليات الإعدام، مطالِبة المجتمع الدولي تجاه ما وصفته بـ«آلة القتل للجمهورية الإسلامية»، بردّ فعل قوي وخطوات عقابية عملية.

وقال مدير المنظمة محمود أميري مقدم، في بيان: «من أجل بث الخوف في نفوس السكان والشباب المحتجّين، كثّفت السلطات من عمليات إعدام السجناء». وأضاف: «إذا لم يُظهر المجتمع الدولي رد فعل أقوى على الموجة الحالية من الإعدامات، فسوف يسقط مئاتٌ آخرون ضحايا لآلة القتل، في الأشهر المقبلة».

وأكد تقرير المنظمة أن 180 شخصاً، بما يعادل 59 في المائة من مجموع الإعدامات، واجهوا تُهماً بالاتجار في المخدرات.

وفي الشهر الماضي، أعدمت السلطات 142 شخصاً، في أعلى معدل شهري للإعدامات منذ عام 2015، لافتاً إلى أن 78 شخصاً أُعدموا بتُهم تتعلق بالاتجار في المخدرات، وهو ما يعادل 55 في المائة من إعدامات الشهر الماضي.

وكانت محافظة بلوشستان، المُحاذية لباكستان وأفغانستان، أكثر المناطق الإيرانية تسجيلاً لحالات الإعدام، بواقع 30 حالة، ما يعادل 21 في المائة.

تأتي الإحصائية الجديدة بعد شهر من تنديد المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك، بـ«العدد المرتفع بشكل مخيف» لعمليات الإعدام، هذا العام، في إيران، والذي يصل معدله إلى أكثر من 10 إعدامات أسبوعياً، في سجلٍّ وصفته الأمم المتحدة بـ«المروِّع»، ودعتها إلى التوقف.

وتحذر منظمات حقوقية من تسجيل رقم قياسي قد يكون الأعلى منذ عقدين، إذا ما واصلت الوتيرة الحالية.

وسجلت إيران أعلى حصيلة إعدام على مدى 20 عاماً، عندما نفّذت نحو ألف حالة إعدام في 2015، وهو العام نفسه التي توصلت فيه لاتفاق مع القوى الكبرى بشأن الاتفاق النووي.

وأُعدم سبعة رجال حتى الآن على خلفية قضايا مرتبطة بالاحتجاجات المناهضة للنظام التي اندلعت في سبتمبر(أيلول) 2022 عقب وفاة الشابة مهسا أميني بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق في طهران بدعوى «سوء الحجاب».

عقوبات أميركية على أعضاء في «الحرس الثوري» لتورطهم بخطط اغتيالات

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

فرضت الولايات المتحدة اليوم الخميس عقوبات على أعضاء في «الحرس الثوري» الإيراني وشركة تابعة لـ«فيلق القدس»، ذراعه للعمليات الخارجية، تتهمهم بالمشاركة في تدبير مؤامرات إرهابية تستهدف مسؤولين سابقين في الحكومة الأميركية ومواطنين يحملون الجنسيتين الأميركية والإيرانية ومنشقين إيرانيين.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية إنها تستهدف من هذه الخطوة ثلاثة أفراد مقيمين في إيران وتركيا وشركة تابعة لـ«فيلق القدس» واثنين من كبار المسؤولين في جهاز مخابرات «الحرس الثوري» لضلوعهم في التخطيط لعمليات اغتيال مدنيين، ومن بينهم صحافيون، بالخارج.

واستهدفت العقوبات محمد رضا أنصاري، القيادي في «الحرس الثوري» وروح الله بازقندي الرئيس السابق لدائرة مكافحة التجسس في «الحرس الثوري» ورضا سراج رئيس الدائرة الأجنبية في جهاز استخبارات «الحرس الثوري».

وقالت الخزانة الأميركية إن العقوبات استهدفت شركة «ري ايرلاين» التي تتخذ من تركيا مقرا لها. كما فرضت عقوبات على إيراني يحمل الجنسية التركية، يدعى حافظ أميني فرد، ووصف بأنه عضو في «الحرس الثوري».

وتصنف الولايات المتحدة جهاز «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب منذ أبريل (نيسان) 2019، ورفضت إدارة بايدن التراجع عن خطوة الرئيس السابق دونالد ترمب، رغم أن ملف إزالة «الحرس الثوري» كان من بين المطالب الإيرانية في المفاوضات المتعثرة بهدف إحياء الاتفاق النووي.

وفي يناير الماضي، أرسلت إدارة جو بايدن بلاغات منفصلة إلى الكونغرس، بأنها مددت الحماية الحكومية لوزير الخارجية السابق مايك بومبيو ومبعوثه الخاص بإيران (سابقاً) برايان هوك. وقالت إن التهديدات لبومبيو وهوك «لا تزال جادة وذات مصداقية». وهذه المرة العاشرة التي تمدد فيها الخارجية الأميركية الحماية لبرايان هوك منذ ترك منصبه في يناير 2021، والمرة السابعة التي تمدد فيها الحماية لبومبيو.

وكانت منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة قد اتهمت الحكومة الإيرانية بالاستعانة بشركة في الخارج لبيع النفط والغاز والمنتجات البتروكيمياوية وإرسال إيراداتها إلى طهران لاستخدامها في تمويل عمليات إرهابية، عبر الالتفاف على العقوبات الأميركية.

وذكرت «رويترز» أن المعلومات التي كشفت عنها منظمة «مجاهدين خلق» خلال مؤتمر صحافي الأربعاء، بالعاصمة الأميركية «تظهر بوضوح أن جيش النظام الإيراني والقوات المسلحة تتولى إدارة الاقتصاد الإيراني، والأهم أنها تتولى إدارة وبيع نفط وغاز ومنتجات بتروكيماوية إيرانية خارج إيران بصورة غير قانونية وبالمخالفة للعقوبات وإرسال العائدات إلى (الحرس الثوري) وللقوات المسلحة بغرض تمويل إرهاب النظام وعمليات القمع داخل البلاد».

وعرض علي رضا جعفر زادة في المؤتمر الصحافي ما قال إنها أدلة على تورط شركة أجنبية تحمل اسم (بي.سي.سي.آي) في تحويل مليارات الدولارات من خارج إيران لمصلحة النظام. وقال «المعلومات التي كشف عنها المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في المؤتمر الصحافي تظهر بوضوح أن جيش النظام الإيراني والقوات المسلحة تتولى إدارة الاقتصاد الإيراني، والأهم أنها تتولى إدارة وبيع نفط وغاز ومنتجات بتروكيماوية إيرانية خارج إيران بصورة غير قانونية وبالمخالفة للعقوبات وإرسال العائدات إلى الحرس الثوري وللقوات المسلحة بغرض تمويل إرهاب النظام وعمليات القمع داخل البلاد». وأضاف أن المعلومات تظهر بوضوح أن «جيش النظام الإيراني والقوات المسلحة تتولى إدارة الاقتصاد الإيراني». وتابع «الأهم أنها تتولى إدارة وبيع نفط وغاز ومنتجات بتروكيماوية إيرانية خارج إيران بصورة غير قانونية وبالمخالفة للعقوبات وإرسال العائدات إلى (الحرس الثوري) وللقوات المسلحة بغرض تمويل إرهاب النظام وعمليات القمع داخل البلاد».

الجماعة أدارت القطاع الاقتصادي لمصلحتها على حساب البنية التحتية

تناقضات صنعاء... ثراء الحوثيين ينمو والملايين يزدادون فقراً

عدن: وضاح الجليل

بين الدهشة والاستنكار يتساءل سكان العاصمة اليمنية صنعاء عمّن يمكنه أن يقيم حفل زفاف في قاعة بالغة الفخامة جرى الإعلان عن افتتاحها أخيراً في المدينة، قبل أن تتحول التساؤلات على منصات التواصل الاجتماعي إلى هجوم حاد على الانقلابيين الحوثيين الذين يزداد ثراؤهم في موازاة اتساع رقعة الفقر في أوساط ملايين اليمنيين.

ويسخر شاب يقيم في منطقة السنينة غرب العاصمة صنعاء من انتشار قاعات المناسبات الفخمة بجوار تجمعات سكنية عشوائية وفقيرة، مستغرباً من أين يأتي ملاك هذه القاعات بالجرأة لاستفزاز السكان الذين يحصلون بالكاد على ما يسد رمقهم.

ويقول الشاب «اضطررت قبل عام إلى فسخ خطوبتي لأني لم أتمكن من الوفاء بأبسط التزامات الزفاف، حلمت طوال السنوات السابقة أن أجلس في منصة صالة بسيطة وحولي الأقارب والأصدقاء يرقصون على وقع أغانٍ مسجلة، وكل يوم كانت أحلامي تتضاءل لدرجة أني قررت الزواج دون حفل زفاف».

ويضيف أن الأهالي في صنعاء يعلمون أنه من الصعوبة بمكان معرفة منازل سكن قيادات الانقلاب الحوثي؛ نظراً لتخفيهم خشية أي انتفاضة شعبية تندلع في مواجهة اضطهادهم وممارساتهم التي أوصلت اليمنيين إلى أدنى مراتب الفقر، إلا أن الجميع يعلم أن المباني والاستثمارات الجديدة تتبعهم.

اقتصاد النهب

منذ سنوات شهدت أطراف العاصمة صنعاء توسعاً عمرانياً بظهور مئات القصور والمباني الضخمة، وانتشار المولات التجارية الجديدة التي لم تكن مألوفة من قبل، والمباني السكنية التي يزيد ارتفاعها على عشرة طوابق، بينما كانت المباني التي تصل إلى هذه الارتفاعات نادرة جداً في السابق.

ويصف باحث اقتصادي مقيم في صنعاء المظاهر التي صنعتها الميليشيات الحوثية منذ انقلابها وسيطرتها على مؤسسات الدولة واقتصادها بالنقائض، والتي تنتج من اختلال استهداف الاقتصاد المحلي ونخره، فأنشطة الميليشيات الحوثية لم تشكل اقتصاداً موازياً فحسب، بل إنها حوّلت اقتصادها مسيراً ومحركاً للاقتصاد العام وجعلت من موارده روافد لاقتصادها.

ويتابع الباحث الذي طلب التحفظ على بياناته: إن قدرة الميليشيات الحوثية على إدارة الموارد تفوقت على الدولة اليمنية، ففي قطاع الضرائب، لم تترك الميليشيات مجالاً لأي تساهل في تحصيلها، ومارست رقابة شديدة على موظفي هذا القطاع، وطردت العاملين المتساهلين أو غير المؤيدين لها وأحلّت عناصرها بدلاً عنهم، حتى وإن كانوا من دون كفاءة.

ونوّه إلى أنها استقدمت شخصيات مهنية في مجالات البرمجة الإلكترونية ونظم المعلومات وتمكنت من بناء أفضل الأنظمة التحصيلية والرقابية منهم من خلال الترهيب والترغيب، دون أن تسمح لهم بالحصول على مناصب رفيعة في القطاعات التي استقطبتهم للعمل فيها، وطلبت منهم تدريب عناصرها على تلك الأنظمة لتأمين سيطرتها على هذه القطاعات مستقبلاً.

ويوضح أنه وبهذه الوسائل تمكنت الميليشيات من إدارة الملف الاقتصادي بشكل فعال يخدم مشروعها على حساب البنية التحتية والخدمات التي يفترض أن يحصل عليها السكان، وزاد من فاعلية ممارساتها أنها انفردت بالقرارات الاقتصادية في مناطق سيطرتها، فلم تفلح الإجراءات الحكومية في الحد من سيطرتها، ولم تصدر عقوبات دولية كافية لردعها وإلزامها باحترام المجتمع.

وبينما تتوسع مظاهر الفقر، وينتشر المتسولون في غالبية الشوارع والأزقة، وتزدحم مقالب القمامة بالباحثين عن بقايا الطعام الملقى فيها، ترتفع البنايات الحديثة، وتنتشر الاستثمارات الجديدة، ومن بينها مولات تجارية وصالات أعراس فخمة، بحسب ما يروي أهالي العاصمة صنعاء والمناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيات الحوثية.



طفلان يمنيان يحصلان لعائلتهما على مساعدات غذائية من منظمة أممية (رويترز)

أزمات وقود وسيارات فارهة

حينما تقف آلاف السيارات في طوابير طويلة للحصول على الوقود، ويضطر كثيرون إلى إيقاف سياراتهم أو بيعها بسبب أزمات الوقود، ويقف المرء لساعات على الرصيف في انتظار مرور سيارة أجرة تقله؛ تمرق أمام أهالي صنعاء سيارات فارهة لم تكن معروفة لهم من قبل، كأنها تعمل بطاقة لا تنضب.

ويفيد أحد تجار السيارات في العاصمة صنعاء بأنه بدأ العمل في هذا المجال بعد الانقلاب بسنوات قليلة عندما قرر خوض مغامرة شراء معرض سيارات أوشك على الإفلاس بسبب الحرب، إلا أنه فكر بالتقرب من الأثرياء الجدد المقربين من قادة الانقلاب، بعد أن شاهد مظاهر ثرائهم، ليفاجأ بأن مغامرته نجحت.

اكتشف التاجر نهم الأثرياء الجدد للسيارات الحديثة وغير المعروفة في اليمن، فبدأ باستيرادها مستفيداً من تسهيلات قدمها له قادة في الانقلاب من أجل حصولهم على تلك السيارات، وبالفعل بدأت تجارته تتوسع، وخلال مدة قصيرة باع مئات السيارات الجديدة والمستخدمة، وكان غالبية زبائنه من القادة الحوثيين أو موظفي المنظمات الدولية.

وأبدى التاجر مخاوفه وقلقه من توجه شخصيات حوثية إلى السيطرة على كامل القطاعات التجارية والاقتصادية، خصوصاً وأن بعض هذه الشخصيات أرادت أن تستفيد من خبراته، وأخرى طلبت منه السماح لها بالدخول في شراكة معه، مقابل تقديمها أموالاً ضخمة لتوسيع استثماره؛ الأمر الذي لم يشعر إزاءه بالارتياح أو الاطمئنان.

ويختم التاجر حديثه بالتهكم على نفسه: ربما أكون مستفيداً من فساد الميليشيات من دون أن أقصد، حاولت أن أعيش بالحلال، لكن ليس ذنبي أن عملائي لصوص وفاسدون، ويجدر بي أن أنجو منهم.

ورغم ادعاء الميليشيات الحوثية أن مناطق سيطرتهم تعيش حصاراً اقتصادياً؛ فإنها تناقض نفسها بزعم أن العاصمة صنعاء أصبحت في وضع اقتصادي مرفه نتيجة الانقلاب الذي تسميه «ثورة 21 سبتمبر»، حيث تزعم أنها طهّرت مؤسسات الدولة من الفساد والفاسدين.

ويتهم السكان الميليشيات الحوثية بحرمانهم من فرص العيش الكريم، ومنازعة التجار ورجال الأعمال الثراء، وعدم السماح لأحد بالإثراء سوى أعداد محدودة من الموظفين في المنظمات الدولية المتواطئين معها في تغيير مسار المساعدات الموجهة إلى المتضررين من الأزمة الإنسانية في اليمن، أو التعمية على انتهاكاتها بحق المدنيين.

3 ملفات تطارد رئيس الحكومة الإسرائيلية... ولبيد سيظهر شاهداً في المحكمة طيلة 3 أيام

النيابة لنتنياهو: اعتزل السياسة وخذ حكماً مخففاً

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت مصادر عليمة في الجهاز القضائي الإسرائيلي أن النيابة العامة قررت تعليق المفاوضات مع محامي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حول إبرام صفقة تنهي محاكمته بتهم الفساد وتخرجه بقرار حكم مخفف يعفيه من عقوبة السجن. وقالت المصادر إن «النيابة تصر على أن يعترف نتنياهو بالتهم الموجهة إليه ويعتزل الحياة السياسية كشرط للتوصل إلى صفقة». وبناء على ذلك، تم استئناف المحاكمة بالوتيرة العالية، ثلاثة أيام في الأسبوع. وسيمثل رئيس المعارضة يائير لبيد، بعد عشرة أيام أمام المحكمة بوصفه شاهد إثبات على التهم الموجهة إلى نتنياهو بالاحتيال وتلقي الرشى وخيانة الأمانة.

وكانت المفاوضات بين النيابة ومحامي نتنياهو بدأت قبل شهر، بناء على اقتراح من القضاة. وقالت تلك المصادر إن الدافع وراء هذا الاقتراح هو أن المحكمة تستغرق وقتاً طويلاً، ويمكن أن يمتد إلى خمس سنوات وأكثر، وستترك أثرها على الحياة السياسية بشكل سلبي، حيث إن رئيس الوزراء منشغل فيها ويسخّر كل جهوده لأجلها ويهمل قضايا جوهرية تتعلق بالتحديات الاستراتيجية والأمنية وحتى الاقتصادية. ومن المفضل إغلاق هذا الملف والتقدم في الحياة السياسية. وهم يرون أن الاستمرار في المحاكمة يجعل نتنياهو وحلفاءه في اليمين مصممين أكثر على إحداث الانقلاب في منظومة الحكم وإضعاف القضاء، وسيؤدي بالمقابل إلى تشديد الاحتجاج الجماهيري ضده، وهذا سيشعل فتيل الحرب الأهلية.

لكن المستشارة القضائية للحكومة جاليا بهراف ميار، التي تترأس مؤسسة النيابة ووافقت على إجراء تجربة للتفاوض، أعلنت أنها لا ترى نوايا جدية لدى محامي نتنياهو للتوصل إلى صفقة ملائمة. وقالت: «إنهم يريدون تبرئة نتنياهو وإبقاءه رئيس حكومة من دون أن يدفع ثمن أخطائه حتى يقولوا لاحقاً إن المسؤولين في جهاز إنفاذ القانون، أي الشرطة والنيابة، نسجوا لائحة اتهام ضد نتنياهو بغرض الانتقام السياسي. وهذا غير مقبول». واشترطت أن «يعترف نتنياهو بالتهم الموجهة إليه، ولو جزئياً، ويقبل اعتزال السياسة. وفقط عندها توافق على إصدار حكم لا يتضمن عقوبة السجن عليه».

وكانت النيابة قد تعرضت لضغوط شديدة حتى من قوى في المعارضة، رأت أن المصلحة الوطنية تقتضي إنهاء ملف نتنياهو، لأجل كف شره عن الحياة السياسية.

وتقول هذه القوى إن استطلاعات الرأي تشير إلى انقسام حاد في المجتمع بسبب هذا الملف، وتشير إلى أن 43 في المائة من الجمهور الإسرائيلي يؤيدون المساعي للتوصل إلى صفقة ادعاء مع نتنياهو تحميه من السجن مقابل إقصائه عن المشهد السياسي، فيما عارض 37 في المائة هذه الإمكانية وأصروا على بقائه في الحكم.

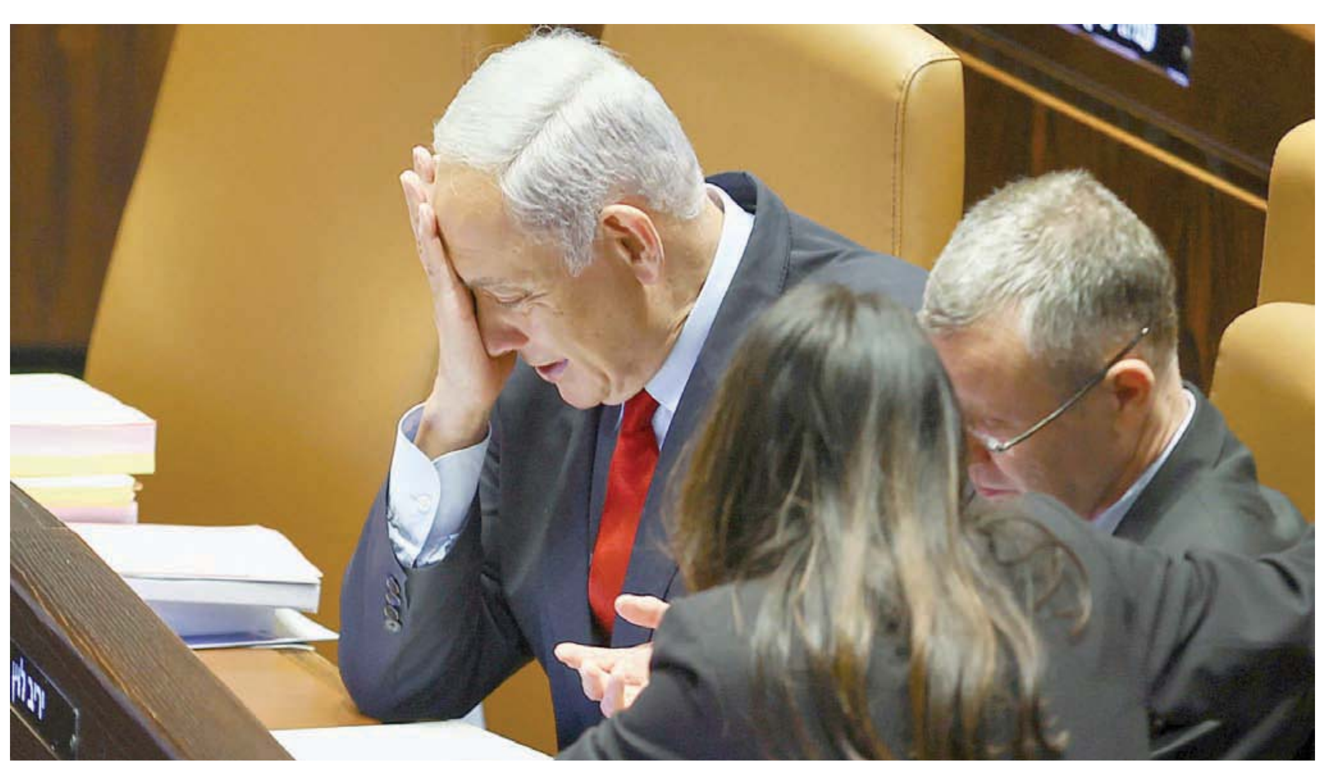
> «إنهم يريدون تبرئة نتنياهو وإبقاءه رئيس حكومة من دون أن يدفع ثمن أخطائه»

غانتس: حرق الأخضر واليابس

ونسب إلى رئيس حزب «المعسكر الرسمي» المعارض بيني غانتس، هو أحد الذين أعربوا عن تأييدهم لصفقة، قوله في أحاديث داخلية إن «نتنياهو لا يكترث لشيء سوى محاكمته. وإذا استمرت المحاكمة وبقي في الحكم فسيحرق الأخضر واليابس حتى يمنع صدور حكم بحبسه. ولذلك يجب على كل من يريد إنقاذ إسرائيل أن يجد صيغة لصفقة معقولة ترضي الطرفين». وحسب أحد المصادر، فإن غانتس انتقد التصلب في موقف المستشارة القضائية.

يذكر أن نتنياهو يحاكم في ثلاثة ملفات. وخلال محاكمته، ظهرت عدة ثغرات في عمل النيابة. وأخفق عدد من شهود الإثبات في جلب أدلة تدينه. وتم الإعلان عن أحد شهود الدولة معادياً، لأنه عندما ظهر أمام المحكمة فاجأ النيابة وأجرى تغييرات في إفادته. ولكن النيابة، رغم ذلك، تعتقد بأن أدلتها راسخة وأن المحكمة ستدينه بعدة بنود اتهام وتفرض عليه حتماً حكماً بالسجن. وهي تبني كثيراً على شهادة لبيد، لأنه عندما كان وزيراً للمالية تعرض لضغوط كي يوافق على تعديل قانون الإعفاء من الضرائب للمواطنين العائدين. فالقانون اليوم يتيح لمواطن إسرائيلي هاجر للخارج أن يعود إلى البلاد ويسترد جنسيته وتمنحه لقاء ذلك إعفاء من الضرائب عن أرباحه خلال آخر عشر سنوات. وقد أراد نتنياهو تعديل هذا القانون بحيث يمدد فترة الإعفاء الى 20 سنة.

وتبين للنيابة أن نتنياهو سعى إلى هذا التعديل خدمة لصديقه رجل الأعمال أرنون ميلتشين، الذي كان سيجني أرباحاً طائلة منه. وميلتشين، هو الثري الذي كان يقدم لنتنياهو وزوجته هدايا ثمينة بشكل غير قانوني. وسيشهد لبيد على أن مثل هذا التعديل يجب أن يحظى بموافقة وزير المالية. وأنه عندما كان في هذا المنصب توجه إليه نتنياهو شخصياً وكذلك بواسطة أحد مساعديه، طالباً موافقته. لكن لبيد، الذي تربطه هو أيضاً صداقة مع ميلتشين، درس الطلب مع عدد من رجال القانون ثم أعلن رفضه المطلق تعديل القانون. وستطلب منه النيابة أن يوضح لماذا رفض، حتى تظهر نتنياهو شخصية أخرى ذات أخلاقيات مختلفة في العمل السياسي ولا تتردد في رفض عروض تحوم حولها شبهات الفساد.


رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الكنيست الثلاثاء الماضي (رويترز)

«الموساد» يقول إن رجاله الغرقى بإيطاليا كانوا في «مهمة حساسة»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في أعقاب الانتقادات الواسعة في إسرائيل لقيام ضباط من «الموساد» (المخابرات الخارجية) برحلة وصفت بأنها «استجمام في بحيرة إيطالية» حيث تعرضوا لحادث غرق قتل فيه ضابط، خرج قادة الجهاز بحملة دفاع عن النفس. وقال النائب السابق لرئيس الموساد، عضو الكنيست (البرلمان)، رام بن باراك إن «هؤلاء الضباط كانوا في مهمة أمنية حساسة ذات أهمية كبرى».

ومن جهته، قام رئيس الموساد، دودي بارنياع، بحضور الجنازة الرسمية التي أقيمت بسرية تامة للضابط الإسرائيلي إيرز شمعوني، الذي قتل في العملية، ليظهر مدى أهمية الرجل والمهمة التي قام بها.

لكن قادة الجهاز أصروا على الكتمان حول تفاصيل العملية، ما أثار موجة من الشائعات حولها. وحرص «جيش الإنترنت» التابع لأحزاب اليمين الحاكم على إظهارها «احتفالاً بعيد ميلاد أحدهم»، و«مجرد رحلة استجمام وتبذير». فاضطر بن باراك إلى التلميح بأن المهمة «تتعلق بمتابعة نشاط إيراني إرهابي».

وقد أصبحت وسائل الإعلام الإيطالية مصدراً أساسياً لمن يريد أن يعرف الحقائق في إسرائيل. وحسب صحيفة «كوريري ديلا سيرا» (الخميس)، فإن هدف اجتماع عناصر الاستخبارات الإيطاليين وضباط الموساد الإسرائيلي في القارب الذي انقلب في بحيرة ماجوري بشمال إيطاليا، الأحد الماضي، كان تنسيق مراقبة «أوليغرخيين» روس ضالعين في نقل طائرات مسيرة إيرانية إلى موسكو.

وأضافت الصحيفة الإيطالية أن المنطقة التي وقع فيها حادث القارب، الذي قُتل فيه أربعة أشخاص بينهم الضابط الإسرائيلي شمعوني، تعد مركزاً لنشاط «أوليغرخيين» روس. وقتل في الحادث عنصرا استخبارات إيطاليان وامرأة روسية، هي زوجة قبطان المركب، يرجح أن عناصر الاستخبارات استعانوا بخدماتها.

وذكرت تقارير إعلامية إيطالية أن عناصر الموساد في المركب لم يخططوا مسبقا للرحلة البحرية، وإنما اتخذوا قرارهم في اللحظة الأخيرة، على إثر استمرار لقائهم مع نظرائهم الإيطاليين لفترة طويلة، وقد فاتهم موعد إقلاع رحلتهم الجوية إلى إسرائيل. ولكن بن باراك قال إن معلومات طارئة هي التي جعلت الضباط الإسرائيليين والإيطاليين يهرولون معا للغوص في قارب صغير كهذا والتحرك بسرعة. وقد كان في هذه الخطوة بعض التسرع المأساوي، إذ إن القارب لم يكن بحجم يحتمل هذا العدد من الناس.

وكانت الشرطة الإيطالية قد وجهت تهمة القتل بالإهمال لقبطان المركب كلوديو كريمانتي، بسبب وجود 23 شخصاً على متن المركب، فيما عدد الركاب المسموح به هو 15 في الحد الأقصى. وقال القبطان خلال التحقيق معه إن «هذا كان يوم القيامة لمدة 30 ثانية. فقد هبت عاصفة رياح شديدة إلى جانب البرق والرعد، بشكل مفاجئ ومن دون سابق إنذار. فانقلب القارب على الفور وسقطنا في المياه».

وأفاد شهود عيان آخرون بأن القارب انقلب بسرعة، وأربعة من ركابه غرقوا. وسبح باقي الركاب مسافة 150 متراً إلى الشاطئ، وخلال ذلك عاد أصحاب مراكب، وصلت إلى الشاطئ، إلى موقع الحادث من أجل مساعدة الناجين من حادث المركب، وقد عرضوا حياتهم للخطر.

وذكرت صحيفة «لا ريبوبليكا»، أول من أمس، أنه غداة الحادث جرت إعادة 10 عملاء إسرائيليين إلى إسرائيل برحلة جوية عاجلة على متن طائرة عسكرية. وفي موازاة ذلك، تم إخراج عملاء الاستخبارات الإيطاليين بسرية من غرف الطوارئ التي رقدوا فيها في إيطاليا كي لا يتم الكشف عن هوياتهم.

بالتزامن مع اختتام أشتية محادثاته في القاهرة

«حماس» و«الجهاد» إلى مصر لمناقشة التهدئة وتبادل الأسرى

رام الله: «الشرق الأوسط»

بدأت مصر أمس (الخميس) باستقبال وفود فلسطينية، تمت دعوتها لمناقشة قضايا عدة تشمل التهدئة مع إسرائيل، والمصالحة الداخلية، واحتياجات قطاع غزة، إضافة إلى ملف تبادل الأسرى.

ووصل إلى القاهرة وفدان من حركة «الجهاد الإسلامي»، وهيئة «العمل الحكومي» في قطاع غزة، المسؤولة عن إدارة الشؤون الحكومية هناك، بينما يفترض أن يصل لاحقاً وفد من حركة «حماس».

وقال القيادي في «الجهاد الإسلامي»، خضر حبيب، إن وفد أعضاء المكتب السياسي الجديد للحركة توجه (الخميس) إلى القاهرة عبر معبر رفح البري، للقاء أعضاء المكتب في الخارج.

ويفترض أن يلتقي أعضاء «الجهاد الإسلامي» جميعاً في القاهرة، ويناقشون مع مصر قضايا متعلقة بالحركة والتهدئة، ثم ينتقلون إلى بيروت.

وتأجل اجتماع «الجهاد الإسلامي» مرتين؛ الأولى بسبب وفاة القيادي فيها خضر عدنان في السجون الإسرائيلية، وكانت المرة الثانية بسبب التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة.

وكذلك وصل وفد من هيئة «العمل الحكومي» في غزة برئاسة عصام الدعاليس إلى القاهرة للقاء المسؤولين المصريين، وبحث احتياجات قطاع غزة، وسبل دفع مشروعات ومساعدات لسكان القطاع.

أما وفد «حماس» فسيترأسه رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، ويتوقع وصوله في أي لحظة. وكان هنية تلقى دعوة لزيارة القاهرة خلال أيام لإجراء مباحثات مع مسؤولين مصريين. وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» إن «مصر دعت الوفود لمناقشة ملفات عدة، مع كل وفد على حدة».

وبحسب المصادر، فإن المسؤولين المصريين معنيون بتثبيت التهدئة في قطاع غزة، ودفعها قدماً في الضفة الغربية، كما أنهم سيناقشون ملف المصالحة الداخلية، وملف تبادل الأسرى وإعمار قطاع غزة.

وبدأت وفود الفصائل بالوصول في وقت أنهى فيه رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية زيارة للقاهرة استمرت 3 أيام، واستهدفت بحث العلاقات، وزيادة ميزان التبادل التجاري، والعلاقات الثنائية، والمصالحة كذلك.

وبحث اشتية في مصر قضايا تخص قطاع غزة، منها تسهيل الحركة عبر المعابر، وتوصيل الكهرباء من مصر إلى غزة، وعملية إعادة إعمار القطاع، وإنشاء محطات تحلية مياه ممولة من المانحين.

وتنخرط مصر بشكل رئيسي في هذه الملفات كلها، إضافة إلى أنها تشرف على مشروعات مصرية في قطاع غزة ضمن جهود مصر لإعادة إعمار ما دمرته الحرب الإسرائيلية. وإضافة إلى هذه الملفات يناقش المسؤولون المصريون مع حركة «حماس»، بشكل خاص، ملف تبادل الأسرى.

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، تحدث قبل نحو 3 أسابيع عن وجود تقدم في صفقة تبادل أسرى، لكن «حماس» نفت وجود تقدم، وقالت إن إسرائيل لا تريد دفع الثمن لإتمام صفقة تبادل أسرى.

وتحتجز «حماس» 4 إسرائيليين هم الجنديان شاؤول آرون وهادار غولدن، اللذان أسرتهما صيف 2014، وهاشم بدوي السيد، وهو مواطن عربي يحمل الجنسية الإسرائيلية، وأفيرا منغستو، اللذان دخلا غزة بمحض إرادتهما.

وبداية العام، بثت «كتائب القسام» رسالة مصورة لمنغتسو، وهو من أصل إثيوبي، ملقياً باللوم على إسرائيل لبقائه في الأسر منذ سنوات.

وبثّت «القسام» فيديو لمنغستو بعد تعيين هيرتسي هليفي رئيساً جديداً لأركان الجيش الإسرائيلي، دعته خلاله، إلى إعداد نفسه لحمل أعباء وتوابع فشل سلفه أفيف كوخافي في هذا الملف.

وظهر منغستو في مقطع قصير يرتدي قميصاً، بينما يقرأ رسالة قصيرة بصوت منخفض، ويقول فيها: «أنا أفيرا منغستو الأسير. إلى متى سأبقى في الأسر مع أصدقائي» متسائلاً: أين دولة إسرائيل وشعبها من مصيرهم.

وفوراً، أثار الفيديو الجدل الذي كانت تسعى له «حماس» في إسرائيل .

وقبل ذلك، نشرت «حماس» صوراً قالت إنها لبندقية الجندي الإسرائيلي هادار غولدن. ونهاية يوليو (تموز) الماضي لمّح الناطق باسم «كتائب القسام» التابعة لحركة «حماس».

إلى أن أحد الجنديين الإسرائيليين الأسيرين لدى حركته في قطاع غزة على قيد الحياة، أو كان كذلك حتى عام 2021. وفي 28 يونيو (حزيران) عرضت «كتائب القسام» مشاهد للسيد، وهو طريح الفراش موصولاً على جهاز للتنفس الصناعي، وقال إن وضعه الصحي صعب.

لكن كل محاولات «حماس» إثارة الرأي العام في إسرائيل من أجل إجبار الحكومة هناك على إنجاز صفقة تبادل لم تنجح.

وخلال سنوات طويلة، رمت مصر بثقلها من أجل إنجاز صفقة أسرى، وتدخلت دول مثل سويسرا وقطر وتركيا والنرويج وألمانيا، لكن دون جدوى.

وعرضت «حماس» صفقة إنسانية، لكن إسرائيل أرادتها شاملة، ولم يتوصل الطرفان إلى اتفاق بشأن قائمة «VIP»، وهو للأسرى الأهم بالنسبة لـ«حماس»، الذين تقول إسرائيل إن على يدهم دماً.

وسط إشكالية تتعلق بديانتهم ونسبهم

إحصائية مرعبة عن أطفال «الدواعش» في إقليم كردستان

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت لا يزال الجدل محتدماً بشأن مخيم الهول داخل الأراضي السورية الذي يضم عشرات الآلاف من المنتمين إلى تنظيم «داعش» أو المشتبه بهم، أعلن إقليم كردستان العراق أنه استقبل نحو 3000 طفل يتيم ممن قُتل أحد والديهم أو كلاهما خلال اجتياح تنظيم «داعش» مناطق متنازع عليها بين أربيل وبغداد.

وقال منسق التوصيات الدولية في حكومة إقليم كردستان، ديندار زيباري، في مؤتمر صحافي أمس الخميس عقده في مدينة أربيل بمناسبة «اليوم الدولي لحماية الطفل»، المصادف الأول من شهر يونيو (حزيران) إن «هناك مسألة مهمة وهي تتعلق بديانة أطفال عناصر تنظيم (داعش) الذين وُلدوا من أم من ديانة أخرى، حيث توجد توصيات دولية بهذا الشأن، ونحن ملتزمون بها، لكن هذا الأمر يقع ضمن سلطة الحكومة الاتحادية».

ودعا إلى «ضرورة إصدار هويات شخصية لأولئك الأطفال، ومعرفة من هو المربي لهم، وعدم إجبارهم على اتباع الدين الإسلامي»، واصفاً هذا الملف بأنه «معقد جداً، وهو قانوني إلى حد ما، ولكن يحتاج إلى قرار سياسي بالنسبة للعراق».

وفيما يتعلق بإقليم كردستان قال زيباري إن «السلطات فيه تمكنت خلال المواجهة العسكرية ضد تنظيم (داعش) من إيواء أكثر من 6417 شخصاً فرّوا من قبضة التنظيم المتشدد مع تحرير 3562 شخصاً».

وأوضح أن «من بين الذين فرّوا والمحررين 2745 طفلاً يتيماً ممن فقدوا أحد الوالدين أو كليهما بسبب الهجوم الذي شنّه التنظيم المتشدد على المناطق المشمولة بالمادة 140 من الدستور وما تُعرف بالمناطق المتنازع عليها بين أربيل وبغداد مع سقوط قرابة 5000 ضحية، وجميعهم كانوا أصحاب أسر ولديهم أطفال»، مؤكداً «أن هذه الملفات الساخنة لا تزال عالقة».

وواجهت الحكومة العراقية بعد هزيمة تنظيم «داعش» أواخر عام 2017 مشكلة النسب المزدوج لأطفال «الدواعش» أو عدم معرفة الأب والديانة بسبب اختلاط الأنساب والهويات. وفي حين لم يتم حسم هذا الموضوع حتى الآن بسبب الخلافات السياسية، فإنه لا يزال بمثابة قنبلة موقوتة قد تخرج عن السلطة مثلها مثل مخيم الهول الذي يضم عشرات آلاف المتطرفين.

وفي موازاة التعقيدات الخاصة بهذا الملف، فإن مخيم الهول داخل الأراضي السورية يواجه مشكلة أخرى تتعلق بساكني هذا المخيم، ففي الوقت الذي يضم قيادات بارزة لـ«داعش»، فإنه يضم مواطنين لا علاقة لهم بالتنظيم، لكنهم لا يستطيعون العودة إلى العراق بسبب مشكلات أمنية وسياسية.

وتحاول الحكومتان العراقية والأميركية البحث عن حل لمشكلة هذا المخيم والذي يهدد بأن يتحول قنبلة موقوتة في حال خرج عن السيطرة.

وفي هذا السياق، فقد بحثت السفيرة الأميركية أخيراً مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين قضية المخيم، حيث تمت مناقشة آلية نقل العائلات العراقية المتواجدة فيه إلى الأراضي العراقية عبر إقامة أماكن لهم في أجزاء من محافظة نينوى.


أرشيفية لأيتام روس مرتبطين بـ«داعش» نقلوا من مخيم الهول إلى القامشلي (أ.ف.ب)

اتهمت الطرفين بـ«تأييد العنف» وحملتهما مسؤولية «تقويض الديمقراطية»

أميركا تنفذ وعيدها بعقوبات على الجيش السوداني و«الدعم السريع»



سودانيون هربوا من العنف في دارفور إلى تشاد يوم 14 مايو الماضي (رويترز)

دخان متصاعد فوق جنوب الخرطوم جراء الاشتباكات الاثنين الماضي (أ.ف.ب)

واشنطن: علي بردى

أعلنت الولايات المتحدة، الخميس، فرض عقوبات اقتصادية ووضع قيود على التأشيرات ضد الذين «يؤيدون العنف» في السودان، مستهدفة بصورة خاصة 4 شركات ذات صلة مباشرة بكل من القوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، الملقب «حميدتي»، بينما تواصل المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة حض الطرفين على العودة إلى محادثات وقف النار في جدة.

وتشمل العقوبات التي أعلنتها إدارة الرئيس جو بايدن قيوداً على منح تأشيرات الدخول لأشخاص محددين، بينهم مسؤولون من القوات المسلحة وقوات «الدعم السريع»، وقادة من نظام الرئيس السابق عمر حسن أحمد البشير؛ لأنهم «مسؤولون أو متواطئون في تقويض الديمقراطية في السودان»، وفقاً لما قاله وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في بيان يوضح الأساس الذي وضعه الرئيس بايدن في 4 مايو (أيار) الماضي للعقوبات من خلال قرار تنفيذي. وفي تصريح منفصل من أوسلو، حيث يشارك في اجتماعات مع نظرائه في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، أبلغ الوزير بلينكن الصحافيين بأن طرفي النزاع في السودان «يواصلان انتهاك اتفاق وقف النار» الذي جرى تجديده الاثنين الماضي، مضيفاً أن بلاده ستواصل الانخراط مع الطرفين. وزاد: «نحن نبحث أيضاً في الخطوات التي يمكننا اتخاذها لتوضيح وجهات نظرنا في شأن أي قادة يحركون السودان في الاتجاه الخاطئ».

وكان بلينكن هدد في أواخر مايو (أيار) الماضي، كلاً من البرهان ودقلو بعقوبات محتملة في حال انتهاك وقف النار.

وقال مستشار الأمن القومي لدى البيت الأبيض، جايك سوليفان، إن «هذه الإجراءات تهدف إلى محاسبة المسؤولين عن تقويض السلام والأمن والاستقرار في السودان». وأضاف أن «نطاق إراقة الدماء، في الخرطوم ودارفور على وجه الخصوص، مروع». ونبه إلى أن «فشل القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في التزام وقف النار يزيد من قلقنا من أن الشعب السوداني سيواجه مرة أخرى نزاعاً طويل الأمد، ومعاناة واسعة النطاق على أيدي القوى الأمنية».

استهداف للطرفين

وأوضحت وزارة الخزانة، في بيان، أن الجهات المستهدفة هي أربع: شركة الجنيد للنشاطات المتعددة المحدودة التي يسيطر عليها «حميدتي» وشقيقه نائب قائد قوات «الدعم السريع» عبد الرحيم دقلو، وهي تعمل بشكل أساس في التعدين، وأنشأت أسماء أعمال في كافة مجالات بما في ذلك التكنولوجيا، وشركة «ترادايف جنرال ترايدينغ» التجارية التي تعد واجهة يسيطر عليها شقيقه الآخر المسؤول في قوات «الدعم السريع» الرائد ألجوني حمدان دقلو، وشركة «نظام الصناعات الدفاعية» السودانية الكبرى، وشركة «السودان ماستر تكنولوجي» للأسلحة. وكلتا الشركتين مرتبطة بالقوات المسلحة السودانية.

وقالت وزيرة الخزانة، جانيت يلين، إنه «من خلال العقوبات، نقطع التدفقات المالية الرئيسية إلى كل من قوات (الدعم السريع) والقوات المسلحة السودانية، ونحرمهما من الموارد اللازمة لدفع رواتب الجنود، وإعادة التسلح، وإعادة الإمداد، وشن الحرب في السودان». وأضافت أن الولايات المتحدة «تقف إلى جانب المدنيين ضد أولئك الذين يؤيدون العنف ضد الشعب السوداني». وطوال الأسابيع الماضية، حضت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الطرفين على العودة إلى محادثات وقف النار على رغم الانتكاسة الإضافية التي أعاقت جهود السلام.

العقوبات شملت قيوداً على التأشيرات ضد الذين «يؤيدون العنف» في السودان، مستهدفة 4 شركات ذات صلة بـ«الجيش» و«قوات الدعم»

وأطلقت الولايات المتحدة، الخميس، مناشدة جديدة بعدما علقت القوات المسلحة السودانية، الأربعاء، مشاركتها في محادثات جدة مع قوات «الدعم السريع». وأفادت وزارة الخارجية الأميركية بأنه «بمجرد أن توضح القوتان من خلال أفعالهما أنهما جادتان في شأن الامتثال لوقف النار، فإن الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية على استعداد لاستئناف تيسير المناقشات المعلقة للتوصل إلى حل لهذا النزاع» بين المتحاربين.

وكانت الوساطة السعودية - الأميركية نجحت في التوصل إلى اتفاق مؤقت لوقف النار في 21 مايو (أيار) الماضي، للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية واستعادة الخدمات الحيوية في العاصمة الخرطوم والعديد من المناطق الأخرى، بما فيها دارفور.

وأخفقت 7 إعلانات لوقف النار حتى الآن منذ بدء النزاع في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، بسبب استمرار الانتهاكات. وفي بيان مشترك صدر الأحد الماضي، اتهمت الرياض وواشنطن الجانبين بخرق الهدنة وارتكاب انتهاكات جسيمة. وأوضحتا أن الجيش السوداني واصل تنفيذ الغارات الجوية، بينما كانت قوات «الدعم السريع» تحتل منازل المواطنين وتستولي على ممتلكاتهم. وأضافتا أن السرقة تحدث في مناطق الطرفين.

«انتهاكات خطيرة»

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إن الطرفين ارتكبا «انتهاكات خطيرة لوقف النار»، مضيفاً أن «هذه الانتهاكات دفعتنا بصفتنا مسهّلاً لهذه المحادثات، إلى التساؤل بجدية عما إذا كانت الأطراف مستعدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة للوفاء بالالتزامات التي تعهدت بها نيابة عن الشعب السوداني».

وجاءت هذه التطورات بعد يومين من إعلان الوسطاء السعوديين والأميركيين أن طرفي النزاع وافقا على تمديد الهدنة 5 أيام «لمنح ممثلي العمل الإنساني مزيداً من الوقت للقيام بعملهم الحيوي (...) على الرغم من عدم الالتزام بشكل تام». ومع أن إعلان وقف النار خفف من حدة القتال وأتاح وصول مساعدات إنسانية محدودة، لكن تتخلله اشتباكات وضربات جوية. وأفادت مديرة برنامج الأغذية العالمي سيندي ماكين بأن أغذية وأصولاً تتعرض للنهب في منطقة الأبيض بجنوب غربي الخرطوم. وقالت إن «غذاء يكفي 4,4 مليون شخص في خطر». وأفادت المسؤولة في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، طوبي هارورد، بأن مئات الأشخاص قتلوا في دارفور، حيث يتواصل القتال «متجاهلاً بشكل صارخ التزامات وقف النار». وأعلنت الأمم المتحدة أن القتال تسبب في نزوح أكثر من 1,2 مليون شخص بينما لجأ 425 ألف شخص إلى دول مجاورة، بينهم 170 ألفاً توجهوا إلى مصر. ووفقاً لبيانات رسمية، قتل ما لا يقل عن 730 شخصاً، بيد أن العدد الحقيقي أعلى من ذلك بكثير على الأرجح.

وزير التنمية الاجتماعية يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن الوضع الحرج في «المايقوما»

أيتام الخرطوم بين الموت جوعاً والمصير المجهول

المدخل المغلق لـ«دار الطفل اليتيم» في الخرطوم (أ.ب)

الخرطوم: وجدان طلحة

ذرف وزير التنمية الاجتماعية صديق حسن فريني الدموع وهو يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن البيئة الحرجة التي يعيش فيها 340 طفلاً في دار الطفل اليتيم (المايقوما) بالخرطوم من عمر يوم إلى 4 سنوات، ووفاة حديثي الولادة بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وجراء الحرب. وتوفي عشرات الأطفال في دار للأيتام بالخرطوم نتيجة المعارك العسكرية الطاحنة بين الجيش وقوات الدعم السريع، وسقوط قذيفة في مبنى مجاور، وبسبب سوء التغذية وعدم تناول وجبة الطعام واللبن اللازمين خلال اليوم، بعد استحالة وصول غالبية الموظفين للدار.

وأشار فريني إلى صعوبة الأمر، قائلاً إنهم يستقبلون يومياً حالة وفاة واحدة، وهذه أقل نسبة وفيات يتم تسجيلها منذ اندلاع الحرب بين الجيش والدعم السريع في 15 أبريل (نيسان) الماضي.

وقال فريني إنه في ظل الوضع الحالي للدار لا يستطيع أن يضمن أن عدد الوفيات سيقل بسبب انقطاع التيار الكهربائي، مؤكداً استعداده لسماع كل المقترحات التي من شأنها إخراج الأطفال من الوضع السيئ وتحفظ حياتهم، لأنهم يحتاجون إلى وقوف المختصين في مجال الطفولة وكذلك المجتمع إلى جانبهم، من أجل ضمان مستقبل أفضل لهم، ورفض أن يكون الأطفال ضحية للصراع بين الطرفين المتحاربين. وقال: «أنا مستعد لشراء مولد كهربائي بالدين، لأنني لا أملك المال الكافي لشرائه في الوقت الحالي، والدار لا تزال تستقبل أطفالاً من جميع ولايات السودان، وعلى الرغم من الاشتباكات العنيفة بين الجيش والدعم السريع وعكس الوضع المأساوي لأطفال الدار بالإعلام، استقبلت المايقوما في الأيام الماضية 7 أطفال في يوم واحد».

نقل النزلاء؟

وأعلن فريني التعامل بعقل وروح منفتحة مع المقترحات التي تنادي بنقل النزلاء، بمن فيهم أطفال المايقوما، إلى خارج الولاية، لكنه أوضح أن الأولوية القصوى إيقاف فقد أرواح الأطفال بالمايقوما، وهذا يتمثل في توفير مولد كهربائي ووقود أو إعادة التيار الكهربائي للمايقوما. ويجري والي الخرطوم، أحمد عثمان، اتصالات مع الأطراف ذات العلاقة من أجل استقرار الأوضاع بالمايقوما وغيرها من الدور ومنها منظمة اليونسيف.

وخاطبت وزارة التنمية الاجتماعية الاتحادية الجهات والمنظمات المعنية لإيجاد حل لمشكلة الدار. ويتابع وزير الصحة الاتحادي الوضع الصحي لأطفال المايقوما. وأشار فريني إلى أن بين المقترحات نقل الأطفال حديثي الولادة، وعددهم 80 طفلا، إلى مدينة بورتسودان، ونقل آخرين إلى مدينة ود مدني. ولفت إلى أنه بعد اكتمال الترتيبات، سيتم نقل البنات إلى ولاية مجاورة.

وأضاف «لن ندير ظهرنا للمنظمات التي تحملت العبء الأكبر لتسيير الدور خلال الفترة الماضية، وسنكمل المشوار معها لآخر سطر في قصة المعاناة والأسف والأسى لأطفالنا والمسنين والمسنات». وأكد أن دور الأوفياء المتطوعين من أبناء السودان الذين يشاركونهم الهمة ثانية بثانية سيظل قلادة شرف تفخر بهم وزارة التنمية الاجتماعية، ولن يقدم ذلك أحدا أو يؤخره إلا بمقدار قربه من خدمة الأطفال.

وفيات... ونداء

مديرة دار الطفل اليتيم زينب جودة قالت لـ«الشرق الأوسط» إن عدد الأطفال الذين توفوا في الدار منذ اندلاع الحرب في 15 أبريل الماضي بلغ 35 طفلاً أغلبهم أطفال من حديثي الولادة، مشيرة إلى أن 14 طفلاً توفوا خلال يومين بسبب إصابتهم بالحمى. وأوضحت أن الدار كانت تضم قبل الحرب 450 من الأمهات لرعاية أكثر من 400 طفل، يعملن بنظام 4 ورديات، لكن بعد الحرب تناقص العدد إلى 15 أمّا يقمن برعاية 200 طفل من حديثي الولادة.

ورأت أن عدم وجود عدد كافٍ من الأمهات كان له أثر على تغذية ورعاية الأطفال، وهذا الأمر جعل إدارة الدار تطلق نداء للمتطوعين للعمل بالدار لرعاية الأطفال. وأيضاً تمت الاستعانة بعمال من خارج الدار مقابل مبلغ 5 آلاف جنيه يومياً، وبعد الأزمة المالية التي مرت بها الدار ترك عدد كبير العمل. وقالت جودة: «الآن يوجد في الدار 90 شخصاً من عمال وأطباء وأمهات وغيرهم»، موضحة أن تسيير الدار في اليوم يحتاج إلى 900 ألف جنيه، في وقت تعاني وزارة التنمية الاجتماعية مثل بقية الوزارات من عدم صرف المرتبات لشهرين. وتستقبل دار المايقوما الأطفال من عمر يوم إلى 4 سنوات، بعضهم يصلون إلى الدار عبر الشرطة، كما تسلم بعض الأسر الطفل الذي تم إنجابه خارج إطار الزوجية، إلى الدار، ويتم أخذ البيانات. وفي كثير من الأحيان ترجع الأسر لأخذ أبنائها بعد مرور شهور أو سنوات.

وفي الدار نظام كفالة الأسر لأطفال الدار بجميع الولايات وفق شروط معينة، وتكتب وزارة التنمية الاجتماعية بالولاية تقريراً عن وضع الطفل ويتم تسليمه سنوياً لدار المايقوما. ويوجد أيضا نظام الأسر البديلة في الخرطوم فقط، وهي تجربة تم تطبيقها عام 2006، وبلغ عددها 500 أسرة، وتعتبر هذه من التجارب الناجحة رغم أنها تمت معارضتها في البداية.

عن تعرض دار المايقوما للقصف بالأسلحة الثقيلة، قالت مديرة الدار زينب جودة: «وقعت قذيفة بالمبنى المجاور للدار، وأصابت شظية جزءاً من سطح الدار، وتم تحويل الأطفال إلى الطابق الأرضي، كما أن الرصاص اخترق بعض المكاتب».

تباينات في مجلس الأمن حول مستقبل «يونيتامس» ودورها



دخان يتصاعد بعد غارة جوية شمال الخرطوم في 1 مايو الماضي (رويترز)

واشنطن: علي بردى

تكثفت الجهود الدبلوماسية في نيويورك وعبر العواصم لتحديد مصير بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العملية الانتقالية في السودان «يونيتامس»، التي ينتهي تفويضها في الساعات القليلة المقبلة، وسط انقسامات بين أعضاء مجلس الأمن حيال استكمال هذه المهمة أو تعديلها في ظل استمرار العمليات العسكرية العدائية بين القوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان من جهة، و«قوات الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، الملقب «حميدتي»، من الجهة الأخرى. وجدّد الأمين العام للأمم المتّحدة، أنطونيو غوتيريش، التأكيد على دعمه لمبعوثه الخاص إلى السودان فولكر بيرثيس، غداة اتهام البرهان للمبعوث الأممي، الذي يترأس بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العملية الانتقالية في السودان «يونيتامس» بالمساهمة بسلوك «منحاز» واتباع أسلوب «مضلل» في النزاع الدامي.

وقال غوتيريش إن الأمر متروك لـ«مجلس الأمن ليقرّر ما إذا كان يدعم استمرار مهمة (يونيتامس) لفترة أخرى أو أنّ الوقت حان لوضع حدّ لها». وجاءت تصريحات غوتيريش إثر جلسة مغلقة عقدها مجلس الأمن بطلب شخصي منه، واستمع فيها الأعضاء إلى إحاطة منه حول الوضع في السودان، علما بأن ذلك نادر الحصول.

وعلمت «الشرق الأوسط» من دبلوماسيين حضروا الجلسة أن الأمين العام «عرض للتطورات داخل السودان، بالإضافة إلى الجهود الإقليمية والدولية الجارية لحل الأزمة، وأبرزها محادثات جدة بوساطة أميركية - سعودية». وكرر غوتيريش التعبير عن «الصدمة» من طلب البرهان منه «ترشيح ممثل ليحل مكان بيرثيس».

وخلال الجلسة، عبر أعضاء المجلس عن «قلقهم بشأن تدهور الأوضاع». غير أن «التباينات كانت واضحة» بين أعضاء المجلس «حيال ما إذا كانت هناك حاجة إلى موقف من مجلس الأمن رداً على التصعيد الأخير للعنف في السودان»، إذ تجادل الدول الأفريقية الثلاث الأعضاء، الغابون وغانا وموزمبيق بدعم من الصين وروسيا، بأن تبني موقف من المجلس «يمكن أن يؤدي إلى تكرار الرسائل وخلق تعقيدات في وقت دقيق»، وهو ما يعكس الموقف الرسمي للمندوب السوداني الدائم لدى الأمم المتحدة الحارث إدريس الحارث محمد، الذي قال الأسبوع الماضي: «نحن لا نحبذ مشاركة مجلس الأمن فيما يتعلق بأي منتج»، معتبراً أن مشاركة المجلس «قد تقوض جهود الاتحاد الأفريقي للمشاركة بشكل إيجابي في الموقف».

بعد الاتفاق على ترشيح جهاد أزعور

المعارضة اللبنانية تنتقل إلى الضغط لعقد جلسة لانتخاب رئيس

بيروت: كارولين عاكوم

مع حسم معظم الفرقاء المعارضين لترشيح رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، إلى رئاسة الجمهورية، موقفَهم لجهة دعم الوزير السابق جهاد أزعور، انتقلت معركتهم، اليوم، إلى مرحلة أخرى هي الضغط على رئيس البرلمان نبيه بري، للدعوة إلى جلسة لانتخاب رئيس في أسرع وقت.

ويبدو واضحاً تقاذف المسؤولية حيال التريّث في الدعوة لجلسة جديدة، من خلال المواقف التي يطلقها الفرقاء السياسيون من مختلف الأطراف، وكان آخِرها موقف رئيس البرلمان نبيه بري، الذي وضع شروطاً للدعوة إلى جلسة انتخابية.

من هنا فإن المعارضة تبذل جهودها لتنظيم صفوفها ومواقفها للمواجهة، بعد الاتفاق على ترشيح أزعور للرئاسة، على أن تكون معركتها في هذه المرحلة هي الضغط للدعوة إلى جلسة للبرلمان.

ورغم إعلان «التيار الوطني الحر»، قبل يومين، تأكيد «المسار الذي يقوده رئيس التكتل لجهة التوافق مع المعارضة على مرشح لرئاسة الجمهورية»، بعدما كانت قد ارتفعت أصوات نيابية معترضة من داخل «التيار» على الاتفاق على أزعور، بدا لافتاً، أمس، غياب ممثلين له عن الاجتماع الذي جمع ممثلين عن الفرقاء المعارضين، الذي اجتمعوا على تأييد أزعور.

وأعلنت المعارضة عن اجتماع عقدته لوضع الآليات المناسبة المؤدية إلى بلورة اتفاق رئاسي، وفق ما أعلنت، في بيان لها، وقد ضمَّ ممثلين عن حزب «القوات اللبنانية»، وحزب «الكتائب اللبنانية»، و«كتلة التجدد»، وعدداً من نواب التغيير. وقالت: «في إطار الجهود التي تقوم بها قوى نيابية معارِضة وتغييرية لمواجهة منطق تخيير اللبنانيين بين الرضوخ أو الفراغ، عقد ممثلون عن كتل الجمهورية القوية، والكتائب، والتجدد، وعدد من نواب التغيير، اجتماعاً لوضع الآليات المناسبة المؤدية إلى بلورة اتفاق رئاسي بينها وبين كتل أخرى تقاطعوا معهم على اسم مرشح مشترك لرئاسة الجمهورية. وجرى التداول في كيفية تظهير هذا التقاطع عند حدوثه، بما يدفع باتجاه إنهاء الفراغ الرئاسي وإنقاذ لبنان من أزمته».

وفي حين أشارت المعلومات إلى أن المعارضة ستعلن مجتمعةً توافقها على أزعور، تؤكد مصادر حزب «القوات اللبنانية»، لـ«الشرق الأوسط»، «أنه بعد الانتهاء من المرحلة الأساسية وهي الاتفاق على مرشح واحد بين المعارضة والتيار، بات التركيز، اليوم، على المعركة الثانية، المتمثلة بالضغط لدعوة رئيس البرلمان المجلس النيابي إلى جلسة لانتخاب رئيس». وتشير إلى أن «تظهير الاتفاق قد يكون بأشكال عدة منها في مشهد واحد، أو بإعلانات متتالية، أو خلال التصويت في البرلمان»، متحدثة عن أمور أخرى «لها علاقة في سياق المعركة الرئيسية، وعدم إحراج أي طرف نريده أن يكون معنا في هذا الاتفاق، إضافة إلى أمور تفصيلية تقنية، منها اتصالات سيُجريها أزعور».

وعن معركة عقد جلسة الانتخاب، تقول المصادر: «حان الوقت لدعوة بري إلى جلسة لانتخاب رئيس، بعدما سقطت كل الأعذار التي كانوا يرفعونها، والمعارضة ستضع خريطة طريق لتحقيق هذا الأمر، ولا سيما أننا مقتنعون بأن حظوظ أزعور بالفوز مرتفعة مقابل فرنجية».

في هذا الإطار قال النائب في حزب «القوات اللبنانية» فادي كرم إن «خليّة فرقاء المعارضة تعقد اجتماعات يومية؛ للبحث في طريقة إعلان تبنّي ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور، خلال أيام، وبالتنسيق مع التيار الوطني الحرّ؛ من أجل أن نكون فريقاً واحداً متماسكاً لمقاربة المعركة الرئاسية والضغط على الرئيس نبيه بري، بهدف الدعوة إلى جلسة انتخاب رئيس في أسرع وقت».

وأشار كرم، في حديث إذاعي، إلى أن «الرئيس بري يعلم أنه من مصلحة البلد الدعوة إلى جلسة، ولا سيّما أن هناك مرشحيْن، وكل الفرقاء باتوا جاهزين للانتخابات الرئاسية واتّخذوا مواقفهم، ومن ثم سقطت، اليوم، الحجة وراء عدم الدعوة إلى جلسة». وقال: «من المفترض أن مرشحنا جهاد أزعور لديه القدرة على تأمين أكثر من 65 صوتاً».

من جهته اعتبر النائب في «القوات» جورج عقيص أنّ «جهاد أزعور ليس مرشح تحدٍّ، والمطلوب من الثنائي تعريف معنى مرشح التحدي»، مشيراً إلى أنّه «من الآن وحتى نهاية الأسبوع، إذا سار كل شيء على ما يُرام، سيكون الإعلان عن تقاطع نيابي واسع يعلن دعمه لجهاد أزعور»، مؤكداً أنّ «كتلة الاعتدال الوطني لم تحسم قرارها بعد، لا لجهاد أزعور، ولا لسليمان فرنجية».

وفي حين لم يحسم «الاعتدال الوطني»، والحزب «التقدمي الاشتراكي»، وعدد من النواب المستقلين، موقفهم تجاه ترشيح أزعور، فإن الملف الرئاسي كان محور بحث، الخميس، بين النائب في «الاعتدال الوطني» وليد البعريني، ومفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان. وأكد البعريني، بعد اللقاء، أن دار الفتوى «حريصة على موقع رئاسة الجمهورية، وهي مع انتخاب الرئيس الذي يتحلى بالمواصفات التي وضعتها دار الفتوى في بيانها، إثر اجتماع اللقاء الوطني للنواب المسلمين من أهل السنة والجماعة، الذي حصل في سبتمبر (أيلول) الماضي، ولا تتوقف عند اسم الرئيس». وقال: «نحن مع دار الفتوى وتحت مظلتها، ونتشاور ونتواصل مع سماحته في انتخاب رئيس الجمهورية، والله الموفق».

المعارضة تبذل جهودها لتنظيم صفوفها ومواقفها للمواجهة بعد الاتفاق على ترشيح أزعور للرئاسة

الوزير السابق جهاد أزعور (تويتر)

قال إن التهديد لا ينفع مع رئيس البرلمان

بري يربط الدعوة إلى جلسة انتخاب رئيس بالإعلان عن مرشحين جدّيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

وضع رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري شرطاً للدعوة إلى جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية، وهو الإعلان عن مرشحين جديين على الأقل لرئاسة الجمهورية، في رد منه على الضغوط والتهديدات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها.

ورفض بري ما وصفه بـ«التهديد»، مؤكداً في المقابل «أن أبواب المجلس النيابي لم ولن تكون موصدة أمام جلسة انتخاب رئيس للجمهورية في حال أُعلن عن ترشيحين جديين على الأقل للرئاسة»، مضيفاً: «وخلاف ذلك من تشويش وتهديد لا يعود بفائدة ولا ينفع سيما مع رئيس المجلس».

ويأتي موقف بري في ظل كل الضغوط والانتقادات التي توجه له على خلفية عدم دعوته إلى عقد جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية، وهو الذي كان يدعو حيناً المعارضة للاتفاق على مرشح، ويرمي حيناً آخر كرة مسؤولية التعطيل في مرمى الأحزاب المسيحية لعدم اتفاقها على مرشح، وبالتالي فإن هذه الضغوط تتزايد اليوم مع اتفاق المعارضة بما فيها الأحزاب المسيحية على مرشح واحد هو الوزير السابق جهاد أزعور في مواجهة مرشح «الثنائي الشيعي» (حزب الله وحركة أمل) رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية.

من هنا ترى مصادر نيابية في المعارضة أن من المهم أن يلتزم بري بما يقوله مع توجه إعلانها عن اتفاقها على أزعور، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «انطلاقاً مما يقوله رئيس البرلمان ننتظر منه أن يدعو فوراً بعد إعلان المعارضة الرسمي عن مرشحها، إلى جلسة وليفز من يحصل على أعلى نسبة من الأصوات».

وآخر الضغوط الخارجية على بري كانت تلك التي أعلنت من الولايات المتحدة الأميركية، حيث قالت مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف، إن الإدارة الأميركية تنظر في فرض عقوبات على مسؤولين لبنانيين بسبب عرقلتهم انتخاب رئيس للبلاد.

وقالت ليف إن الإدارة «مستاءة إلى حد كبير من الوضع الحالي في لبنان، وهي تتعاون مع شركائها المحليين والأوروبيين لدفع البرلمان اللبناني لتنفيذ مهامه»، معتبرة أن «ممثلي الشعب اللبناني المنتخبين فشلوا في القيام بعملهم، كما أن رئيس البرلمان فشل في عقد جلسات منذ يناير (كانون الثاني) للسماح للنواب بطرح مرشحين للرئاسة والتصويت عليهم لاختيار رئيس».

ورد النائب مارك ضو على بري معتبراً أن فتاوى رئيس المجلس تمثّل اعتداءً على المجلس والدستور. وكتب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «رئيس المجلس النيابي يعطّل انتخاب رئيس الجمهورية عمداً عبر عدم دعوته لعقد جلسة انتخابية متسلّحاً (بفتاوى) لا أساس دستورياً لها، خدمةً لمصالحه ولفرض مرشّح الثنائي».

وأضاف: «على رئيس المجلس الدعوة لجلسة لانتخاب رئيس وفقاً للأطر الدستورية، فيما تقع المسؤولية على النواب أن يقرّروا من هم المرشحون الجدّيون وأن يختاروا مرشّحهم».



الرئيس نبيه بري مستقبلاً أمس قائد الجيش العماد جوزيف عون (البرلمان اللبناني)

أعلن أنه سيبدأ التواصل مع كل الأفرقاء بمن فيهم «حزب الله»

البطريرك الماروني: لمست ارتياحاً في فرنسا والفاتيكان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال البطريرك الماروني بشارة الراعي إن تحركه «الرئاسي» جاء إثر اتفاق الأفرقاء المسيحيين على مرشح، في إشارة إلى الوزير السابق جهاد أزعور. وكشف أنه لمس خلال جولته الأخيرة في الفاتيكان وفرنسا ارتياحاً للتوافق المسيحي، معلناً بذلك أنه سيبدأ العمل في هذا الإطار نحو كل الأفرقاء بمن فيهم «حزب الله».

وأثنى الراعي على اتفاق الأحزاب المسيحية على مرشح، داعياً إلى تشجيع هذه الخطوة. وقال أمام وفد نقابة الصحافة الذي زاره في بكركي إنه لمس خلال جولته في الفاتيكان وفرنسا ارتياحاً للتوافق المسيحي على اسم، واعداً ببدء العمل في هذا الإطار ليبنى على الإيجابيات لإنجاز الانتخابات وتجاوز حالة الفراغ التي يعيشها لبنان.

وفيما وصف زيارته إلى الفاتيكان وفرنسا بـ«الناجحة جداً»، قال إنهما طلبا منه أن يعمل داخليّاً مع باقي المكوّنات «وسنتكلّم مع الجميع من دون استثناء حتى مع حزب الله، والحراك سيبدأ من اليوم»، وأكد في المقابل أن التواصل لم ينقطع يوماً مع رئيس البرلمان نبيه بري.

وبالنسبة إلى صلاحيات رئاسة الجمهورية، قال الراعي: «مجرد بدء مرحلة الفراغ الرئاسي تعطّلت كل مؤسسات الدولة، ولطالما دعوت النواب إلى القيام بواجباتهم وانتخاب رئيس لأن الفوضى التي نعيشها غير مقبولة».

وعن دعوته إلى عقد مؤتمر دولي خاص بلبنان، قال: «لم أدعُ إلى مؤتمر دولي ولكن في حال تعثرت الأمور عندها سأدعو لعقده والبحث في تنفيذ اتفاق الطائف والقرارات الدولية وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين والسوريين»، مؤكداً أن لبنان بلد حيادي في تركيبته ويجب أن يبقى كذلك.

اتهامات بتحوله «قاعدة عسكرية» تحت غطاء دبلوماسي

السفارة الأميركية في بيروت توسّع موقعها ببناء يكلف مليار دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجهز السفارة الأميركية في بيروت في مقرها بمنطقة عوكر شمالي بيروت، مركزاً موسعاً للاستخبارات (سي آي إيه) الذي يمتد على مساحة 93 ألف متر مربع. وذكر موقع للاستخبارات الفرنسية أن المجمع الجديد سيكلف نحو مليار دولار، ويضم مستشفى ومركزاً تقنياً ومباني سكنية ومركزاً لجمع المعلومات لـ«سي آي إيه». ووضعت السفارة على حسابها على «تويتر» صوراً لأعمال البناء يظهر فيها وزير الخارجية عبد الله بوحبيب يتجول في المكان مع مدير قسم عمليات البناء في وزارة الخارجية الأميركية.

وذكر الخبير في الشؤون الأميركية وليد فارس أن الاستخبارات الأميركية تحتاج إلى موقع كهذا في المنطقة لمراقبة التهديدات الأمنية التي تتعرض لها الولايات المتحدة من النظام الإيراني والميليشيات العاملة معه، وكذلك من التنظيمات الأصولية. وأشار إلى أن الموقع على شاطئ المتوسط يشكل مكاناً استراتيجياً متميزاً ويوفر قدرة أفضل على إقامة شبكة اتصالات مع البحرية الأميركية. ولهذا؛ فان الاستخبارات محظوظة لقدرتها على مراقبة منطقة واسعة من موقعها في لبنان تمتد من شاطئ المتوسط إلى حدود باكستان. كما يشكل هذا الموقع نقطة اتصال متقدمة مع حلفاء الولايات المتحدة وجسراً للتواصل مع المراكز الأميركية ومراكز حلف شمال الأطلسي في أوروبا.

من جهة أخرى، تسعى الاستخبارات الأميركية إلى تعزيز تعاونها مع استخبارات الجيش اللبناني. وقد حصل الجيش على مساعدات أميركية بقيمة 60 مليون دولار في ديسمبر (كانون الأول) الماضي مع ضمانات بالوصول إلى معلومات استخبارية من واشنطن.

وأثارت صور المقر الجديد للسفارة جدلاً ونقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي، ودار النقاش حول الهدف من إقامة ها المبنى الضخم للسفارة في بيروت، ووصفه البعض بأنه «قاعدة عسكرية» تقام تحت غطاء دبلوماسي ومبنى للسفارة.

وكان المبنى القديم للسفارة الأميركية في بيروت قد تعرّض لتفجير انتحاري عام 1983 قضى فيه 63 شخصاً وجرح 52 من موظفي السفارة الأميركيين واللبنانيين. وفي السنة ذاتها، نفذ عناصر من «حزب الله» عمليات ضد مواقع أميركية وفرنسية في بيروت. ويقول وليد فارس إن السؤال يبقى حول السياسة الأميركية في المنطقة، حيث تقيم واشنطن سفارات ضمن مبانٍ ضخمة، لكن الأخطاء الاستراتيجية أدت إلى إغلاق بعضها وسيطرة خصوم واشنطن على البعض الآخر.

صورة وزّعتها السفارة الأميركية في بيروت لمبناها الجديد (حساب السفارة على تويتر)

كاميرات المراقبة أظهرت مسلَّحين يجاهرون بانتمائهم إلى «حزب الله»

اتهام 5 لبنانيين بقتل جندي من «يونيفيل»

بيروت: يوسف دياب

أماطَ القضاء العسكري في لبنان اللثام عن ملابسات حادثة الاعتداء على دورية تابعة للكتيبة الآيرلندية، العاملة ضمن قوات «يونيفيل» في بلدة العاقبية، بجنوب لبنان، في 14 يناير (كانون الثاني) الماضي، وأسفرت عن مقتل أحد عناصر الدورية، ومحاولة قتل 3 من رفاقه.

واتهم قاضي التحقيق العسكري الأول فادي صوّان، الموقوف الوحيد في القضية محمد عيّاد، و4 آخرين فارّين من وجه العدالة هم: علي خليفة، وعلي سلمان، وحسين سلمان، ومصطفى سلمان، بـ«تأليف جماعة من الأشرار أقدمت على قتل الجندي الآيرلندي عمداً». وسطّر مذكرات بحث وتحرٍّ لكشف هوية بقية المتورطين في الحادثة، وتوقيفهم وسَوقهم إلى العدالة.

واعتبر أن أفعال المتهمين المذكورين ينطبق عليها نص المادة 335 التي تتحدث عن تأليف جماعة أشرار، والفقرة الخامسة من المادة 549 من قانون العقوبات اللبناني، التي تنصّ على أنه «إذا ارتكب جرم على موظّف رسمي، أثناء ممارسته الوظيفة، أو في معرض ممارستها أو بسببها، يعاقَب بالإعدام». وأشار إلى أن «الاتفاقية الموقَّعة بين الحكومة اللبنانية والأمم المتحدة تتضمن، في المادة 45 منها، أن الجرائم التي تُرتكب على قوات (اليونيفيل) أو أحد عناصرها، يطبَّق عليها النص ذاته الذي يطبَّق على الجُرم الواقع على القوات المحلية».

وقال مصدر قضائي بارز بالمحكمة العسكرية إن القرار الاتهامي، الذي يقع في 30 صفحة، «تضمّن كل الأدلة التي استند إليها قاضي التحقيق، ومنها إفادات الشهود، وتسجيلات بالصوت والصورة لكاميرات المراقبة التي ضُبطت في محيط موقع الكمين الذي تعرضت له الدورية الآيرلندية».

وأوضح أن «محتوى التسجيلات أظهر بشكل واضح محاصرة الدورية المعتدى عليها من كلّ الجهات، ومهاجمتها من قِبل مسلَّحين، وسُمع أحدهم يصرخ بالدورية ويقول (نحن من حزب الله)، كما بيّنت صور الكاميرات مناداة العناصر لبعضهم البعض عبر الأجهزة اللاسلكية».

وجزَم المصدر القضائي، لـ«الشرق الأوسط»، بأن «الحادثة لم تكن مدبَّرة ولا مخططاً لها مسبقاً، بل وليدة لحظتها، وهي جاءت على أثر خروج الدورية عن الطريق العام بالخطأ، إلّا أن القاضي صوّان استبدل ادعاء النيابة العامة بجريمة القتل القَصدي وشدّدها إلى القتل العمدي».

ووفق ما ورد في وقائع القرار، فإنه «أثناء توجه دورية (اليونيفيل) من الجنوب إلى بيروت، ضلّت طريقها، وسلكت طريقاً فرعية داخل بلدة العاقبية، وما إن وصلت إلى موقع الحادث، جرى تطويقها بالسيارات من كلّ الاتجاهات من قِبل مدنيين، وما لبث أن حضرت سيارات يستقلّها مسلَّحون، وانهالوا بالضرب على أبواب السيارة، ثم أقدموا على خلع باب الصندوق، وبدأوا بالاستيلاء على مُعداتها، وهنا سُمع صوت أحد عناصر الدورية يقول: انتهينا، عندها عمد السائق إلى صدم السيارة المتوقفة أمامه، وانحرف قليلاً وانطلق محاولاً الفرار، وفي هذه الأثناء بدأ المسلَّحون إطلاق النار من الخلف، فعمد العناصر إلى تخبئة رؤوسهم، والانحناء وراء المقاعد، أما السائق الذي كان منطلقاً بالسيارة، فأصيب برصاصة في مؤخرة رأسه اخترقت جمجمته، وهشّمتها وخرجت من فوق حاجبه الأيسر، ما أدى إلى فقدان السيطرة على الآلية العسكرية التي سارت لوحدها بضعة أمتار، ثم اصطدمت بجدار محل مخصص لبيع الدهانات، وانقلبت على جنبها الأيمن».

تقارير تتحدث عن مقتل نحو 20 منهم جراء الاشتباكات العنيفة

«الإدارة الذاتية» تجلي مئات السوريين من السودان



من وصول آخر دفعة من السوريين إلى مناطق «الإدارة الذاتية» بنهاية مايو الماضي (الشرق الأوسط)

سوري يبكي لدى وصوله إلى مناطق «الإدارة الذاتية» بعد إجلائه من السودان نهاية مايو الماضي (الشرق الأوسط)

القامشلي: كمال شيخو

تمكنت «الإدارة الذاتية» لشمال شرقي سوريا من إجلاء 369 سورياً من السودان، بينهم 34 رضيعاً و3 جثامين. وأكد مسؤول بارز في «الإدارة» استمرارها في القيام بواجباتها الإنسانية المسؤولة «تجاه العالقين من أهلنا في السودان».

وقال رئيس دائرة العلاقات الخارجية في «الإدارة» بدران جيا كرد في حديث لـ«الشرق الأوسط» إنه مع تزايد وتيرة الحرب في السودان، «تستمر الإدارة الذاتية وعبر بعثاتها الرسمية في الدول المجاورة للسودان، القيام بواجبها المسؤول تجاه العالقين من أهلنا بالسودان»، حيث سيّرت 3 رحلات جوية، وبلغ عدد الذين وصلوا إلى مناطق الإدارة شمال شرقي البلاد نحو 369 سورياً، وذلك «كإجراء نحو تأمين خروج أبنائنا بسلام نحو بلدهم.

وأشار هذا المسؤول إلى أنه تمت «مواجهة بعض العقبات والعراقيل، لكن عالجنا كل الأمور بنجاح، نشكر كل الجهات العربية والدولية الإنسانية التي ساهمت وتعاونت في نجاح رحلات الإجلاء الثلاث». هذا ونجحت «الإدارة الذاتية» بإجلاء أكثر من 150 شخصاً، بينهم أطفال ونساء، في الأسبوع الأول من شهر مايو (أيار) الماضي، بعد اشتداد المعارك القتالية في السودان، والتي وصلت إلى مدينة القامشلي الخاضعة لنفوذ «الإدارة الذاتية» وقواتها العسكرية والأمنية.

وأشار جيا كرد إلى أن «الإدارة»، وعبر التنسيق والمتابعة مع الجهات المعنية، نجحت في إجلاء 18 شخصاً، بينهم 3 رضع، وإيصالهم إلى القامشلي في الدفعة الثانية منتصف الشهر نفسه.

وأضاف: «أما الرحلة الثالثة الأخيرة قبل أيام، فضمت 201 شخص من أطفال ونساء، بينهم 31 رضيعاً، إضافة إلى 3 جثامين كانوا عالقين في السودان من أهلنا»، وهذه الدفعة الأخيرة وصلت جواً آتية من العاصمة دمشق.

وهذه المساعي تأتي في إطار جهود مبادرة «الإدارة الذاتية» التي أطلقتها منتصف شهر أبريل (نيسان)، والرامية للعمل على إعادة اللاجئين السوريين الذين فروا جراء المعارك المحتدمة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع».

وقال جيا كرد: «كاستجابة فورية لنداء الأهالي العالقين في السودان، تعرب الإدارة الذاتية عن قلقها العميق والشديد لما يحدث في السودان الشقيق»، موضحاً أن «الإدارة» استجابت لمطالب الأهالي وشكلت «لجنة مختصة» هدفها العمل على إعادة الرعايا السوريين المتحدرين من مناطق «الإدارة الذاتية» وغيرها من المناطق السورية من العالقين في السودان.

> **369 سورياً نقلوا في 3 رحلات من السودان إلى شمال شرقي سوريا**

وأعرب عن أمله في ألا يعيش الشعب السوداني الويلات والمآسي التي عاشها الشعب السوري، قائلاً: «من نتائج الحروب خلق حالة من الفوضى والدمار والهجرة، وتعطيل واضح لمسار الأمان والتقدم، كلنا أمل بأن تكون لغة العقل والسلام دون السلاح المنهج السائد للحل نحو الاستقرار».

وتحدثت تقارير صحافية عن فقدان قرابة 20 سورياً حياتهم في السودان جراء استمرار الاشتباكات العنيفة منذ منتصف أبريل (نيسان) الفائت. وأعلنت الأمم المتحدة مقتل 730 شخصاً وإصابة نحو 5500 آخرين. وشرح جيا كرد أن خلية الأزمة المكلفة باستقبال المعلومات وتعقب سلامة سكان مناطق «الإدارة» في السودان «مهمتها تقديم المشورة اللازمة وخريطة العودة لأهلنا العالقين هناك».

ورحب بالجهود العربية والأممية الداعمة والميسرة لمهام «الإدارة الذاتية» هذه ضمن المعطيات والإمكانيات المتوافرة لديها، مضيفاً: «نشكر كل جهة تعاونت معنا في هذا العمل الأخلاقي والإنساني».

وتوفي 3 أكراد سوريين من عائلة واحدة بحادث سير خلال محاولتهم الفرار من السودان في 23 من الشهر الماضي.

وقالت عائلة محمد علي حمشو المتحدرة من مدينة عين العرب (كوباني) في ريف حلب الشرقي، في بيان، إنها فقدت ثلاثة من أفرادها، هم: الأب محمد وولداه مهدي ومصطفى، الذين قضوا في حادث مروري أثناء محاولتهم العبور من السودان إلى مصر.

في سياق متصل، أعلنت مصادر دبلوماسية في دمشق لصحيفة «الوطن» السورية، الخميس، أن عدد السوريين الذين عادوا إلى البلاد منذ بدء حرب السودان بلغ حتى اليوم 6 آلاف مواطن، وتسيير رحلات يومية منتظمة من بور سودان السودانية إلى مطار دمشق الدولي، وتضم كل رحلة على متنها نحو 170 شخصاً. وأكدت المصادر نفسها وجود ما بين 2000 إلى 3000 سوري لا يزالون ينتظرون في بور سودان لإجلائهم في قادم الأيام.

تأكيدات بعدم وجود جدول زمني لعودة اللاجئين السوريين

اتهامات تركية لواشنطن بتزويد «الوحدات الكردية» بـ«هيماراس»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت تقارير صحافية تركية عن تزويد الولايات المتحدة «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تشكل غالبية قوام «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)»، بنظام راجمات الصواريخ المتعدد «هيماراس». في حين أكد مسؤول بالرئاسة التركية أنه لا صحة لوضع جدول زمني لإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

وذكرت صحيفة «حرييت»، القريبة من الحكومة التركية، الخميس، أن الولايات المتحدة أرسلت نظام راجمات «هيماراس»، الذي تنتجه شركة «لوكهيد مارتن»، إلى المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد»، في كل من دير الزور، والحسكة، والرقة. وأضافت أن القوات الأميركية قامت بنقل هذه الأنظمة إلى قاعدة تابعة لها في دير الزور، مشيرة إلى أنها عملت على تعزيز قواعدها في الحسكة، ودير الزور، والرقة، منذ العام الماضي، بعد استهداف مواقعها العسكرية في المنطقة من قِبل مسلّحين مدعومين من إيران.

وتَعتبر تركيا «وحدات حماية الشعب» الكردية امتداداً لحزب «العمال الكردستاني»، المصنّف «منظمة إرهابية»، في سوريا.

ولفتت الصحيفة إلى أن مسؤولاً في القيادة المركزية الأميركية أكد أن نظام «هيماراس» منتشر في سوريا، لكن الولايات المتحدة لم تقدمه إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية.

واستخدم هذا النظام، الذي يُعدّ أحد أكثر الأسلحة أهمية في مخزون القوات البرية الأميركية، للمرة الأولى في أفغانستان عام 2010، ثم في العراق ضد «داعش».

ونشرت الولايات المتحدة هذا النظام، مؤقتاً، في سوريا، للمرة الأولى، خلال عملية الرقة عام 2017.

من ناحية أخرى، نفى مستشار رئيس حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، ياسين أقطاي، ما أعلنه سنان أوغان، المرشح السابق للرئاسة، الذي دعّم الرئيس رجب طيب إردوغان في جولة إعادة الانتخابات الرئاسية، بشأن وضع جدول زمني لإرسال اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

سوري يسير قرب عَلَم تركي ضخم في مدينة أعزاز التي تسيطر عليها فصائل موالية لأنقرة في 15 مايو الماضي (رويترز)

وقال أقطاي، في مقابلة تلفزيونية: «ليس هناك برنامج زمني أو شيء من هذا القبيل». وكان أوغان قد أكد أنه جرى وضع برنامج زمني لعودة اللاجئين إلى بلدانهم، قائلاً إنه «معيار لا غنى عنه... هناك الآن جدول زمني لهذه القضية، سواء بالنسبة للاجئين السوريين أم طالبي اللجوء والمهاجرين غير الشرعيين من دول أخرى... سيبدأ تنفيذ هذا الجدول في أقرب وقت ممكن؛ لأن هذه واحدة من أهم مشكلات تركيا، سيجري تطبيق جميع الشروط من أجل العودة الآمنة لطالبي اللجوء في بلدنا، إلى بلدانهم، في إطار الجدول الزمني».

ونفى أقطاي وجود مثل هذا الجدول الزمني، قائلاً: «ليس هناك جدول زمني ولا خلافه... لقد عمل رئيسنا إردوغان بالفعل على تهيئة الظروف للعودة الطوعية الآمنة للاجئين السوريين منذ ما يقرب من 3 سنوات... يجري بناء قرى ومساكن لاستيعابهم». وأعلن إردوغان، خلال حملته الانتخابية، أن تركيا تبني مساكن في المناطق التي قامت قواتها بتطهيرها من «التنظيمات الإرهابية» في شمال سوريا؛ لاستيعاب أكثر من مليون لاجئ، بعد توفير جميع البنى التحتية والخدمات اللازمة لحياة كريمة لهم، وذلك بالتعاون مع بعض المنظمات المدنية، وتمويل من بعض الدول الشقيقة.

وقال أقطاي إن هناك اختلافاً في الأسلوب والقلق بين سنان أوغان، ورئيس حزب «النصر» أوميت أوزداغ، الذي أثار القلق بشأن المستقبل بعد 20 عاماً، في حال بقاء السوريين بتركيا، مضيفاً: «لا يستطيع عقل أوزداغ أن يفهم ما سيحققه هؤلاء في غضون 20 عاماً، هذه الوظيفة هي نوع من العمل الاجتماعي. قدرة تركيا على الاستيعاب والاندماج قوية جداً. إذا لزم الأمر فسنجعلهم جزءاً من تركيا، سيكونون أتراكاً، كما أنهم أصبحوا كتلة أكثر ولاء لتركيا».

في السياق نفسه، قال رئيس دائرة الاتصال بالرئاسة التركية، فخر الدين ألطون، إن الرئيس إردوغان لم يهزم مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو فحسب في الانتخابات الأخيرة، بل هزم معه الأطراف المُعادية للأجانب واللاجئين التي قدمت الدعم له.

وأضاف، في مقال نُشر الخميس، أن الشعب التركي باختياره الرئيس إردوغان يؤكد، بكل وضوح، ضرورة عودة اللاجئين المقيمين في تركيا إلى بلدانهم الأصلية، فقط عندما تكون آمنة. وعدّ ألطون فوز إردوغان في الانتخابات الأخيرة شهادة على نهجه في التعامل مع قضية اللاجئين، وأن هذا النهج يوضح أن تركيا توفر الملاذ لجميع المحتاجين، بينما تعمل على إحلال السلام في أوطانهم.

دمشق تفتتح 3 مراكز وصومعة لتسلم القمح في القامشلي

دمشق: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة السورية عن افتتاح ثلاثة مراكز إضافة إلى صومعة في منطقة القامشلي شمال شرقي سوريا لتسلم محصول القمح من الفلاحين وسط «إجراءات ميسرة وسهلة». وبدأت مؤخراً عمليات حصاد محصول القمح البعل في محافظة الحسكة في المنطقتين الجنوبية والشرقية، على أن تبدأ عمليات حصاد بقية المناطق الزراعية خلال الأيام القليلة القادمة.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن مدير فرع المؤسسة عبد الله عبد الله قوله إنه تم افتتاح ثلاثة مراكز، يوم الخميس، هي جرمز والثروة الحيوانية والطواريج لتسلم الأقماح من الفلاحين والمنتجين، كما تم وضع صومعة الطواريج في الخدمة، بغية تسلم القمح غير المعبأ من الفلاحين الراغبين في ذلك. كما تم تشكيل مجموعات رقابية وتسويقية للإشراف على التخزين والتسويق، إضافة إلى تأمين كادر من المهندسين الزراعيين حصراً بصفتهم خبراء للشراء.

وباشر الفرع بيع الأكياس الفارغة لزوم عمليات الحصاد؛ حيث يتوفر في مستودعات المؤسسة أكثر من مليوني كيس فارغ بين جديد ومستعمل، على أن تعيد المؤسسة سعر الأكياس إلى المزارعين خلال صرف قيم الأقماح.

وحددت الحكومة السورية سعر شراء كيلوغرام القمح بـ2800 ليرة مع اشتراط حصول المزارع على أذونات مسبقة من الإدارة المحلية بالحصاد والنقل منعاً لتسرب الأقماح إلى السوق الموازية. فيما حددت «الإدارة الذاتية» شمال شرقي سوريا، في تسعيرة شراء القمح لموسم 2023، بـ43 سنتاً من الدولار الأميركي نحو 3800 ليرة لكل كيلوغرام من القمح. كما افتتحت نهاية أبريل (نيسان) الماضي 24 مركزا لشراء القمح في مناطق نفوذها.

وبحسب أرقام دائرة الإنتاج النباتي في مديرية الزراعة التابعة للحكومة السورية تجاوز عمليات حصاد القمح البعل نحو 1000 هكتار في المنطقة الجنوبية والشرقية في محافظة الحسكة، التي يبدأ الحصاد فيها مبكراً عن بقية المناطق، نتيجة ارتفاع درجات الحرارة فيها على أن تتوسع عمليات الحصاد تباعا لتعم جميع المناطق خلال شهر يونيو (حزيران)، بما فيها المساحات المروية، مع الإشارة إلى أن مجمل المساحة القابلة للحصاد من محصول القمح البعل في مناطق سيطرة الحكومة السورية 305800 هكتار، والقمح المروي 123600 هكتار.

وبحسب أرقام منظمة «الفاو»، بلغ محصول سوريا من القمح عام 2022 نحو مليون طن بانخفاض 75 في المائة عن مستويات ما قبل عام 2011، وتراجع محصول القمح في سوريا من نحو أربعة ملايين طن سنويا قبل عام 2011، وهي كمية تحقق الاكتفاء الذاتي حيث تحتاج سوريا إلى مليوني طن من القمح سنويا، والكميات الفائضة كانت تصدر إلى البلدان المجاورة.

أنباء عن تخطيط إيران لتصعيد الهجمات ضد القوات الأميركية في سوريا

واشنطن: إيلي يوسف

كشف مسؤولون استخباراتيون ووثائق سرّية مسرَّبة أن إيران تسلِّح فصائل مُوالية لها في سوريا، لبدء «مرحلة جديدة من الهجمات العنيفة» ضد القوات الأميركية في البلاد، بينما تعمل إيران أيضاً مع روسيا على استراتيجية أوسع، لطرد الأميركيين من المنطقة.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، الخميس، أن إيران وحلفاءها يعملون على تأسيس وتدريب قوات على استخدام متفجرات خارقة للدروع أكثر تدميراً، تهدف تحديداً إلى استهداف المركبات العسكرية الأميركية، وقتل جنود الجيش الأميركي.

ووفق تقرير الصحيفة، فإن مثل هذه الهجمات ستشكل تصعيداً لحملة إيران الطويلة، التي تستخدم فيها ميليشياتها بالوكالة، لشن ضربات صاروخية، وهجمات من طائرات مسيّرة على القوات الأميركية في سوريا.

وقال محللون في الاستخبارات، وخبراء أسلحة حاليون وسابقون، إن هجمات الطائرات المسيّرة أصابت 6 من أفراد الخدمة الأميركية، وقتلت متعاقداً في وزارة الدفاع، ويمكن أن تزيد العبوات الناسفة الجديدة من الخسائر في صفوف الأميركيين، مما يهدد بمواجهة عسكرية أوسع مع إيران.

واستخدمت الميليشيات، المُوالية لإيران، الأسلحة نفسها الخارقة للدروع، في هجمات مميتة ضد القوافل العسكرية الأميركية، خلال فترة الاحتلال الأميركي للعراق.

وأضاف تقرير الصحيفة أن مسؤولين في وحدة «فيلق القدس» الإيراني وجّهوا وأشرفوا على اختبار بعض المتفجرات، قيل إنها خرقت لوحة مصفحة لدبابة، في تجربةٍ أُجريت في أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي، في بلدة الضمير شرق العاصمة السورية دمشق، وفقاً لمعلومة استخبارية.

وقالت الصحيفة إن الوثيقة المسرَّبة هي جزء من مجموعة من المواد السرّية التي سرَّبها مجنَّد أميركي على منصة «ديسكورد»، وبدا أنها تستند إلى اتصالات بين مسلَّحين سوريين ولبنانيين متحالفين مع إيران. وأضافت الوثيقة أن إحدى المحاولات الواضحة لاستخدام مثل هذه المتفجرات ضد القوات الأميركية، جرى إحباطها، على ما يبدو، في أواخر فبراير (شباط) الماضي، عندما استولى مقاتلون أكراد متحالفون مع الولايات المتحدة على 3 قنابل في شمال شرقي سوريا.

ونقلت الصحيفة عن خبير في الجماعات المسلَّحة المدعومة من إيران، قوله: «حدث تغيير جذري في قبولهم المخاطرة في قتل الأميركيين بسوريا»، وأشار إلى الخسائر المدمرة التي خلّفتها القنابل الخارقة للدروع، خلال حرب العراق، وأضاف: «هذا سيقتل الناس بالتأكيد، وهم يفكرون بجدية حول كيفية القيام بذلك».

وتصف وثيقة أخرى جهوداً جديدة وأوسع نطاقاً من جانب موسكو ودمشق وطهران للإطاحة بالولايات المتحدة من سوريا، وهو هدف طال انتظاره قد يسمح للرئيس السوري بشار الأسد باستعادة المحافظات الشرقية التي يسيطر عليها الأكراد المدعومون من الولايات المتحدة.

وحافظت الإدارات الأميركية الثلاث الماضية على وحدة صغيرة من القوات الأميركية في سوريا تُقدَّر بحوالي 900 فرد، معزَّزة بمئات المتعاقدين الآخرين، لمنع عودة مقاتلي «داعش»، وإحباط الطموحات الإيرانية والروسية، وتوفير قاعدة نفوذ لأهداف استراتيجية أميركية أخرى.

بدء العد التنازلي لـ«أمة 2023»

انتخابات الكويت: «عزوف الناخبين» معركة المرشحين الأولى

الكويت: ميرزا الخويلدي

مع بدء العد التنازلي للتصويت في الانتخابات الكويتية «أمة 2023»، يخوض المرشحون الـ207 وبينهم 15 سيدة، سباقاً مع الزمن لإقناع الناخبين المترددين بالمشاركة، خاصة أن القلق من عزوف الناخبين هو الهاجس الذي يؤرق المرشحين.

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات التشريعية لاختيار أعضاء مجلس الأمة في الفصل التشريعي الـ17 (أمة 2023) يوم 6 يونيو (حزيران) الجاري.

ليس فقط الناخبون الذين فتر حماسهم من المشاركة في الجولات الانتخابية؛ فقد شهدت الدورة الحالية للانتخابات أيضاً فتوراً من قبل المرشحين أنفسهم. فقد أسفر السباق الانتخابي عن 207 مرشحين ومرشحات، بعد انسحاب 40 مسجلاً في الانتخابات، وبقي هذا العدد الذي يمثل أقل عدد للمرشحين منذ انتخابات مجلس 1975.

مراقبون ومحللون يعزون هذا الفتور إلى الأجواء السياسية التي مرّت بها البلاد، وأدت فعلياً إلى قيام ثلاثة مجالس تشريعية خلال السنوات الأربع الأخيرة، مع حلّ للبرلمان مرتين وإبطال للمجلس المنتخب في العام 2022 بحكم المحكمة الدستورية نتيجة أخطاء في إجراءات الحلّ.

بينما أدلى نواب سابقون بتصريحات في يوم تسجيل ترشحهم لهذه الانتخابات، اتهموا الحكومة بأنها مارست سياسات تؤدي إلى فتور الاهتمام بالعملية الديمقراطية، ودفع الشباب للعزوف عن المشاركة فيها، أقرت مستشار لجنة المرأة في مجلس الأمة سابقا عذراء الرفاعي في حديث مع التلفزيون الرسمي، بوجود عزوف عام عن الترشح في الانتخابات الحالية يشمل الرجال والنساء. وأرجعت السبب إلى عدم الاستقرار السياسي، والخوف من الترشح، والإشاعات المستمرة بأن هناك بطلانا للمجلس المقبل.

وتأتي هذه الانتخابات، بعد حلّ مجلس الأمة 2020 المعاد بحكم المحكمة الدستورية حلاً دستورياً. وكانت المحكمة الدستورية أصدرت في 19 مارس (آذار) الماضي، حكماً ببطلان انتخابات مجلس الأمة الكويتي 2022، وعودة رئيس وكامل أعضاء مجلس الأمة السابق (مجلس 2020)، الذي سبق حله في 2 أغسطس (آب) 2022.

ولم تكن تلك المرة الأولى التي تبطل المحكمة الدستورية في الكويت مجلساً منتخباً وتعيد مجلساً تم حله بمرسوم، بسبب شوائب دستورية؛ فقد سبق أن أصدرت المحكمة، في عام 2012، حكماً مشابهاً بإبطال الانتخابات، وبالتالي «مجلس الأمة» المنتخَب، الذي كانت تهيمن عليه المعارضة، وعودة المجلس السابق. حيث حكمت المحكمة الدستورية في 20 يونيو 2012 ببطلان حل مجلس الأمة (2009) وإجراءات الدعوة لانتخابات «مجلس 2012». وبذلك قضت بعودة «مجلس 2009» والنواب الممثلين فيه للانعقاد وفق الأطر الدستورية.

وينظر لقرار المحكمة الدستورية في 19 مارس الماضي ببطلان انتخابات (مجلس 2022)، وعودة رئيس وكامل أعضاء (مجلس 2020)، بأنه مثّل صدمة مدوية؛ فالمجلس المبطل جاء على إيقاع انتخابات حشدت لها الدولة كل طاقاتها لتمثل المشروع السياسي للعهد الجديد الذي ترافق مع وصول رئيس وزراء جديد، وتم تحييد أجهزة الدولة عن التدخل في تلك الانتخابات والتعهُّد بكف يد الحكومة عن التأثير في الانتخابات البرلمانية أو في اختيار رئيس «مجلس الأمة»، مع جهود كبيرة لمكافحة توظيف المال السياسي، ومنع الانتخابات الفرعية التي تضر بالعملية الانتخابية، وكذلك منع نقل الأصوات بين الدوائر.

دماء جديدة

ومع دخول الأسبوع الأخير قبل موعد الانتخابات في السادس من يونيو الجاري، بدأت مرحلة الندوات الانتخابية، وافتتاح المقرات الانتخابية، مع استعراض الحشود أمام وسائل الإعلام، وينشط المرشحون لاستقطاب وإقناع أكبر شريحة من الناخبين، وهي شريحة المترددين.

جانب من حملات المرشحين في الانتخابات السابقة (تصوير: ميرزا الخويلدي)

يخوض المرشحون سباقاً مع الزمن لإقناع الناخبين المترددين بالمشاركة

الكاتب الكويتي جاسم الحمر، قال لـ«الشرق الأوسط»: «لا أرى ثمةَ عزوفا عن المشاركة في الانتخابات».

يضيف الحمر: «حتى الآن، فإن مؤشرات التفاعل في حضور الندوات الانتخابية وتداول حملات المرشحين في وسائل التواصل الاجتماعي، تظهر رغبة في تجديد الدماء والثقة في عناصر ذات كفاءة عالية ووجوه الشباب».

يلاحظ الحمر، أن هذه الانتخابات «شهدت دخول عدد كبير من عناصر الشباب كمرشحين جدد على الساحة»، ورأى أن «بعض هؤلاء المرشحين الجدد كانوا من ضمن قواعد وكوادر انتخابية لمرشحي الصف الأول لبعض التيارات والتكتلات والأقطاب السياسية، وهذا يدل على أن الصف الثاني (الشباب) قد قرر خوض التجربة بدل المشاركة فيها، وأن يأخذ القرار كما يرى بمنظوره وفكره لحل المشاكل التي يرى أن من سبقه لم يحقق طموح الناخبين وتطلعاتهم ولم يقدم الحلول للعديد من الملفات». وختم قائلاً: «نترقب إذن تغييرا في الطبقة السياسية، ونهج عمل سياسي جديدا».

استقطاب

ومع غياب الأحزاب الناظمة للعمل السياسي، يخوض المرشحون السباق الانتخابي معتمدين على تكتلات صغيرة تجري صياغتها خارج القبة البرلمانية، أو على القدرات الشخصية للمرشحين في مخاطبة الجمهور والتأثير فيهم.

غير أن وجود أسماء بارزة مثل القطب البرلماني ورئيس مجلس الأمة الأسبق أحمد السعدون، وكذلك الرئيس السابق للمجلس مرزوق الغانم، وعدد من التكتلات البرلمانية، مع عدد من نواب مجلسي 2020 و2022 يشكل دافعاً لحشد القوة الناخبة للمشاركة في التصويت.

الكاتب الكويتي جاسم الحمر

الخروج من النفق

قبيل حلّ المجلس بداية أغسطس 2022 كانت هناك إرادة في الكويت للخروج من النفق السياسي المعتم، خصوصاً أن البلاد شهدت مشادات سياسية جمدت الإصلاحات الاقتصادية وأضرت بالعملية السياسية برمتها. وعلى وقع تلك الأزمة أعلن ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح، يوم 22 يونيو 2022، حل البرلمان، وأطلق على الفترة المقبلة «تصحيح المسار»، وأشار إلى أن المشهد السياسي «تمزقه الاختلافات، وتدمره الصراعات، وتسيره المصالح والأهواء الشخصية على حساب استقرار الوطن وتقدمه وازدهاره»، ملقياً باللوم على السلطتين التشريعية والتنفيذية في هذا الوضع.

ويوم 24 يوليو (تموز) 2022، أصدر أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح، أمراً أميرياً بتعيين الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئيساً جديداً للوزراء ليحل محل رئيس وزراء الحكومة المستقيلة الشيخ صباح الخالد، الذي واجه خلافات مستحكمة مع المعارضة في البرلمان أدت لتقديم استقالته 4 مرات، منذ تشكيله أول حكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. لكن البلاد دخلت في معضلة دستورية بعد أن رفعت الحكومة مرسوم حل «مجلس الأمة» في الثاني من أغسطس 2022، بعد ساعات من أدائها القسم الدستوري؛ ما أوقعها في معضلة دستورية، وهي انتفاء سبب حل المجلس (عدم التعاون) لكون رئيس الحكومة للتو قد تم تكليفه بتشكيل الحكومة، مما أدى لإبطال المجلس بحكم المحكمة الدستورية.

لكن قبل صدور حكم المحكمة الدستورية لم تكن العلاقة بين الحكومة التي يرأسها أحمد النواف، ومجلس الأمة الذي يقوده البرلماني المخضرم أحمد السعدون، في أحسن حالاتها؛ إذ شابها التوتر وتعطيل الجلسات، وقاطعت الحكومة حضور البرلمان. وفي 23 يناير (كانون الثاني) الماضي قدم رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح استقالة حكومته إلى ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح، على إثر خلاف مع مجلس الأمة (البرلمان) بشأن الاتفاق على حزمة معونات مالية يرغب النواب في دفع الحكومة لإقرارها، مقابل التنازل عن مطلب شراء القروض، والإصرار على استجواب وزيرين.

عقب رفض تركيا منح داعية موالٍ للتنظيم الجنسية والإقامة

كيف يؤثر تقارب القاهرة وأنقرة على مستقبل «الإخوان»؟

أنقرة: سعيد عبد الرازق
القاهرة: وليد عبد الرحمن

أثار رفض السلطات التركية منح الداعية المصري الموالي لـ«الإخوان» وجدي غنيم «المدان في قضايا عنف بمصر»، الجنسية والإقامة، على غرار ما سبق مع قيادات وعناصر التنظيم، الذي تصنفه السلطات المصرية «إرهابياً»، تساؤلات حول مستقبل «الإخوان» في إسطنبول، خاصة في ظل التقارب المصري - التركي والاتفاق على «ترفيع» التمثيل الدبلوماسي. في حين يرجح باحثون في الشأن الأصولي تحدثوا مع «الشرق الأوسط» أن «تكون هناك خطوات أخرى تتعلق بأنشطة عناصر (الإخوان) في تركيا، وقرارات الجنسية لـ(الإخوان)».

وظهر غنيم في مقطع فيديو بثّه عبر مواقع التواصل، وقال إنه «رغم سعادته بفوز الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بالرئاسة لمدة 5 سنوات؛ فإنه حزين لأن السلطات التركية رفضت قبل ساعات قليلة من إعلان فوز إردوغان، طلبي الذي تقدمت به منذ 9 سنوات للحصول على الجنسية». وأضاف «رفضت الحكومة التركية منحي الإقامة، التي كنت أسعى إليها على أمل التحرك والتنقل بحرية والحصول على العلاج». وتابع غنيم أنه «يبحث عن بلاد جديدة يستطيع العيش فيها بعدما تم رفض طلبه للجنسية والإقامة في تركيا ولم يعد بمقدوره العيش فيها».

مصادر مطلعة على تحركات «الإخوان» كشفت لـ«الشرق الأوسط» عن أن «رفض السلطات التركية طلب غنيم بالحصول على الجنسية، ومنعه من الحصول على الإقامة، لا يتعلق فقط بالتقارب بين تركيا ومصر، وخطوات إعادة مسار العلاقات بينهما إلى ما كانت عليه قبل عام 2013؛ بل بمشاكل أخرى تسبب فيها غنيم».

الباحث في الحركات الإسلامية والإرهاب بمصر، أحمد سلطان، قال إن «غنيم تراه السلطات التركية (مفتعلاً) للمشاكل و(مثيراً للجدل)، رغم أنه في وقت سابق كان يتحرك بحرية ويمارس أنشطته في الندوات والمؤتمرات داخل تركيا». لكن سلطان ذكر أن «السلطات التركية تجري من وقت إلى آخر (تغييراً جذرياً) في التعاطي مع الوجود (الإخواني) على أراضيها»، مضيفاً أن «وضع قيادات (الإخوان) في تركيا ليس على حال واحد، فهناك قيادات حصلت على الجنسية، وقيادات وسطى حصلت على الإقامة وليس الجنسية، والبعض الآخر حصل على إقامة إنسانية».

في حين أشار الباحث في الشأن الأصولي بمصر، عمرو عبد المنعم، إلى أن «عدداً من عناصر (الإخوان) المتواجدة في تركيا تقدموا منذ فترة للحصول على الجنسية التركية والإقامة». ووفق عبد المنعم، فقد «مرّوا بسبع مراحل للحصول على الجنسية التركية، وحصل عدد من القيادات وبعض الإعلاميين الموالين للتنظيم على الجنسية، والبعض الآخر تم إرجاء طلبهم، ثم قاموا بإعادة الإجراءات مرة أخرى للحصول على الجنسية؛ لكن تم رفض عدد كبير منهم، وردّت الحكومة التركية على هؤلاء قبل أسبوع».

وأضاف عبد المنعم: من بين المرفوضين بجانب وجدي غنيم، «عماد البحيري، وأحمد عبده، وهيثم أبو خليل، وهشام عبد الله، والإعلامي الموالي للتنظيم حسام الغمري (الذي رحّلته تركيا في فبراير «شباط» الماضي بسبب ما عدَّته أنقرة «إساءة للقاهرة»)، فضلاً عن آخرين». وأرجع عبد المنعم سبب رفض هؤلاء من قِبل السلطات التركية إلى «اتهام بعضهم في قضايا (عنف) بمصر، وعمل بعضهم ضد مصالح تركيا».

وبحسب المصادر المطلعة، فقد «تسبب وجدي غنيم، الذي يوصف بـ(الداعية الإخواني) في أزمة دبلوماسية بين تركيا وتونس عام 2017 بعد أن نشر عبر موقع (يوتيوب) مقطع فيديو، هاجم فيه البرلمان التونسي، والرئيس التونسي الراحل الباجي قائد السبسي. واستدعت الخارجية التونسية، وقتها، السفير التركي عمر فاروق دوغان للاحتجاج. وأعلن السفير حينها أن السلطات التركية قررت اتخاذ إجراءات قضائية ضد غنيم بعد هجومه (غير المقبول) على الرئيس التونسي وبعض المؤسسات بتونس. وقررت السلطات التونسية عام 2019 منع وجدي غنيم من دخول أراضيها».

وكانت محكمة مصرية قد قضت في عام 2017 بالإعدام على وجدي غنيم، وبعض عناصر «الإخوان» عقب إدانتهم بـ«تأسيس خلية أطلق عليها (خلية وجدي غنيم) لارتكاب (أعمال إرهابية في مصر)». وأسندت النيابة المصرية لغنيم وآخرين بأنهم «في الفترة من عام 2013 وحتى أكتوبر (تشرين الأول) 2015 أسسوا جماعة على خلاف القانون، الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي».

وقطعت تركيا ومصر في الأشهر الأخيرة خطوات واسعة على صعيد إعادة العلاقات فيما بينهما. واتفق الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي، والتركي إردوغان، على «رفع درجة التمثيل الدبلوماسي إلى درجة السفراء»، خلال اتصال هاتفي أجراه السيسي مع إردوغان، الاثنين الماضي؛ لتهنئته بالفوز برئاسة تركيا. وفي فبراير الماضي، أجرى السيسي اتصالاً هاتفياً بإردوغان للتضامن مع أنقرة عقب الزلزال المدمر الذي ضرب مناطق بسوريا وتركيا. الاتصال المصري جاء بعد المصافحة التي جرت بين الرئيسين على هامش المباراة الافتتاحية لكأس العالم لكرة القدم بقطر، نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

حول تأثير تقارب القاهرة وأنقرة على مستقبل «الإخوان» في تركيا. توقع سلطان «تخفيض نبرة (النقد الإعلامي) لـ(الإخوان) ضد مصر، وعدم تسليط الضوء على الأنشطة التي يقوم بها عناصر (الإخوان) في تركيا، خاصة المدانة في قضايا (عنف) بمصر، والتنبه على بعض القيادات الإخوانية الأخرى بعدم الظهور لفترة».

بينما رجّح عبد المنعم أن «تخفّض تركيا في منح عناصر التنظيم الجنسيات والإقامة، وقد تلجأ السلطات التركية إلى النظر في مدى قانونية الجنسيات السابقة التي حصل عليها عناصر التنظيم».

وأضاف عبد المنعم أن «قرار (بدء ترفيع العلاقات الدبلوماسية بين مصر وتركيا وتبادل السفراء، زاد من مخاوف (الإخوان) في إسطنبول، خاصة بشأن مستقبل تواجدهم هناك»، لافتاً إلى أن «بعضهم بدأ يفكر في ملاذات أخرى بعيداً عن تركيا في دول أخرى، أو الدخول في (كمون سياسي) داخل تركيا لفترة من الوقت»، موضحاً أن «عناصر (الإخوان) في حالة قلق منذ سنوات».

وكانت أنقرة قد عملت منذ عام 2021 في إطار التقارب مع القاهرة، على وقف الهجوم المكثف من قنوات «الإخوان» ومنصاتهم الإعلامية. وفي نهاية أبريل (نيسان) 2021 أعلنت فضائية «مكملين»، وهي واحدة من ثلاث قنوات تابعة لـ«الإخوان» تُبث من إسطنبول، وقف بثها نهائياً من تركيا. وكانت السلطات التركية قد طالبت القنوات الموالية لـ«الإخوان» (مكملين، وطن، والشرق) بوقف برامجها «التحريضية ضد مصر، أو التوقف نهائياً عن البث من الأراضي التركية، حال عدم الالتزام بميثاق (الشرف الإعلامي) المطبق في تركيا».

بعد تسهيلات منحتها مصر للسائحين الإيرانيين مارس الماضي

خط طهران - القاهرة في انتظار «ضوء أخضر» سياسي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال مكتب رعاية المصالح الإيرانية في القاهرة، (الخميس)، إن شركات طيران إيرانية ستقدم طلبات للحصول على إذن السلطات المصرية لتسيير رحلات جوية إلى القاهرة. يأتي ذلك في وقت تسارعت فيه وتيرة الإشارات نحو تقارب مصري - إيراني، وشهدت الأيام الماضية تصريحات إيرانية وتقارير بشأن إمكانية عودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، في حين لا تزال القاهرة تلتزم الصمت تجاهها.

وأكد رئيس منظمة الطيران المدني الإيرانية محمد بخش استعداد طهران لتسيير رحلات جوية مباشرة بين إيران ومصر. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن بخش قوله إنه «لا توجد قيود على الرحلات الجوية بين طهران والقاهرة»، مؤكداً على أن «أسطول الطيران الإيراني جاهز لتسيير الرحلات».

وبينما لم يصدر موقف رسمي من السلطات المصرية، قالت مصادر مطلعة في مجال الطيران المدني، إنه «لا توجد أي طلبات رسمية في هذا الشأن حتى الآن»، وأوضحت أن التعامل مع طلبات فتح خطوط طيران جديدة أو استئناف خطوط توقفت عن العمل منذ فترة «يخضع لاعتبارات فنية وأخرى غير فنية».

وأشارت المصادر التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، شريطة عدم نشر هويتها، إلى أن تسيير خطوط طيران بين وجهات مصرية وأخرى إيرانية «ربما يرتبط باعتبارات سياسية أكثر من الاعتبارات الفنية»، وأن الأمر برمته يتطلب «ضوءاً أخضر سياسياً».

وفي وقت سابق، قال متحدث باسم الحكومة الإيرانية، إن الرئيس إبراهيم رئيسي أوعز لوزارة الخارجية باتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز العلاقات مع مصر، عقب تصريحات للمرشد الإيراني علي خامنئي رحب فيها باستئناف العلاقات، وذلك أثناء استقباله السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان في العاصمة الإيرانية طهران مؤخراً.

وأوضح خامنئي أن بلاده «ليس لديها أي مشكلة في عودة العلاقات بشكل كامل مع القاهرة في إطار التوسع في سياسات حُسن الجوار، واستغلال طاقات وإمكانات الدول الإسلامية لتعود بالفائدة على جميع شعوب ودول المنطقة».

كما أكد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبداللهيان، أن هناك قناة رسمية للاتصال المباشر بين الجانبين عبر مكتبي رعاية مصالح البلدين في طهران والقاهرة.

وأوضح المصدر المصري أن البدء في تسيير رحلات جوية بين مصر وأي دولة أخرى، يستغرق أربعة أشهر كحد أدنى، إذا ما توافرت بقية الاعتبارات غير الفنية، مثل الموافقات الأمنية وطبيعة العلاقات السياسية، لافتاً إلى أن «جهات عديدة تشارك في اتخاذ القرار بهذا الشأن».

وأشار إلى أن البعد الفني يتمثل في إعادة جدولة بعض الرحلات، وتوفير الطائرات والأطقم المناسبة، بناء على دراسات الجدوى وتوقعات أعداد المسافرين.

وقال المصدر، إنه بناء على تقديرات سابقة، فإن إطلاق رحلات جوية منتظمة بين إيران ومصر، «سيكون من الخطوط التي تشهد إقبالاً»، وقدّر أن نسبة إشغال الطائرات «لن تقل عن 80 في المائة، وهي نسبة مرتفعة تحقق ربحاً لشركات الطيران».

ولفت المصدر إلى أن الأمر يعتمد كذلك على المدن التي سيتم تسيير الرحلات إليها، وطبيعة المسافرين، إن كانوا أفراداً أو مجموعات سياحية، إضافة إلى تيسيرات منح التأشيرات وكذلك ضوابط الأماكن التي سيسمح للمسافرين بزيارتها.

وكانت الحكومة المصرية، قد أقرت خلال مارس (آذار) الماضي حزمة تيسيرات لتسهيل حركة السياحة الأجنبية تضمنت قراراً بتسهيل دخول السياح الإيرانيين إلى البلاد.

وفي مؤتمر صحافي، قال وزير السياحة والآثار، أحمد عيسى، إن السياحة الإيرانية الوافدة ستحصل على تأشيرات عند الوصول إلى المطارات جنوبي سيناء، ضمن ضوابط وشروط معينة.

وتضمنت الشروط، حصول السائحين الإيرانيين على التأشيرة، من خلال مجموعات سياحية، تنظم عبر شركات، تنسق مسبقاً للرحلة مع الجانب المصري.

وحول تأشيرات دخول الإيرانيين إلى جنوب سيناء، حيث توجد عدة مقاصد سياحية أبرزها مدينة شرم الشيخ، قال عيسى: «سنقيم تجربة دخولهم إلى جنوب سيناء كخطوة أولى وبناء عليها سنحدد إن كان سيُسمح لهم بأماكن أخرى أم لا».

ورحبت إيران من جهتها بتصريحات وزير السياحة المصري والسماح للإيرانيين بزيارة مصر، معلنة عن استعدادها لتسيير رحلات سياحية إلى مصر، إلا أن وزير التراث الثقافي والسياحة الإيراني، عزت الله ضرغامي، أكد مطلع الشهر الحالي، «عدم وجود رحلات سياحية جماعية من إيران إلى مصر».

واتسمت العلاقات بين مصر وإيران بشكل عام بالتوتر خلال العقود الماضية، رغم أن البلدين أبقيا على اتصالات دبلوماسية، في حدها الأدنى عبر مكتب لرعاية المصالح بالبلدين.

وكانت التوترات بين إيران ودول الخليج إحدى أبرز العقبات الرئيسية التي تحول دون تحسين العلاقات المصرية - الإيرانية التي مرت بمراحل صعود وهبوط طيلة العقود الخمسة الأخيرة منذ اندلاع «الثورة الإسلامية» في إيران عام 1979.

باتيلي يُحيط المنفي بلقاءاته مع الأطراف «الليبية الفاعلة»

غاضبون يطردون المشري من الزاوية... وصالح يتمسك بحكومة «موحدة»

القاهرة: جمال جوهر

وسط تخوفات غربية من ازدياد الانقسام في ليبيا، إثر الضربات الجوية التي تسددها حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، لمواقع لـ«المهربين» بمدينة الزاوية، بدا أن التوتر آخذ في التصاعد والاستقطاب بغرب ليبيا، لا سيما بعد طرد خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة، من اجتماع بالزاوية.

وتعقد السلطة التنفيذية في العاصمة طرابلس منذ بداية الأسبوع الماضي، اجتماعات مع القادة الأمنيين لمتابعة الأوضاع المتوترة هناك، آخرها لقاء الدبيبة، مساء الأربعاء، مع رئيس الأركان العامة لقواته الفريق أول ركن محمد الحداد، وآمر منطقة الساحل الغربي العسكرية، ورئيس هيئة العمليات، ورئيس أركان القوات البحرية.

وقال المكتب الإعلامي للدبيبة، إن الاجتماع استهدف متابعة «مجريات العملية الأمنية التي يجريها الجيش الليبي في مناطق بغرب البلاد لمكافحة العصابات الإجرامية وتجارة المخدرات والسلاح والاتجار بالبشر، وتهريب الوقود للخارج».

وأشاد الدبيبة، الذي يتولى أيضاً حقيبة وزير الدفاع، بما أسماه «التزام الضربات الجوية بالقواعد المهنية الدقيقة التي اضطلعت بها القوات الجوية التي نفذت المهام المكلفة بها، وتنسيقها مع باقي العناصر العسكرية والأجهزة الاستخباراتية في تحديد الأهداف».

وأكد الحداد أن «قوات الجيش جاهزة دائماً لتنفيذ المهام من أجل الحفاظ على أمن المواطنين، وتطهير البلاد من العصابات المسلحة، والجريمة المنظمة».



الدبيبة مجتمعاً مع قيادات قواته الأمنية بطرابلس (منصة حكومتنا)

وتضمن الاجتماع، الذي حضره أيضاً، مأمورو جهاز الطيران الإلكتروني، واستخبارات المنطقة الغربية، واللجنة الأمنية المكلفة من رئاسة الأركان لوضع الخطة الأمنية بالمنطقة الغربية بغرفة العمليات المشتركة، عرضاً للضربات الجوية المنفذة، والاطلاع على تفاصيلها والأهداف المحققة.

كما تطرق الاجتماع، بحسب مكتب الدبيبة، إلى متابعة استمرار العمليات الأمنية في المراحل المقبلة وفقاً للخطة الموضوعة، مشددين على «مواصلتها حتى تحقيق أهدافها المرجوة».

وعلى خلفية اعتراضهم على الضربات الجوية التي يسددها طيران تابع لوزارة الدفاع بحكومة الدبيبة، طرد مشاركون في اجتماع عقد بمدينة الزاوية، مساء الأربعاء، رئيس المجلس الأعلى للدولة، المشري.

وأظهر مقطع فيديو متداول اعتراض مجموعة من الليبيين الغاضبين على موقف المشري من العميلة العسكرية التي تشنها حكومة الدبيبة، على ما تقول بأنها «أوكار للمهربين».

وسعى المشري جاهداً لتبرير موقفه من العملية التي تجريها الحكومة على مدن بالساحل الغربي، لكن صيحات الرافضين له تعالت وطالبته بمغادرة القاعة، هاتفين: «روّح... روّح».

> **الأزمة التي سببتها غارات طائرات تابعة للدبيبة، لا تزال ترخي بكل ثقلها على أوضاع في ليبيا**

وهذه هي المرة الثانية التي يتعرض فها المشري للطرد من مدينته الزاوية، إذ سبق وطرده محتفلون بالذكرى الحادية عشرة لـ«ثورة 17 فبراير»، العام الماضي، على خلفية موقفه من التعديل الدستوري الذي أقره مجلس النواب.

وعقب الضربات الجوية، التي وصفتها صحيفة «لوموند» الفرنسية بـ«التطور الخطير»، الذي يعيد الانقسامات داخل العاصمة، اتهم المشري رئيسَ الحكومة الدبيبة «باستغلال سلاح الطيران المسير لتصفية حسابات سياسية ضد أطراف مختلفة معه سياسياً بحجة مكافحة الجريمة»، ثم شكر المجلس الرئاسي على استجابته بتوليه قيادة ملف مكافحة الجريمة والتهريب بالتنسيق مع رئاسة الأركان والنائب العام وإدارته هذا الملف، و«إيقاف محاولة توظيفه سياسياً من قبل رئيس الحكومة».

واصطفت مجموعة من طالبات كليتي التربية واللغات بجامعة الزاوية في وقفة احتجاجية قبالة كلّيتيْهنّ، رافعات شعارات ضد «الجريمة والتهريب والمهربين»، ومؤيدين للعمليات التي يجريها سلاح الجو الليبي بالمنطقة الغربية.

وفي أحدث اجتماع بين الجانبين، قدم عبد الله باتيلي، المبعوث الأممي إلى ليبيا، إحاطة الخميس لمحمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، عن لقاءاته مع الأطراف الليبية الفاعلة حول أولويات المرحلة. وقال المكتب الإعلامي للمنفي إن اللقاء تضمن مناقشة تطورات عمل اللجنة المشتركة (6 6) لإعداد واستكمال القوانين الانتخابية المفضية إلى إنجاز استحقاق انتخابي «حر وشفاف وشامل» للجميع، خلال العام الحالي.

وكان عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، بحث مع باتيلي تطورات الأوضاع بالبلاد «على كافة الأصعدة»، في مقدمتها المستجدات السياسية، ودعم عمل اللجنة المشتركة لإعداد القوانين الانتخابية (6 6) في إنجاز مهمتها.

وأكد اللقاء، الذي عقد في مدنية القبة بشرق ليبيا، مساء الأربعاء، أن «الحل في ليبيا يتمثل في إجراء الانتخابات لإنهاء هذه المرحلة».

وفيما شدد صالح على ضرورة وجود حكومة «موحدة» تُنجز الاستحقاق الانتخابي لتحقيق إرادة الشعب الليبي»، قال باتيلي: «شجعتُ رئيس مجلس النواب على حث أعضاء اللجنة على إبقاء نقاشاتهم مقصورة على الليبيين، وأن يتم الإعلان عما يتوصلون إليه على الأراضي الليبية كدليل على الشفافية والاحترام».

في شأن مختلف، قالت هيئة السلامة الوطنية في مدينة بني وليد (شمال غربي ليبيا)، إنها وجهت إحدى الفرق العاملة لديها للتعامل مع بلاغ من أحد المواطنين عثر على مخلفات حرب بمبنى القلعة القديمة.

وأوضحت الهيئة أن الفرقة تمكنت من رفع صاروخ طيران لم ينفجر زنة 500 كيلوغرام، كان بداخل القلعة.

اجتمع بأساتذة جامعيين لتشخيص «داء الاقتصاد»

سعيّد يجدد الدعوة لمقاومة الفساد في تونس

تونس: المنجي السعيداني

اجتمع الرئيس التونسي قيس سعيّد مع 15 أستاذاً جامعياً أغلبهم من جامعات الاقتصاد والأعمال في العاصمة التونسية، لتناول مجموعة من المواضيع ذات العلاقة بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة في تونس.

وتطرق اللقاء مطوّلاً إلى ملف مقاومة الفساد الذي لا يزال مستشرياً في عديد من القطاعات.

ودعا سعيّد مساء الأربعاء إلى ضرورة «محاسبة كل من أفسد ولا يزال يعمل في الظل، ليخدم من لا دأب له إلا افتعال الأزمات وتكديس الثروات والتنكيل بالشعب في قوته وفي معاشه».

ودعا سعيّد إلى «فتح عدد من الملفات، من بينها الأمن الغذائي والتوجه نحو الطاقات البديلة وفتح أسواق جديدة للتصدير وتخفيض الواردات»، معتبراً أن الميزان التجاري التونسي «مختل بدرجة كبيرة نتيجة مجموعة من الاتفاقيات التي لم يجنِ منها التونسي إلا مزيداً من الفقر والإملاق».

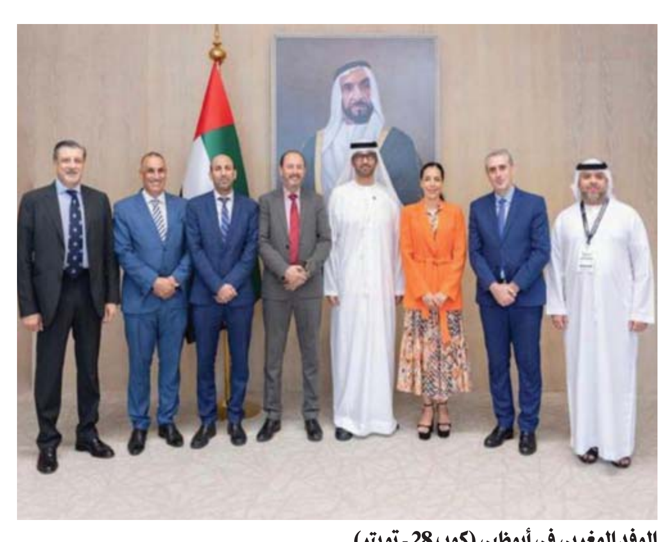
وفي تصوره لحل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في تونس، دعا سعيّد إلى «ضرورة التعويل على الذات»، مؤكّدا أن الحل «يكمن في العمل وخلق الثروة، ومساهمة كل الأطراف مساهمة حقيقية تقوم على الشعور المفعم بالمسؤولية وبالانتماء للوطن».

وأضاف سعيّد، أنّ تونس «لن تقبل بأيّ إملاء من الخارج، وهي تعج بالخيرات، ولا تفتقر إلى الكفاءات القادرة على إيجاد حلول للأزمة الاقتصادية». وجدّد رفضه التقليص في المؤسسات العمومية المتعلقة بالصحة والتعليم والنقل وغيرها «لأنها من حقوق الإنسان»، مؤكّداً في الآن ذاته، عدم وجود أي نية للتقليص في المبادرة الحرة.

ويذكر أن الرئيس التونسي أعلن عن عدم موافقته على شروط صندوق النقد الدولي، للحصول على قرض مالي بقيمة 1,9مليار دولار لتمويل ميزانية تونس، ومن بين تلك الشروط إصلاح وضعية المؤسسات الحكومية، ورفع الدعم عن مجموعة من المنتجات وإصلاح منظومة الدعم والضغط على كتلة الأجور في القطاع العام.

واعتبر سعيّد أن «الشركات الأهلية» التي أقرّها ضمن برنامجه السياسي قادرة على تمكين العاطلين عن العمل من خلق الثروة، رغم التعطيل الذي لا يزال يعترض هذه المبادرات، على حد قوله.

وفد مغربي في أبوظبي تحضيراً لمؤتمر «كوب 28»



الوفد المغربي في أبوظبي (كوب 28 - تويتر)

الرباط: «الشرق الأوسط»

أجرى وفد مغربي برئاسة مدير القضايا الشاملة بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، إسماعيل الشقوري، مباحثات بأبوظبي مع مسؤولين إماراتيين، تندرج في إطار التحضير لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ (كوب 28) المقرر تنظيمه بالإمارات في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأجرى الوفد المغربي، الذي ضم كلاً من الكاتبة الأمينة العامة لمؤسسة محمد السادس لحماية البيئة نزهة العلوي، ومديرة الشراكات بالمؤسسة كنزة خلافي، ومدير الشراكة والتواصل والتعاون بوزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة رشيد فيرادي، ومدير التغير المناخي والتنوع البيولوجي والاقتصاد الأخضر بالوزارة رازي بوزكري، لقاءات مع كل من سلطان الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الإماراتي، الرئيس المعين لمؤتمر الأطراف (كوب 28)، وعدنان أمين الرئيس التنفيذي لـ«كوب 28»، وماجد السويدي المدير العام للمؤتمر.

وشكّلت هذه اللقاءات التي جرت على مدى يومين، وحضرها أيضاً القائم بأعمال السفارة المغربية بأبوظبي عبد الإله أودادس، مناسبة لتدارس السبل العملية لدعم الرئاسة الإماراتية لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن التغير المناخي (كوب 28)، والتحضير لمشاركة متميزة للمملكة المغربية في هذا المؤتمر.

وتم خلال هذه اللقاءات، استعراض التجربة المغربية في تنظيم مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة حول التغير المناخي (كوب 22)، وإبراز المبادرات التي اتخذتها المملكة، والشراكات التي نسجتها في ميدان مكافحة التغير المناخي.

وعبر المسؤولون الإماراتيون في هذا الصدد عن إشادتهم وتقديرهم لانخراط والتزام المغرب، طبقاً لرؤية الملك محمد السادس، في الجهود الدولية والإقليمية، الرامية إلى مكافحة التغير المناخي.

وتتميز العلاقات المغربية - الإماراتية، التي أرساها الراحلان الملك الحسن الثاني والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، بعمقها التاريخي والحضاري.

وتعرف هذه العلاقات الكثيفة تطوراً مطرداً في جميع المجالات في عهد الملك محمد السادس والشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

بمناسبة اجتماع أعضائه الخمسة الجمعة

الجزائر تترقب موافقة «بريكس» على طلب الانضمام

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تترقب الجزائر الموافقة رسمياً على طلبها الانضمام إلى تجمع «بريكس» الاقتصادي، بمناسبة اجتماعه الجمعة والسبت في كيب تاون بجنوب أفريقيا. وكانت الصين وروسيا أعلنتا ترحيبهما بالطلب، الذي حركه الدور الذي باتت تلعبه الجزائر في مجال توفير الطاقة لأوروبا، منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا.

ويبحث أعضاء المجموعة، التي تضم الهند والبرازيل أيضاً، إلى جانب موسكو وبكين وبريتوريا، توسيع المجموعة إلى 13 دولة أودعت ملفات التحاقها بالتكتل السياسي والاقتصادي؛ من بينها مصر ونيجيريا. وكانت المبعوثة الخاصة لدى وزارة الخارجية الجزائرية، المكلفة الشراكات الدولية الكبرى، ليلى زروقي، أعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 أن بلادها قدمت طلبها للمجموعة التي تطمح إلى منافسة مجموعة السبع الكبار.

ووفق تقديرات مراقبين محليين، يتعامل الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، مع قضية اللحاق بـ«بريكس» بوصفها مسعى يجب تحقيقه قبل نهاية 2023، ورهاناً شخصياً يفتح له باب الترشح لولاية ثانية في انتخابات الرئاسة المقررة في 2024. ولأجل ذلك، تعهد بأن تكون 2023 «سنة الإقلاع الاقتصادي»، وببذل جهود كبيرة لجذب الاستثمارات الأجنبية، وتحسين قطاع الخدمات وتطوير مجال التنمية البشرية، والانتقال إلى مستويات عالية من التصدير خارج المحروقات (7 مليارات دولار تم تحقيقها في 2022، وفق الحكومة التي تعول على 15 مليار دولار في السنوات المقبلة).

والعام الماضي أكد تبون في اجتماع للحكومة مع المحافظين الـ58 أن الجزائر «تسعى إلى رفع الدخل القومي بشكل يمكننا من الانضمام الى مجموعة بريكس (...) نحن نعمل في هذا الاتجاه». كما ذكر أن الحكومة عازمة على التصدير بـ7 مليارات دولار من منتجات خارج الهيدروكربونات، بنهاية 2022، مما يؤهلها، وفق تقديره، إلى «اللعب مع الكبار».

وتأمل السلطات تسجيل نسبة نمو اقتصادي تفوق 5 في المائة، ورفع الناتج الداخلي الخام إلى 200 مليار دولار، وهما من الشروط الأساسية للانخراط في «بريكس». علماً بأن اقتصاد الجزائر يتميز بتبعية مفرطة لإيرادات المحروقات، التي تمثل نحو 90 في المائة من مداخيل البلاد من النقد الأجنبي.

وخطت الجزائر بعض الخطوات، على الصعيد الأفريقي، تعكس عزمها الانضمام إلى تكتل «بريكس»، منها فتح طرق تجارية إلى غرب أوروبا، وكانت البداية بموريتانيا؛ حين أُطلق «معرض للإنتاج الجزائري»، زيادة على بعث مشروع قديم بتمويل من البنك الأفريقي للتنمية، يتمثل في بناء أنبوب للغاز يبدأ من نيجيريا، ويمر عبر النيجر ثم الجزائر ليصل إلى أوروبا. كما فتحت بنوك عمومية جزائرية فروعاً لها في دول أفريقيا، وفتحت شركة الطيران الحكومية خطوطاً جديدة إلى القارة السمراء.

الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون (رويترز)

موسكو تتهم الغرب بمحاولة جر مولدوفا إلى الحرب

هجوم جديد على بيلغورود الروسية والكرملين يندد بتجاهل التوغل الأوكراني

موسكو: رائد جبر

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن مدينة بيلغورود الحدودية مع أوكرانيا تعرضت لمحاولة اقتحام جديدة استخدمت فيها القوات المهاجمة دبابات وآليات ثقيلة. وهذا ثاني هجوم واسع على المدينة خلال الأسبوع الأخير، وأفاد بيان أصدرته الوزارة بأن قواتها أحبطت بالتعاون مع قوات حرس الحدود والأمن صباح أمس الخميس، «محاولة جديدة من قِبل نظام كييف لتنفيذ عمل إرهابي ضد المدنيين بمدينة شيبيكينو في بيلغورود».

وقالت «الدفاع الروسية» في البيان إنه في «نحو الساعة الثالثة فجراً بتوقيت موسكو، وبعد قصف مكثف لأهداف مدنية في مقاطعة بيلغورود، حاولت فصائل إرهابية أوكرانية، يصل عددها إلى سريتي مشاة آليتين معززتين بالدبابات، التوغل في أراضي روسيا في منطقة بلدة نوفايا تافولجانكا ومعبر شيبيكينو الدولي للسيارات».

وذكر البيان أن القوات الروسية صدت 3 هجمات للوحدات الأوكرانية، ووجّه طيران المنطقة العسكرية الغربية 11 ضربة «على مواقع تقدم العدو، في حين نفذت القوات الصاروخية والمدفعية 77 مهمة نارية، وأطلقت قاذفات لهب ثقيلة ضربتين على القوات المهاجمة».

وحسب البيان، فإنه «نتيجة الإجراءات النشطة المتخذة للقوات الروسية أجبرت التشكيلات الإرهابية لنظام كييف على التراجع بعد أن تكبدت خسائر كبيرة».

وأكدت الدفاع الروسية أنه تمت الحيلولة دون انتهاك حدود الدولة، وأنه «في المنطقة الحدودية على جانب أوكرانيا لقي أكثر من 30 إرهابياً أوكرانياً مصرعهم، كما تم تدمير 4 مدرعات وراجمة صواريخ من طراز «غراد» وشاحنة «بيك آب» واحدة».

ولوحظ أن موسكو في بيانها تجاهلت بيانات «الفيلق الروسي» الذي ينشط بدعم من أوكرانيا ويضم مجموعات مسلحة من الروس المعارضين للحرب في أوكرانيا. وكان هذا الفيلق أعلن مسؤوليته عن هجوم بيلغورود الأول قبل أيام.

وندد الكرملين الخميس بما اعتبره صمت المجتمع الدولي بعدما تعرّضت المنطقة إلى هجوم حمّلت موسكو مسؤوليته لكييف. وقال الناطق باسم الكرملين ديميتري بيسكوف «لدى المجتمع الدولي كل فرصة لمشاهدة التسجيلات المصورة وقراءة المواد التي تصف الضربات على المباني السكنية والبنى التحتية الاجتماعية وغيرها... لا توجد كلمة واحدة تنتقد كييف».

وقالت روسيا إنها أجلت مئات الأطفال من قرى حدودية نتيجة الهجمات المكثّفة. وأفاد حاكم بيلغورود فياتشيسلاف غلادكوف أن السكان الذين تم إجلاؤهم من بلدة شيبيكينو بعد قصف مكثّف يكتظون في ملاجئ مؤقتة في العاصمة الإقليمية. وأكد بيسكوف أن الهجوم «لن يؤثر إطلاقاً» على الحملة العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وأفادت السلطات المحلية عن إصابة 11 شخصاً بجروح الخميس في المنطقة. وذكر بيسكوف أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتلقى معلومات بشكل «مستمر» عن الوضع في المنطقة ويتعامل بشكل «نشط» مع مسألة تقديم المساعدات للمدنيين الفارين من المعارك.

في السياق الميداني أيضاً، أعلن قائد مجموعة القوات الخاصة الشيشانية «أحمد»، أبتي علاء الدينوف عن استعداد قواته لشن هجوم على قطاع جديد للجبهة في دونيتسك. وكتب على قناته على تطبيق «تلغرام»: «بأمر من القائد الأعلى للقوات المسلحة الروسية، تم نقل قوات (أحمد) الخاصة إلى قطاع جديد. وبقي جزء من قواتنا وعتادنا في القطاع القديم في لوغانسك. كذلك تم تعيين فوج واحد تحت قيادتي، ويتم إعداد فوجين آخرين، وقد بدأنا في الاستعداد لأعمال هجومية نشطة».

ويأتي هذا الإعلان بعد انسحاب قوات «فاغنر» من الخطوط الأمامية للمعركة، إثر نجاحها في فرض سيطرة كاملة على مدينة باخموت أخيراً. وحلّت القوات الشيشانية مكانها على خطوط التماس، وأعلنت وزارة الدفاع الروسية الخميس أن القوات الشيشانية حققت تقدماً مهماً على بعض المحاور في إقليم دونيتسك.

بيلغورود تتعرض لمحاولة اقتحام جديدة استخدمت فيها القوات الأوكرانية المهاجمة دبابات وآليات ثقيلة

ومن جهة أخرى، وبالتزامن مع انطلاق أعمال قمة «المجموعة الأوروبية» في مولدوفا، حذرت موسكو من مساعٍ غربية لجر هذا البلد للانخراط بشكل مباشر في الأعمال القتالية الدائرة في أوكرانيا. واتهم رئيس هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالي الروسي ألكسندر بورتنيكوف الغرب بأنه يعمل بنشاط على تحريض مولدوفا على التورط في الصراع المتفاقم.

وحمل الاتهام الروسي أول رد فعل مباشر على انعقاد قمة «المجموعة الأوروبية» التي انطلقت أعمالها في مولدوفا الخميس. بحضور نحو خمسين زعيماً أوروبياً؛ في خطوة تهدف إلى دعم مواقف كيشيناو في مواجهة الكرملين.

وقال بورتنيكوف خلال اجتماع مجلس رؤساء وكالات الأمن والخدمات الخاصة للدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة مع الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، إن الغرب «يقوم بنشاط بتحريض مولدوفا على المشاركة في حرب أوكرانيا»، وزاد أن أوكرانيا «أصبحت نقطة انطلاق للحرب ضد روسيا والأنشطة التخريبية كافة ضد بيلاروسيا أيضاً».

ومن دون أن يشير مباشرة إلى القمة الأوروبية الموسعة، قال المسؤول الأمني الروسي إن التحريض الغربي يتركز على دفع مولدوفا لحل مشكلة إقليم بريدنيستروفيه عبر استخدام القوة العسكرية.

وكانت كيشيناو دعت أكثر من مرة خلال الفترة الأخيرة موسكو إلى سحب قواتها من الإقليم الانفصالي، وأعربت عن رغبة في تسريع عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وتعزيز التعاون مع حلف شمال الأطلسي بهدف مواجهة السياسات الروسية والتهديدات المتزايدة بسبب الحرب في أوكرانيا المجاورة.

ولم يخفِ مسؤولون عسكريون روس في وقت سابق، أن تكون مسألة السيطرة على إقليم بريدنيستروفيه الانفصالي هدفاً للعملية العسكرية الروسية بعد إنجاز التقدم نحو أوديسا في الغرب الأوكراني. لكن تعثر العملية العسكرية آخر تنفيذ هذا الهدف.

وتحتفظ روسيا بقوات «حفظ سلام» في المنطقة منذ العام 1992 عندما اعلن الإقليم انفصالاً من طرف واحد عن مولدوفا بدعم روسي. وترى الحكومة المولدوفية أن الوجود الروسي يشجع النزعات الانفصالية لسكان المنطقة الذين منحت موسكو غالبيتهم جنسية روسية خلال السنوات الماضية.

ومع تفاقم الصراع بين روسيا والغرب في أوكرانيا، عاد موضوع انفصال الإقليم إلى البروز بقوة، ووقعت أعمال استفزاز عدة في المنطقة، بينها تفجير منشآت، وتبادلت موسكو وكيشيناو اتهامات في هذا الشأن.

وجاء انطلاق أعمال القمة الثانية لـ«المجموعة الأوروبية» ليوجه رسالة دعم غربية قوية لمولدوفا في مواجهتها المتزايدة في درجة سخونتها مع روسيا. ولم تتم دعوة روسيا وبيلاروسيا لحضور القمة، وقال الناطق باسم الكرملين ديميتري بيسكوف في وقت سابق إن موسكو «تتابع الأخبار الواردة من كيشيناو، لكنها لا تعتبر العملية السياسية مكتملة من دون حوار مع موسكو».



صورة وزّعتها كتيبة حربية روسية قالت إنها تظهر ضرب أهداف عسكرية روسية بمدينة بيلغورود الحدودية مع أوكرانيا (رويترز)

زيلينسكي: هناك جهد يتعين بذله لعقد قمة سلام لأوكرانيا

«الأسرة الأوروبية» تتحد مع كييف في مولدوفا

بولبواكا (مولدوفا): «الشرق الأوسط»

تستضيف مولودوفا قمة «المجموعة السياسية الأوروبية» بمشاركة ما يقارب 50 دولة في قلعة تبعد نحو 20 كيلومتراً عن الأراضي الأوكرانية، لتظهر الدعم للبلدين، أوكرانيا ومولدوفا، في وقت تستعد فيه كييف لشن هجوم مضاد على القوات الروسية. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وبجواره مايا ساندو رئيسة مولدوفا: «ندعم مولدوفا وشعبها في تكاملهم مع الاتحاد الأوروبي. لقد ساندتم شعبنا ولاجئينا الذين فروا في أول أيام الحرب ولن ننسى ذلك أبداً».

وقال زيلينسكي إن بلاده مستعدة لتكون جزءاً من حلف شمال الأطلسي وإن كييف تنتظر التكتل الدفاعي ليكون مستعداً لضمها. كما كرر رغبة أوكرانيا في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، مضيفاً: «مستقبلنا في الاتحاد الأوروبي. أوكرانيا مستعدة أيضاً للانضمام لحلف شمال الأطلسي».

واستفاد الرئيس الأوكراني من الفرصة التي قدمها الاجتماع الثاني للمجموعة السياسية الأوروبية لدعم بقوة انضمام بلاده إلى الناتو والاتحاد الأوروبي.

وقال زيلينسكي: «يجب أن تكون كل الدول الأوروبية التي تتشارك حدوداً مع روسيا والتي لا تريد أن تأخذ روسيا جزءاً من أراضيها، أعضاء كاملي العضوية في الناتو والاتحاد الأوروبي». وأضاف: «كل شك نظهره هو خندق ستحاول روسيا احتلاله».

كما اجتمع وزراء خارجية دول الحلف الأطلسي الخميس في أوسلو لمناقشة الردود المحتملة على طلب كييف للعضوية.

وبخصوص قمة السلام المقترحة، قال زيلينسكي، اليوم الخميس، إن كييف لم تحدد موعداً بعد لعقد قمة من شأنها أن تضع معايير لإنهاء الحرب، حيث تعمل كييف على دعوة أكبر عدد ممكن من الدول إلى الطاولة. وتقترح أوكرانيا عقد قمة سلام منذ شهور ولكنها لم تُعقد بعد، حيث إنها لن تتضمن روسيا وتهدف إلى جذب دول أخرى وليس حلفاء كييف فحسب، مضيفاً: «نعمل على تنظيم قمة، نريد أن يشارك فيها أكبر عدد ممكن من الدول، لذلك لم نحدد التاريخ بعد».

وفي اجتماع مجموعة السبع في اليابان حيث قابل مسؤولي دول غير منحازة لأي من الطرفين مثل الهند، وسابقاً في قمة الدول العربية، طرح زيلينسكي خطة كييف لإنهاء الغزو الروسي على أوكرانيا، واقترح عقد قمة عالمية في يوليو (تموز).

وطُرحت العديد من الأماكن في شمال أوروبا وعرضت الدنمارك استضافة القمة. وقال مصدر دبلوماسي أوروبي إن هناك احتمالية لتنظيم القمة في ليتوانيا قبل انعقاد اجتماع رؤساء حلف شمال الأطلسي في العاصمة فيلنيوس يومي 10 و11 يوليو.

واقترح زيلينسكي العام الماضي خطة سلام من 10 نقاط تدعو روسيا لسحب جميع قواتها من أوكرانيا. وبينما أيّد حلفاؤه خطته، قالوا إن من الضروري أن تجذب أوكرانيا إلى صفها الدول التي لم تنأ بنفسها عن روسيا أو التي التزمت الحياد. وبدأت بعض الدول ابتداء من الصين إلى الاتحاد الأفريقي بذل جهودها الدبلوماسية. وقال مصدر دبلوماسي فرنسي كبير إنه لا جدوى من عقد قمة إلا إذا اتفق الجميع على معايير بعينها من بينها الامتثال إلى القانون الدولي.

قال الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، اليوم الخميس، إنه يأمل في أن يبعث اجتماع يضم نحو 50 من القادة الأوروبيين في مولدوفا «برسالة قوية» إلى روسيا. وأضاف أن القمة، التي تعقد في مدينة بولبواكا قريباً من الحدود الأوكرانية، يجب أن تثبت أن أوروبا متحدة في الدفاع عن النظام الدولي.

وأكد بوريل لدى وصوله إلى الاجتماع، الذي لم تتم دعوة روسيا وبيلاروس لحضوره، أنه «من المهم أن تصل هذه الرسالة إلى روسيا». وقال إن روسيا ليست هناك، ليس لأن المنظمين لم يرغبوا في دعوة روسيا، ولكن لأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، استثنى بلاده من المجتمع الأوروبي من خلال شنه لحرب غير مبررة ضد أوكرانيا.

وقالت رئيسة مولدافيا مايا ساندو إن هذه القمة «هي تعبير واضح عن وحدتنا وقوتنا وتصميمنا على العمل معاً (...) كأسرة أوروبية واحدة (...) لردع العدوان وتوطيد السلام في القارة» وتطرق بلادها أيضاً باب الاتحاد الأوروبي.

ونظمت القمة في قلعة ميمي التي تقع في قرية بولبواكا على بعد نحو 35 كيلومتراً عن العاصمة كيشيناو. وستؤكّد هذه الصورة في هذه البلدة القريبة من تيراسبول عاصمة ترانسدنيستريا، المنطقة الانفصالية الموالية لروسيا التي يبلغ عدد سكانها 300 ألف نسمة في شرق البلاد، عزلة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وهذا المنتدى، وهو أوسع من الاتحاد الأوروبي (يضم 20 بلداً مدعواً بالإضافة إلى 27 دولة عضوة في الكتلة) وأطلق فكرته الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، يجمع دولاً ذات اهتمامات استراتيجية مختلفة مثل أرمينيا وآيسلندا والنرويج وسويسرا وتركيا والمملكة المتحدة وصربيا وأذربيجان.

ديناميكية جديدة على المسرح الأوكراني

كتب: المحلل العسكري

ربطت الولايات المتحدة الأميركية مساعداتها العسكرية لأوكرانيا، بعدم استعمال هذه الأسلحة في الداخل الروسي. فهذا أمر يتناقض مع الاستراتيجية الأميركية الكبرى تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا. فقد اعتمد الرئيس جو بايدن ما يسمى بـ«الوضوح الاستراتيجي»، ليحدد موقف الولايات المتحدة من الحرب الدائرة، وما هي فعلاً أهدافه، وذلك منذ بدايات الحرب. يرتكز الوضوح الاستراتيجي على الأسس التالية:

لا لقوات أميركية أو من حلف «الناتو» تقاتل على الأرض الأوكرانية، وعدم إعطاء سلاح لأوكرانيا قد يهدد الداخل الروسي.

تزويد أوكرانيا بالسلاح اللازم لكل مرحلة من الحرب، وبالتدرج. بدأ تدفق السلاح بصواريخ «ستينغر» في بدايات الحرب، إلى أن وصل إلى «إف - 16» حالياً، مروراً بالدبابات الثقيلة، الهايمارس والباتريوت.

احترم الجيش الأوكراني التقييدات الأميركية، فقصف بالسلاح الأميركي الداخل الأوكراني المحتل. لكنه قصف الداخل الروسي بمسيرات من صنع أوكراني، أو من صنع روسي معدل أوكرانياً.

تكتيكي مقابل استراتيجي

إذا كانت الاستراتيجية خاطئة فلا يمكن للتكتيك تعويض الخطأ مهما تراكمت الإنجازات التكتيكية. أما إذا كانت الاستراتيجية مرسومة بدقة وصحيحة في جوهرها، فإن الفشل التكتيكي لن يؤثر على المحصلة النهائية، حتى ولو تراكم الفشل. فالنصر مؤمن حتماً.

تبدلت التكتيكات والاستراتيجيات في الحرب الأوكرانية منذ بداياتها وحتى الآن. في المرحلة الأولى للحرب، كان الهم الأوكراني الصمود، ووقف التقدم العسكري الروسي، واستنزاف القوات الروسية.

في المرحلة الثانية للحرب، سعت أوكرانيا إلى منع القوات الروسية من السيطرة على كل إقليم الدونباس.

في المرحلة الثالثة، أعطى الهايمارس نتائج مهمة جداً لم تكن متوقعة. ففي هذه المرحلة، اعتمدت أوكرانيا الخداع. فأوهمت الجيش الروسي أنها ستهاجم في إقليم خيرسون، لكن المفاجأة أتت مع المعركة الخاطفة في إقليم خاركيف. عادت بعدها أوكرانيا إلى اعتماد مبدأ «ضرب استراتيجية العدو» بدل قتاله؛ لأنها أقل كلفة. فعزلت بواسطة الهايمارس القوات الروسية المنتشرة في مدينة خيرسون، عن قواعدها اللوجيستية في الجنوب الأوكراني. فكان نتيجة لذلك الانسحاب الروسي القسري من مدينة خيرسون.

الهجوم الأوكراني المنتظر

جهزت أوكرانيا نفسها عسكرياً، وبمساعدة الغرب، استعداداً للهجوم العسكري على القوات الروسية لاسترداد الأراضي المحتلة. فكان التدريب العسكري الغربي المشترك للقوات الأوكرانية. كما كان التجهيز بالسلاح «من البابوج وحتى الطربوش» عسكرياً للقوات الأوكرانية. ولم يعد يلزم إلا تحديد الأهداف، مكان أو أمكنة الهجوم، وإعلان ساعة الصفر لبدء الهجوم. وقد تكون كل هذه الأمور محددة سراً لدى القيادة الأوكرانية. لكن الأمر يستلزم تحضير ساحة المعركة. والتحضير يبدأ بعدة أمور منها: إنهاك العدو واستنزافه، وخفض معنويات إلى الدرك، وزرع القلق والغموض في عملية اتخاذ القرار لدى قيادته.

نقل المعركة إلى الداخل الروسي

المرحلة الأولى: تعتبر عملية نقل المعركة إلى الداخل الروسي، وكأنها المرحلة الثانية من تحضير ساحة المعركة للهجوم العكسي الأوكراني المنتظر؛ إذ تمثلت المرحلة الأولى بقرار الصمود في مدينة باخموت. فالصمود بحد ذاته هو صمود تكتيكي، لكنه يخدم أهدافاً استراتيجية، تمثلت باستنزاف القوات الروسية (فاغنر) إلى الحد الأقصى، مقابل كسب الوقت للتحضير للهجوم الكبير؛ إذ كانت المعادلة في باخموت على الشكل التالي: «التخلي عن الأرض، مقابل كسب الوقت، مع استنزاف الجهد الروسي».

المرحلة الثانية: كثفت القوات الأوكرانية الهجمات على القوات والأهداف الروسية في الكثير من المناطق، ومنها:

قصف قواعد عسكرية مهمة في الداخل الروسي، ديسمبر (كانون الأول) 2022.

استهداف جنوب العاصمة موسكو (110 كلم).

مسيرات تنفجر فوق قبة الكرملين.

مسيرات تستهدف موسكو العاصمة، حيث مسكن الرئيس بوتين كما مسكن النخب السياسية الروسية.

مسيرات بحرية تستهدف الأسطول الروسي في البرح الأسود.

قصف مصافي النفط في مقاطعة كراسنودار جنوب روسيا، وهي تعتبر قاعدة لوجيستية، منها تنطلق القوافل إلى القرم عبر جسر كيرش.

وأخيراً وليس آخراً، هجومات برية من قبل ميليشيات روسية تقاتل مع الجيش الأوكراني، وتريد الإطاحة بالرئيس بوتين. تمثل هذه الهجومات في كل من مقاطعة بريانسك، وبيلغورود.

تتميز أهمية بيلغورود بأنها كانت ولا تزال محطة لوجيستية مهمة، قبل وأثناء وبعد الحرب.

الأهداف الأوكرانية من نقل الحرب إلى الداخل الروسي

ضرب صورة بوتين القوي، وتحضير الأرضية للهجوم المرتقب.

إسقاط المنظومة الأمنية الروسية، وإظهار الهشاشة الأمنية الروسية. وإلى جانب الفشل العسكري الروسي في أوكرانيا، يضاف إليه الفشل الأمني في الداخل الروسي.

نقل المعركة إلى الداخل الروسي، وربطها بما يجري في أوكرانيا، وبعكس ما سماها الرئيس بوتين على أنها «عملية عسكرية خاصة».

زرع الفوضى أكثر مما هي، بين القيادات العسكرية الروسية، وتصعيب عملية اتخاذ القرار، وذلك عبر تكثيف الهجومات في الكثير من الأماكن المتباعدة جغرافياً عن بعضها.

عدم قدرة الجيش الروسي على الرد بالمثل على هذه العمليات يظهر العجز الروسي العسكري، فالرد يتطلب عمليات عسكرية. والعمليات العسكرية تتطلب عُدة وعدداً. وهذه أمور صعبة في حالة الجيش الروسي اليوم. كما أن الرد الروسي عبر القصف على المدن الأوكرانية، قد وصل إلى مداه الأقصى، فقط لأن بنك الأهداف الروسي قد استنفد. كما أن الدفاعات الجوية الأوكرانية وصلت مؤخراً إلى نسبة 90 في المائة من النجاح ضد المسيرات والصواريخ الروسية.

وأخيراً وليس آخراً، أن الدفاع عن الحدود الروسية يتطلب قوة عسكرية مهمة، وذلك بسبب طول الحدود. كما أن استعمال القوى العسكرية لحماية الحدود، يعني تثبيت هذه القوى وعدم قدرة الجيش الروسي على تحريكها لاستعمالها في أماكن أخرى.

على هامش «بريكس» في كيب تاون

بن فرحان يجري محادثات مع نظرائه الروسي والجنوب أفريقي والهندي



وزيرة الخارجية الجنوب أفريقية ترحب بالأمير فيصل بن فرحان (واس)

كيب تاون: «الشرق الأوسط»

عقد الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية السعودي، سلسلة لقاءات مع عدد من نظرائه في جنوب أفريقيا وروسيا والهند، تبادل خلالها وجهات النظر حيال الموضوعات المطروحة على جدول أعمال الاجتماع الوزاري لأصدقاء مجموعة «بريكس»، الذي ينعقد حالياً في كيب تاون. كما بحثت اللقاءات عدداً من الملفات الدولية والإقليمية.

ولدى لقائه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، جدَّد الأمير فيصل بن فرحان موقف بلاده الداعم لكل المساعي الإقليمية والدولية الهادفة إلى إيجاد حل سياسي للأزمة الروسية الأوكرانية.

كما استعرض اللقاء أوجه علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها في المجالات كافة، بالإضافة إلى مناقشة توطيد العمل الثنائي والمتعدد الأطراف، فيما يخص عدداً من الملفات ذات الاهتمام المشترك.

وعقد الأمير فيصل بن فرحان لقاء عمل مع وزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جنوب أفريقيا، الدكتورة غريس ناليدي باندور، وتناول اللقاء العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى مناقشة أوجه تعزيز التنسيق الثنائي والمتعدد الأطراف بما يحقق تطلعات البلدين والشعبين الصديقين، ويُسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كما تبادلا وجهات النظر حيال الموضوعات المطروحة على جدول أعمال الاجتماع الوزاري لأصدقاء مجموعة «بريكس»، والتي تنعقد تحت شعار «شراكة من أجل النمو المتسارع والتنمية المستدامة والتعددية الشاملة».

كما عقد الأمير وزير الخارجية السعودي اجتماعاً مع نظيره الهندي سوبراهمانيام جايشانكر، وبحث الجانبان العلاقات التاريخية والمتينة بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها في شتى المجالات، بالإضافة إلى مناقشة أوجه تعزيز التنسيق الثنائي والمتعدد الأطراف في عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وسط ضغوط من الغرب و«الجنائية الدولية»

ما خيارات جنوب أفريقيا بشأن حضور بوتين قمة «بريكس»؟

القاهرة: أسامة السعيد

تواجه جنوب أفريقيا خيارات صعبة وضغوطاً سياسية وقانونية متصاعدة بشأن الدعوة التي وجّهتها إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لحضور قمة قادة دول تجمع «بريكس» بعد شهرين.

ويتعين على سلطات جنوب أفريقيا الوفاء بالتزاماتها كدولة عضو في المحكمة الجنائية الدولية، وهو ما يفرض عليها إلقاء القبض على الرئيس الروسي، الصادر بحقه مذكرة توقيف من المحكمة، في حال زيارته البلاد، وهو ما يثير جدلاً واسعاً. وحتى الآن، لم تعلن جنوب أفريقيا، التي تربطها علاقات قوية مع روسيا، موقفاً رسمياً بشأن التعامل مع الضغوط التي تواجهها فيما يتعلق بالتزاماتها إزاء المحكمة الجنائية الدولية، أو السماح للرئيس الروسي بزيارة أراضيها.

كانت جنوب أفريقيا دعت في 25 يناير (كانون الثاني) الماضي الرئيس بوتين لحضور اجتماع يومي 22 و24 أغسطس (آب) في جوهانسبرغ لقادة دول مجموعة «بريكس» للاقتصادات الناشئة، التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء في تقرير لها، الخميس، عن مسؤول حكومي من جنوب أفريقيا قوله إن بلاده «لا تزال تدرس خياراتها بشأن مذكرة توقيف من المحكمة الجنائية الدولية بحق الرئيس الروسي إذا قبل دعوة لحضور قمة (بريكس)». وقال زين دانجور، المدير العام لإدارة العلاقات الدولية لـ«رويترز»، إنه «لم يكن هناك قرار حازم»، مضيفاً أن الوزراء المكلفين هذه المسألة سيجتمعون قريباً للنظر في الخيارات المطروحة. كما نقل التقرير عن مسؤول حكومي كبير في جنوب أفريقيا، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، يوم الأربعاء، أن أحد الخيارات التي تكتسب الزخم بين المسؤولين في جنوب أفريقيا هو مطالبة الصين، الرئيس السابق للمجموعة، باستضافة القمة.

وكعضو في المحكمة الجنائية الدولية، يتوجب على جنوب أفريقيا بموجب البروتوكول المؤسس للمحكمة، والذي يعد جزءاً من القوانين الداخلية لأي دولة توافق عليه، إلقاء القبض على بوتين بموجب مذكرة أصدرتها المحكمة في مارس (آذار) الماضي، بتهمة «ارتكاب جريمة حرب تتعلق بترحيل الأطفال قسراً من الأراضي التي تحتلها روسيا في أوكرانيا».



وزراء خارجية دول «بريكس» خلال اجتماع في كيب تاون أمس (أ.ف.ب)

«ازدواجية غربية»

وتنفي موسكو بشدة هذه الاتهامات، وتعتبرها تجسيداً للازدواجية الغربية والأميركية على وجه التحديد، ومثالاً على تسييس المنظمات الدولية واستخدامها للضغط على خصوم واشنطن.

ويؤكد الدكتور أيمن سلامة، أستاذ القانون الدولي، أن «أي دولة عضو في المحكمة الجنائية الدولية ملزمة بالتعاون مع المحكمة، سواء بالقبض على من تصدر بحقهم مذكرات توقيف، أو بتقديم أي أدلة تطلبها المحكمة». وأوضح سلامة لـ«الشرق الأوسط» أن التزامات أي دولة موقّعة على بروتوكول المحكمة «لا يتيح لها الاختيار بين التعاون أو عدم التعاون، وفي حالة إخلال أي دولة بالتزاماتها، تجتمع جمعية الدول الأطراف البالغ عددها 123 دولة لتقرر ما يلزم اتخاذه ضد الدولة التي انتهكت ميثاق المحكمة».

> **تواجه جنوب أفريقيا خيارات صعبة وضغوطاً متصاعدة بشأن الدعوة التي وجّهتها إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين**

وفيما يتعلق بما أعلنه مسؤولون من جنوب أفريقيا في وقت سابق من أن بريتوريا تخطط لتمرير تشريع يمنحها خيار تقرير ما إذا كانت ستقبض على القادة المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية أم لا، أشار أستاذ القانون الدولي إلى أن ذلك «غير صحيح من الزاوية القانونية». وأضاف أن «المحكمة العليا في جنوب أفريقيا صادقت منذ سنوات على عضوية البلاد في المحكمة الجنائية الدولية، وبالتالي صارت الدولة ملتزمة بكل بنود ميثاق المحكمة، وملزمة بالتعاون، ولا يمثل صدور قانون داخلي حجية قانونية في التهرب من الوفاء بالالتزامات الدولية».

وتعد المحكمة الجنائية الدولية أول هيئة دولية قضائية مستقلة دائمة، ولا تتبع الأمم المتحدة، بل تتمتع بالاستقلالية، ويلتزم قضاتها ومدعوها بالنظام الأساسي المعروف بميثاق روما الموقع عام 1998.

خيار الصين

وتصاعد في الآونة الأخيرة الحديث عن نقل القمة إلى الصين باعتباره «حلاً مناسباً» يضمن إعفاء جنوب أفريقيا من الضغوط التي تواجهها حالياً، كما يضمن حضور الرئيس الروسي دون أي إشكالات قانونية؛ لأن الصين ليست عضواً في المحكمة الجنائية الدولية. إلا أن نقل القمة لا يبدو قراراً مُرَحّباً به من جانب المسؤولين في روسيا؛ إذ قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، الخميس، إن التقارير التي تفيد بأن قمة «بريكس» ستُنقل إلى الصين من جنوب أفريقيا «مزيفة»، حسبما ذكرت وكالة «إنترفاكس». وكان الكرملين أعلن، الثلاثاء، أن روسيا ستشارك على «المستوى المناسب». وتثير القضية جدلاً واسعاً في بريتوريا، فبينما استبعد الرئيس السابق للبلاد ثابو مبيكي، في مقابلة إعلامية في 25 مايو (أيار) الحالي، أن تُعقد القمة في جنوب أفريقيا، قائلاً إنه «بسبب التزاماتنا القانونية، يتعين علينا اعتقال الرئيس بوتين، لكن لا يمكننا فعل ذلك»، يرى في المقابل عدد من السياسيين والمعلقين زيارة بوتين تعزيزاً لعلاقات بلادهم المتنامية مع روسيا.

حلول وسط

وتعتقد شاينا فورين، الباحثة الجنوب أفريقية في العلوم السياسية، أن هذا الجدل سيتصاعد في الآونة المقبلة، خاصة مع تصاعد ضغوط الدول الغربية، التي ترى أنها «لا تبدي ارتياحاً للتقارب بين بريتوريا وموسكو». وأضافت فورين لـ«الشرق الأوسط» أن بريتوريا حريصة على تطوير علاقاتها مع روسيا، رغم التوتر مع الولايات المتحدة، لافتة إلى أنه بعد اتهام واشنطن جنوب أفريقيا بشحن أسلحة سراً إلى روسيا، لم يتراجع الرئيس سيريل رامافوزا، بل أجرى اتصالاً مع نظيره الروسي، أكدا فيه عزمهما على تعزيز العلاقات الثنائية، وهو ما اعتبرته «رسالة واضحة» في هذا الشأن.

الاستطلاعات تضعه في المرتبة الثالثة بعد ترمب وديسانتيس

بنس يدخل السباق الرئاسي مراهناً على صوت الإنجيليين المحافظين

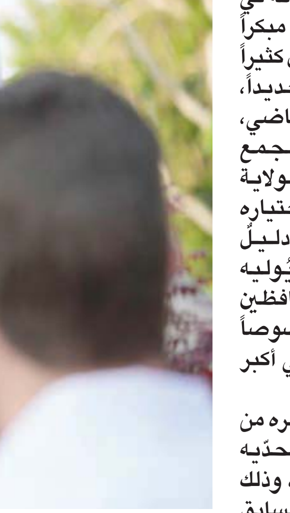
واشنطن: إيلي يوسف

يدخل نائب الرئيس الأميركي السابق مايك بنس (63 عاماً)، الأسبوع المقبل، السباق على الترشح الرئاسي للحزب الجمهوري، بالتزامن مع حاكم ولاية نيوجيرسي السابق كريس كريستي.

ونقلت وسائل إعلام أميركية عن مصادر مقرَّبة من بنس أن الإعلان سيتم، خلال خطاب يُلقيه في مدينة دي موين، عاصمة ولاية أيوا، في السابع من يونيو (حزيران) الحالي، وبذلك يكون بنس قد حسم قراره بمنافسة دونالد ترمب، على الرغم من كل التحفظات التي تحيط بترشحه، نظراً لعلاقته المعقدة مع الرئيس السابق، والخلافات التي أبعدته عنه منذ أحداث 6 يناير (كانون الثاني) 2021.

بنس، الذي شغل عضوية «مجلس الشيوخ» لـ6 فترات، وعمل حاكماً لولاية إنديانا لفترة واحدة، عزَّز، في الأسابيع الأخيرة، من تحركاته في الولايات التي تشهد تصويتاً مبكراً في الانتخابات التمهيدية. وبذل كثيراً من الجهود في ولاية أيوا تحديداً، حيث زار عاصمتها، الأسبوع الماضي، ويخطط لحضور احتفال لجمع التبرعات، يرعاه سيناتور الولاية جوني أرنست، يوم السبت. واختياره دي موين لإعلان ترشحه دليلٌ على الاهتمام الخاص الذي يُوليه للناخبين الجمهوريين، المحافظين اجتماعياً في هذه الولاية، وخصوصاً من الإنجيليين المحافظين، وهي أكبر قاعدة انتخابية للجمهوريين.

وميّز بنس نفسه عن غيره من المرشحين الجمهوريين عبر تحدّيه لترمب، ولو بشكل غير مباشر، وذلك منذ أن قاوم ضغوط الرئيس السابق لإلغاء نتائج انتخابات 2020. ولم يتوانَ بنس عن انتقاد ترمب في كل شيء، من سياساته الخارجية، وخصوصاً موقفه من الحرب في أوكرانيا، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلى الإنفاق الفيدرالي. وتسبَّب ذلك في إغضاب جزء كبير من قاعدة «ماغا» (اجعلوا أميركا عظيمة مرة أخرى) الداعمة لترمب، كما عبّر بنس عن مواقف، عدّها البعض خروجاً عن الاتفاق الجمهوري في بعض القضايا الشائكة سياسياً، كدعوته لتغيير الرعاية الطبية، والضمان الاجتماعي، وفرض قيود على الإجهاض، مسلطاً الضوء على مواقف ترمب المتقلبة من هذه القضية التي تقسِّم الأميركيين. وقال، أمام حشد في نيو هامبشير أخيراً: «علينا أن نقاوم إغراء الشعبوية المنبثق عن القيم المحافظة الخالدة».



جانب من كلمة بنس في ولاية أيوا يوم 23 مايو (أ.ب)

بيد أن أشهر ما انفصل فيه بنس عن ترمب، كان رفضه التدخل في المصادقة على فوز جو بايدن الانتخابي في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، مما دفع الحشود التي لبَّت دعوة الرئيس السابق للتجمع في ذلك اليوم، «لاستعادة الانتخابات المسروقة»، إلى اقتحام مبنى «الكابيتول»، وترديد هتافات تدعو إلى «شنق مايك بنس».

ورغم ذلك، ظلّ بنس مقيَّداً في انتقاد ترمب، وقال ببساطة إنهما قد لا «يتفقان أبداً»، بشأن ما حدث في 6 يناير. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أصدر بنس توبيخاً نادراً لترمب، بسبب عشاء الرئيس السابق مع مغنِّي الراب كاني ويست، والناشط نيك فوينتيس، وهما شخصيتان معروفتان بمجموعة من التعليقات المسيئة. وقال بنس إن ترمب «كان مخطئاً في دعوة رجل يؤمن بتفوق القوميين البيض، وآخَر مُعادٍ للسامية ومُنكر للمحرقة اليهودية، إلى طاولة العشاء».

وفي حين يُتوقع أن تعلن شخصيات جمهورية أخرى ترشحها، بدا من الواضح أن حلبة المنافسة مع ترمب باتت أكثر ازدحاماً. غير أن حظوظ بنس، مقابل المرشحين الآخرين، ليست معدومة. وتضع استطلاعات الرأي بنس في المرتبة الثالثة، بعد حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس، وترمب. ومع ميل «الحزب الجمهوري» للتخلي عن ادّعاءات سرقة الانتخابات عام 2020، واحتمال تلاشي حظوظ ديسانتيس، يمكن لبنس، الذي لا تزال قاعدة كبيرة من الجمهوريين، وخصوصاً الإنجيليين منهم، ترى فيه شخصية موثوقة ومحافِظة، أن يحظى بفرصة جِدية في الانتخابات التمهيدية.

ارتباك وانشقاقات في صفوف المعارضة

إردوغان يؤدي اليمين الدستورية ويعلن تشكيل حكومته غداً

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بينما يؤدي الرئيس التركي رجب طيب إردوغان اليمين الدستورية رئيسا للبلاد لفترة جديدة مدتها 5 سنوات، غداً (السبت)، ظهرت انشقاقات وتصدعات في تحالف «الأمة» المعارض. وتم الكشف، الخميس، عن موعد أداء إردوغان اليمين الدستورية في البرلمان، إذ ستعقد جلسة عند نحو الساعة 11 بتوقيت غرينتش لأداء اليمين. وبعد الجلسة التي ستستغرق ساعة، سيتوجه إردوغان إلى ضريح مؤسس الجمهورية الحديثة مصطفى كمال أتاتورك ومن هناك يتوجه إلى قصر الرئاسة في بيشتبه بمسيرة ترافقها الخيول؛ حيث يبدأ قبول التهاني من رؤساء الدول والحكومات والشخصيات التي وجهت إليها الدعوة، ثم يقيم حفل عشاء للضيوف. وبحسب ما ذكرت مصادر الرئاسة التركية، سيعلن إردوغان تشكيل حكومته الجديد مساء اليوم ذاته.

تشكيلة البرلمان الجديد

ومن المقرر أن يعقد البرلمان الجديد الجلسة الإجرائية برئاسة أكبر الأعضاء سنا، رئيس حزب الحركة القومية دولت بهشلي، الجمعة؛ حيث يؤدي النواب الجدد اليمين القانونية إيذانا ببدء الدورة الـ28 للبرلمان. وأعلن المجلس الأعلى للانتخابات، الخميس، النتائج النهائية لجولة إعادة الانتخابات الرئاسية التي أجريت الأحد الماضي؛ حيث حصل الرئيس رجب طيب إردوغان على 52,18 في المائة من الأصوات، ومنافسه مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو على 47,82 في المائة. وقال رئيس المجلس أحمد ينار، في مؤتمر صحافي، إن نسبة المشاركة في جولة الإعادة بلغت 84,15 في المائة؛ حيث أدلى 54 مليونا و23 ألفا و601 ناخب داخل وخارج البلاد بأصواتهم لانتخاب رئيس البلاد، حصل إردوغان على 27 مليونا و834 ألفا و589 صوتا، بنسبة 52,18 في المائة، وحصل كليتشدار أوغلو على 25 مليونا و504 آلاف و724 صوتا، بنسبة 47,82 في المائة.

مصير كليتشدار أوغلو

في غضون ذلك، عقد كليتشدار أوغلو اجتماعا للمجلس التنفيذي لحزب الشعب الجمهوري لتقييم نتائج الانتخابات، وسط جدل ساد على مدى الأيام الماضية حول إمكانية استقالته من الحزب وترك القيادة لرئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو. وعندما سئل عن احتمال استقالته، قال كليتشدار أوغلو: «سنبحث الأمر ونقرر معا». وعقد كليتشدار أوغلو اجتماعين منفصلين مع رئيسة فرع الحزب في إسطنبول جنان قفطانجي أوغلو، ثم إمام أوغلو.

في الوقت ذاته، أعلن أوغور بويراز السكرتير العام لحزب «الجيد»، أحد أحزاب تحالف «الأمة» المعارض الستة، الذي تقوده ميرال أكشنار، أن تحالف الأمة انتهى ابتداء من 28 مايو (أيار)، بانتهاء جولة إعادة الانتخابات الرئاسية. وقال بويراز، في تصريحات الخميس، إن جميع الأحزاب بذلت جهودها خلال حملة مرشحنا المشترك، كليتشدار أوغلو، وإن التحالف كأي تحالف انتخابي انتهى بمجرد انتهاء الانتخابات.

في السياق، وجّه نائب رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم»، محمد أمين أكمان، انتقادات إلى رئيسة حزب «الجيد» ميرال أكشنار، بسبب رفضها خوض الانتخابات البرلمانية على قائمة حزب الشعب الجمهوري، مؤكدا أن ذلك تسبب في خسارة تحالف «الأمة» ما يتراوح بين 15 و20 مقعدا في البرلمان. وحصلت الأحزاب الأربعة التي خاضت الانتخابات البرلمانية على قائمة الشعب الجمهوري على 38 مقعدا، بواقع 15 مقعدا لحزب «الديمقراطية والتقدم» برئاسة علي باباجان، و10 لحزب المستقبل برئاسة أحمد داود أوغلو، ومثلها لحزب السعادة برئاسة تمل كاراموللا أوغلو، و3 مقاعد للحزب الديمقراطي برئاسة جولتكين أويصال.

وسيغادر هؤلاء النواب حزب الشعب الجمهوري ليمثلوا أحزابهم، بينما تبحث الأحزاب الأربعة صيغة لتعزيز تمثيلها بالبرلمان بكتلة نيابية واحدة تتكون من المقاعد التي حصلت عليها.

في الوقت ذاته، شهد حزب «المستقبل» موجة استقالات جماعية ثانية شملت رئيس فرع الحزب في شانلي أورفا (جنوب شرقي)، ورؤساء المناطق، ورئيس فرع الشباب، ونواب رؤساء الفروع في مناطق شانلي أورفا، احتجاجا على عدم قدوم رئيس الحزب أحمد داود أوغلو إلى الولاية، وفرض أسماء من قائمة حزب الشعب الجمهوري فيها.

ولن يرضى عنك اليسار



ممدوح المهيني

بعد وفاة رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت ثاتشر، خرجت منشورات تحتفل بوفاتها، وكُتب على أحدها «الساحرة ماتت!». ورغم رحيلها من منصبها قبل 33 عاماً ووفاتها قبل 10 أعوام عن عمر 87، فإن عداء اليسار لها في الغرب لم يتراجع، بل ربما ازداد مع الوقت. صحيح أنها ارتكبت هفوات، ولكنها تعدّ زعيمة عظيمة غيّرت مستقبل بريطانيا بشكل حاسم، وأوقفتها على قدميها بعد أن كانت تعيش حالة من الانحدار، كما قال في نعيها ديفيد كاميرون. أخرجتها من أزمات التضخم والإضرابات التي جعلت اقتصاد بريطانيا الأقل أداءً بين كل الدول الأوروبية. لقد كانت بريطانيا تعيش في فوضى عارمة لدرجة جعلت صحيفة «وول ستريت جورنال» تخرج بعنوان ساخر: «وداعاً بريطانيا... كانت فرصة سعيدة أن نراك». من الصعب تخيل كيف كانت ستعود بريطانيا إلى قوتها وازدهارها لو لم تتخذ تلك المرأة الحديدية (هذه دعاية أنتجتها وسائل الإعلام السوفياتية حينها وتحولت بعد ذلك لقباً إيجابياً عنها) سياسات حازمة قلّصت فيها من سيطرة الدولة، ودعمت السوق الحرة، واتخذت سياسات أدت إلى كبح التضخم، وفي عام 1982 بدأ الاقتصاد بالتعافي، وبعدها استعادت بريطانيا روحها المتألقة حتى هذا اليوم. ومع ذلك لم يرضَ عنها اليسار حتى الآن، ولن يفعل؛ لأنها لم تتبع مِلّتهم السياسية والاقتصادية.

الشيء نفسه حدث مع الرئيس الأميركي نيكسون، ووزير خارجيته كيسنجر. ومع كل الأخطاء التي ارتكباها، فإن عداء اليسار لهما لم يهدأ حتى هذا اليوم رغم رحيل الأول قبل ما يقارب 30 عاماً، واحتفال الثاني بعيد ميلاده الـ100 قبل أيام. وبالعكس قرأنا مؤخراً العديد من المقالات الانتقامية عن كيسنجر ووصفه بالكاذب ومجرم حرب. وقد أُلّفت كتب وأُنتِجت أفلام عديدة عن نيكسون هدفها تحطيم صورته. ونتذكر فيلم الفنان اليساري المبدع شون بين «اغتيال نيكسون» الذي كان عبارة عن 95 دقيقة مبهرة من الجنون والهستيريا تصور أن عهد نيكسون هو عهد تفسخ القيم وانحطاط الأخلاق وعبادة المال، وقام البطل في النهاية بمحاولة انتحارية فاشلة في اغتيال الرئيس، في إشارة رمزية لمحاولة تحطيم عصره الذي قضى على الحلم الأميركي. ولكن ما فعله هذا الثنائي الاستثنائي، بعيداً عن مبالغات الدراما، غيّر وجه العالم للأفضل حتى هذه اللحظة، وهو إدخال الصين إلى النظام الدولي بعد زيارة نيكسون عام 1972 ومكوثه هناك أسبوعاً، وزيارة الاتحاد السوفياتي بعدها، وإنهاء الحرب الفيتنامية، بالإضافة إلى منجزات سياسية مهمة دفعت نحو عالم أكثر سلماً. بالطبع لن ترى أي تحليلات موضوعية من الخطاب الإعلامي والثقافي اليساري عنهما، وإنما مجرد دعايات مصممة لتحطيم صورتهما، كما فعل مع «الساحرة» ثاتشر. فهما بالنسبة لهم وغدان انتهازيان، ولن يرضى عنهما اليسار، ولن يشفع لهما أبداً كل ما فعلاه.

ترويج الخطابات اليسارية واغتيال الشخصيات مُضرٌ وخطير وهي تتحالف في عمقها مع طروحات الإسلامويين

ونلاحظ الشيء ذاته مع الرئيس الأميركي ريغان، الذي تحوّل هدف الحملات المستمرة بسبب عدائه الشديد للاشتراكية، وسياسته الاقتصادية بتخفيض الضرائب إلى الحدود القصوى، وتقليل الاتفاق الحكومي، ونجحت سياساته في إنعاش الاقتصاد، وانخفضت معدلات البطالة إلى الحدود الدنيا، وخلقت ملايين الوظائف. لقد نجحت رؤيته في إخراج البلاد من فترة الركود التي ورثها من سلفه كارتر، ومع هذا فقد صُوّر عهده بترسيخ العقيدة المادية التي نعيشها أو اقتصاد السوق، وقد ربطته علاقة قوية بثاتشر. وبسبب ذلك؛ فإن الهجوم عليه لم يتوقف رغم أن عهده يعدّ من أكثر العهود الاقتصادية ازدهاراً، ويستخدمه الجمهوريون السياسيون كمثال أعلى يسعون إلى استنساخ تجربته، ولكنه يتعرض للهجمات المستمرة لدوافع حزبية وآيديولوجية.

ونرى الشيء ذاته ينطبق على الرئيس ترمب الذي ارتكب أخطاء واضحة ودخل في آخر عهده في إحساس الضحية والاضطهاد، واستُغل بسبب تصريحاته وتغريداته الجنونية إلى أداة ليس لتحطيم صورته فقط، ولكن للهجوم على الأفكار الاقتصادية والسياسية التي كان يحملها. هل كان رئيساً فاشلاً؟ الموضوعية تقول: لا، ولكنه عاثر الحظ بسبب الوباء الذي داهمه في الوقت الحرج رغم سجله الناجح اقتصادياً، حيث زاد النمو وانخفضت معدلات البطالة. وسياسياً حقق منجزات ملموسة لم يكمل بعضها، ومع هذا فإن حملة ملاحقة «الساحرات» لم تتوقف عن مطاردته ولن تتوقف.

السؤال: لماذا نذكر هذه القصص؟ لسببين: لأننا نرى في الصحافة العربية كتابات تعيد إنتاج هذا الخطاب اليساري، وتقوم بتسويقه من جديد إلى الجمهور العربي. وبالطبع من حق أي إنسان أن يعبّر عن رأيه، ولكن من حقنا أيضاً أن نكشف عن هذه المغالطات (كما أراها) ونحلل جذورها ودوافعها. السكوت عنها يعني أنها حقيقة، وهي ليست كذلك، فهي مجرد رأي. السبب الآخر مرتبط بالأول، وهو أننا نرى تقريباً الشيء ذاته حدث سابقاً مع شخصيات سياسية عربية تاريخية، مثل السادات والحبيب بورقيبة. ورغم رحيلهم قبل عقود فإن مخزون الكراهية الموجه نحوهم لم يتراجع. الهجوم عليهم يهدف إلى اغتيال شخصياتهم وتشويه منجزاتهم ودورهم التاريخي، وتخويف من يريد أن يكتب عنهم بهدف ترسيخ رواية واحدة عنهم تنتقل للأجيال المتعاقبة. والشيء نفسه يحدث مع شخصيات سياسية استثنائية تقوم أمام أعيننا بتغيير مسار التاريخ ومع ذلك تواجه حملات مستمرة كما حدث مع قادة سابقين؛ لأهداف آيديولوجية وسياسية لا علاقة لها بالواقع.

ترويج الخطابات اليسارية واغتيال الشخصيات مُضرٌ وخطير، وهي تتحالف في عمقها مع طروحات الإسلامويين، وتسعى إلى تلطيخ صورة أي اسم لا يحمل أجندتها وينفذ أفكارها. وما نحتاج إليه في الواقع هو قيادات كبيرة تغير المستقبل، وتنعش الاقتصاد، وتسهم في التنمية، وتدعم جهود السلم، وتحارب المتطرفين، وتعزز أفكار التنوير، وتقضي على دعايات الكراهية التي لطخت خريطة هذه المنطقة من العالم ببقع من الدماء!

لبنان... «الثنائي» وفائض التعطيل

مصطفى فحص

من فائض القوة العسكرية التي منحت «الثنائي الشيعي» القدرة على التحكم بالحياة السياسية اللبنانية إلى فائض التعطيل المؤسساتي الذي منح هذا «الثنائي» القدرة التشريعية على تعطيل الاستحقاقات الدستورية، فهو يرفض الدعوة إلى جلسة تشريعية يتم خلالها انتخاب رئيس للجمهورية، بعدما أيقن أن لا إمكانية لديه من تأمين نصاب يضمن فوز مرشحه المدعوم فرنسياً الوزير السابق سليمان فرنجية من جهة، ومن جهة أخرى مخاوفه المتزايدة من التوافق ما بين قوى المعارضة الوطنية، ومن ضمنها المعارضة المسيحية الرافضة لترشيح فرنجية، على مرشح قادر على إزاحة فرنجية من المنافسة.

لم يكن بحسبان «الثنائي» المُعطل أن المعارضة قد تُجمع على مرشح حقيقي قادر على قطع الطريق على مرشحه، فسقط رهانه ورهانات باريس معاً على أن المعارضة مشتتة ومتفقة فقط على رفض فرنجية لكنها عاجزة عن تقديم اسم مشترك لينافسه، وهذا ما دفع «الثنائي» في الفترة السابقة إلى اتهام المعارضة، أو المعارضات حسب توصيفه، بالتعطيل. ولكن مع اقتراب نضوج تسوية بين القوى المعارضة وإمكانية ترشيح وزير المال السابق جهاد أزعور الذي يمكن أن يحظى بدعم أغلب الفاعلين المسيحيين، ثارت حفيظة «الثنائي» وتوتر خطابه ووصل إلى التصعيد، وخرج أحد أركانه النائب عن «حزب الله» محمد رعد يهدد اللبنانيين بأن «اسم مرشحهم المتداول مناورة وهدفهم التآمر على المقاومة».

ما غاب عن بال رعد ومن يمثله أن المقاومة التي يحتكرها بعدما كانت لسنوات وطنية ومحل إجماع، هي التي تتآمر على نفسها من خلال تحالفها مع طبقة سياسية فاسدة كانت سبباً في خسارة لبنان جزءاً من ثرواته البحرية لصالح عدوها، وبأن فرض فرنجية على اللبنانيين، أكانوا معارضين أو تشرينيين عموماً والمسيحيين خصوصاً، هو تآمر على ما تبقى للمسيحيين من دور في لبنان من جهة، وتآمر على ما تبقى للبنانيين من أمل من جهة أخرى. والواضح من توتر «الثنائي» («حركة أمل» و«حزب الله») أن إجماع المعارضة شبه النهائي على مرشح رئاسي سيؤدي حتماً إلى إزاحة فرنجية مسيحياً من السباق، وإلى إجبار مهندس التعطيل رئيس البرلمان نبيه بري على الدعوة إلى عقد جلسة انتخابية.

على الرغم من اقتراب المعارضة من إكمال توافقاتها فإن الرئيس بري قد حسم موقفه مسبقاً، وأكد أنه «لن يدعو إلى جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية لعدم وجود مرشح ملائم». بري قال لصحيفة «الشرق الأوسط» إن المعطيات الموجودة لديه الآن لا تسمح بالدعوة إلى جلسة انتخاب. لكن موقف «الثنائي» من ترشيح الوزير أزعور يناقض ما قاله بري قبل شهرين عندما طالب المعارضة بأن تقدم مرشحها، وأن تكون المنافسة تحت قبة البرلمان، وغمز حينها بري من قناتها واتهمها بالتعطيل.

لقد فات على «الثنائي» أن حدود القوة والتعطيل في لبنان لم تكن يوماً لطرفٍ مهما كبر حجمه

عمق الأزمة أنه بعد أربعة عقود من تحكمه بالسلطة التشريعية وإدارته تعطيل البرلمان في أكثر من استحقاق لمصلحة «الثنائي» وحلفائه، يفقد بري للمرة الأولى قدرته على التحكم بمسار مجلسه، وهذا ليس بالضروري مؤشراً على تراجع قدرة «الثنائي» على الحسم أو عجز ما في استخدام فوائضه، ولكن ما لم يلتفت إليه «الثنائي» أن حدود القوة كما حدود التعطيل في لبنان لم تكن يوماً مكتملة لصالح طرف مهما كبر حجمه.

ما لم يكن بحسبان «الثنائي» وخصوصاً بري، أن واشنطن التي يحرص بري على التواصل معها وهي تحرص على عدم مقاطعته، قد قرعت جرس الإنذار وهددت بفرض عقوبات على المسؤولين الذين يعطلون انتخاب الرئيس؛ إذ تبدو رسالة الإدارة الأميركية ومعها الأوروبيون موجهة للمرة الأولى إلى الرئيس بري وليس إلى شريكه «حزب الله»، حيث لم يعد بإمكانهما المراوغة وتقطيع الوقت بانتظار أن تنضج تسوية إقليمية أو دولية تمكنهما من تحقيق هدفهما.

وعليه، بين فائض العقوبات المحتملة وفائض القوة المُعطِلة يبدو أن فتح أبواب مجلس النواب مهما كانت نتائجه على «الثنائي» أقل تكلفة من إغلاقه.

الكولونيالية والجمال



سوسن الأبطح

لماذا علينا أن نذهب إلى «المتحف البريطاني» كي نرى حجر رشيد، وأن نزور ألمانيا كي نرى واحدة من أعظم البوابات التاريخية في منطقتنا هي «بوابة عشتار»، وأن نذهب إلى «متحف اللوفر» لنرى أثمن التحف الإسلامية؟ هل هي مسلّمات، علينا أن نرضخ لها، لأنّ المطالبات لغاية اللحظة لم تثمر.

ثمة ما يدعو فعلاً للتفاؤل. فالحملات تتصاعد على المتاحف الغربية، وتتبلور الاتهامات بالتزوير والتحوير وإخفاء الحقائق، مما يجعلها في حرج متزايد. كانت الطلبات الخجولة في سبعينات القرن الماضي، تكتفي بحثّ المتاحف على إعادة بعض القطع المنهوبة، إلى أصحابها الأصليين، وهو ما لم يلق آذاناً مصغية. اليوم ثمة دراسات ولجان وهيئات وندوات تعقد، ودول تفاوض لبلورة آليات لإعادة الثروات التي سرقت وإثبات أن بقاءها في أوروبا وأميركا الشمالية هو ظلم لا يمكن أن يستمر.

اضطر إيمانويل ماكرون عام 2017 لإطلاق مشروع إعادة الممتلكات الثقافية الأفريقية إلى بلدانها الأصلية، والبحث في قوانين تسهّل هذه الخطوات. مع ذلك لا يبدو التنفيذ سهلاً، في أي من البلدان الغربية التي تظهر حماساً لإنصاف المسروقين، لكن عندما تصل لحظة التنفيذ تلحظ أن العوائق لا تزال كثيرة.

موضوع الاعتراف بالسرقات شيء والتراجع عنها أمر آخر، يحتاج مصارحة للذات، وإعادة قراءة للتاريخ، وتصحيح للمسار. فقد أعادت ألمانيا مئات القطع لدول أفريقية في السنوات الأخيرة لكن الباقي كثير جداً. في فرنسا وحدها 90 ألف قطعة أفريقية، ينظر إليها على أنها قطع فنية، لكنها في حقيقة الأمر، هي أدوات للاستخدام اليومي، أو رموز دينية، وأقنعة، وتماثيل لها وظائفها التي بنقلها من مكانها نزعت عنها، وأخرجت كلياً من سياقها.

الدراسة التي كلّف بها الاقتصادي السنغالي فالوين سار والفرنسية بنديكت سافوي، وصدرت عام 2018 أصابت الأوروبيين المهتمين بالذهول. فقد تبيَّن أن الغالبية الساحقة من التراث الأفريقي لم يعد موجوداً في القارة السوداء، بل نُهب ونُقل إلى الغرب، بحيث أصبح على الأفريقي الذي يريد أن يتعرف إلى تراثه أن يذهب إلى أوروبا. وهو ما أعطى أصحاب حملات «تحرير المتاحف من الاستعمار»، الحجة الكبرى ليس فقط للتصعيد، لا بل للهجوم.

الناشطة، وأستاذة العلوم السياسية فرانسواز فرجيس، كشفت في كتابها «برنامج الاضطراب المطلق» فضائح تصعب مدارتها. تستغرب كيف أن النهب طال كل شيء، نجد اللوحات وقطع الأثاث والتماثيل وحتى البقايا البشرية والجماجم والعظام والشعر، وكلها آتية من عدة قارات ومختلف العصور. لهذا تعتبر أن المتاحف الغربية بصيغتها العالمية الحالية هي مكان لـ«العنف الآيديولوجي»، و«مستودعات لصوص» و«قبور شاسعة لا يزال موتاها غير مدفونين».

وتذهب فيرجيس أبعد من ذلك، حين تقول إنَّ المتحف الغربي «هو أداة للسيطرة التي يجب، من الآن فصاعداً، تفكيكها في عالم ما بعد العنصرية وما بعد الرأسمالية».

لكنها في الوقت نفسه، ترى استحالة ذلك، على المدى القصير، لأن إنهاء الفكرة الاستعمارية لا يتم بنزع لوحة عن حائط أو إعادة قطعة أثرية سرقت إلى أصحابها، وإنما هي ذهنية متكاملة، تتخفى وراء طريقة عرض المقتنيات، والشروحات التي تقدم من خلالها المعروضات، والسياق الذي توضع به. ثم إن الذهنية الاستعمارية تغزو الأدب والسياسة والخطابات ورؤية رجل الشارع العادي. لهذا تسأل هذه السيدة ذات الأصول الأفريقية من جزيرة ريونيون، التي نتمنى لو كان لنا من يشبهها في العالم العربي. لماذا لا نرى لوحات ومعروضات تثير المشاعر، وتظهر بوضوح عنف الاستعباد الذي تعرض له السود. وهي تتهم المتاحف بأنها تقدم روايتها الهفهافة والنظيفة للتاريخ، وتعفي زائرها من آلام كثيرة، وموبقات وجرائم والكثير من الدماء التي سالت بسبب المظالم الاستعمارية.

ثمة دراسات ولجان وهيئات وندوات تعقد ودول تفاوض لبلورة آليات لإعادة الثروات التي سرقت

الأرقام تزيد من كمية الغضب. ليست مصادفة أن 60 في المائة من متاحف العالم موجودة في الغرب، وأن دولاً أفريقية ليس عندها متاحف على الإطلاق، وبعضها بدأت تؤسس الآن وتطالب بتراثها، لأنه لم يترك لها ما تعرضه. الأسئلة تطال كل مجال، تقسيم الزمن في المتاحف، ترتيب أجنحتها، كلها تحددها النظرة الغربية، وهو ما أخرج أمماً من التاريخ، وألقى الضوء على شعوب أخرى. لأنه لا يوجد استعمار وإمبريالية من دون مصادرة وسطوة.

هكذا تصبح المتاحف، التي زيارتها جزء من التقاليد السياحية والتكوين الثقافي للإنسان الأوروبي، أداة للهيمنة والتسلط. بحيث أن صاحب المتحف الذي يملك سلطة تقديم الرواية هو الذي يتحكم بالعقول، باسم الفن والجمال والحرية.

فباسم الحرية والعقلانية، تم السطو على كل هذه الثروات منذ زمن نابليون، الذي حمل ما طاب له من مصر وباقي المستعمرات. فالثورة الفرنسية بمبادئ الحرية سطت على الكنوز على اعتبار أن باقي الشعوب لا تتمتع بالوعي الكافي لتحفظ آثارها أو تدرك أهميتها، فحمل المبعوثون والمنقبون والدبلوماسيون والمؤرخون، كل ما وقع تحت أيديهم.

حملات تحرير المتاحف من الاستعمار، الأفريقية في الغرب اليوم متقدمة على الحملات العربية، لكنها تمهد لها الطريق. وقد طالبت مصر كثيراً، ولها دَين رهيب في أعناق المتاحف، ومثلها العراق، والهند. لكن المشوار لا يزال في أوله، ويحتاج نفساً طويلاً.

الكلام جاد إلى حد أن هناك من يسأل إن كانت المتاحف العالمية الغربية، ستفرغ ذات يوم، من محتوياتها حين تعيد للشعوب ما سرقته ونهبته وجمعته عندها. وبينما تتم هذه العملية التي تحتاج مراجعة صادقة، يقول المطالبون الأفارقة: «ليس لكم أن تسألوننا ما سنفعل بتراثنا وآثارنا ورموزنا، هي حاجياتنا ترد إلينا، ومن حقنا أن نفعل بها ما نشاء، بما في ذلك أن ندعها تذهب هباء الريح». فكلُّ حرّ بما له. بما في ذلك الاعتراف بحق أن بعض الأشياء تفنى، والمخيلة البشرية أكبر من أن تنضب، بل هي خصبة وولّادة.

حقاً، إن كل شيء يتغير، حتى معنى الذهاب إلى «المتحف».

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر


أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير — Editor-in-Chief
غسان شربل — Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير — Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز — Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي — Zaid Bin Kami
سعود الريس — Saud Al Rayes



أحوال حاكم المصرف المركزي من أحوال لبنان!



رضوان السيد

علّة العلل في النظام اللبناني أن هناك قوانين محكمة في شتى المجالات، لكنها لا تُطبَّق

مضى عقدان وأكثر وحاكم المصرف المركزي اللبناني رياض سلامة ملء السمع والبصر، وليس من جانب السياسيين والاقتصاديين اللبنانيين فقط؛ بل ومن جانب المسؤولين الماليين الدوليين، ومن ورائهم السياسيون في الاقتصادات الكبرى. ثم انقلب عليه رئيس الجمهورية اللبنانية السابق ميشال عون وصهره جبران باسيل. ولأنّ الرئيس ما استطاع أن يكسب السياسيين اللبنانيين إلى جانبه لإقصاء حاكم المصرف رغم أنه كان قد أطبق مع الآخرين في النظام على التجديد له لفترةٍ خامسةٍ أو سادسة؛ فقد سلّط عليه القاضية غادة عون، التي كان قد عينها نائباً عاماً في جبل لبنان. وبدأت غادة عون بمواجهة بعض مديري البنوك الذين ما كان جبران باسيل حسن العلاقة بهم؛ وكانت التهمة الحاضرة تهريب الأموال إلى الخارج بعد الانهيار المالي واحتجاز أموال المودعين بالبنوك بقرارٍ تحالفي بين حاكم المصرف والسياسيين وأصحاب البنوك! ولا حاجة لتكرار الوقائع بإسهاب. فبعد العام 2010 ازدادت ديون الحكومات المتعاقبة من المصرف المركزي للإنفاق على تسيير شؤون الدولة. ولكي يتمكن حاكم المصرف من قضاء حاجات النظام والسياسيين وبالاتفاق مع البنوك، جرى رفع أسعار الفائدة فتهافت اللبنانيون مهما كانت قلّة ما جمعوه، ليعمد البنك المركزي بدوره إلى زيادة ديونه للدولة أو إقراضها. وبسبب الاختلال في ميزان المدفوعات ما تمكنت الحكومات من إعادة القروض أو إطفائها، لأنّ ارتفاع الإنفاق الحكومي كان عظيماً ولفائدة أصحاب النفوذ وأصحاب البنوك وكبار المتمولين. ويكفي أن نذكر أنه في عام 2010 كانت وزارة الطاقة مدينةً بحدود عشرة مليارات دولار، وزادت ديونها عام 2020 على أربعين مليار دولار! والأمر على هذا النحو في سائر الوزارات والمرافق. وفي كل مرة يتهدد التوازن الظاهر يقوم حاكم المصرف بما يسمى إعادة الهيكلة ورقياً مثل الذي يلحس المبرد؛ إلى أن سقط الاقتصاد في الانهيار، وجرى إقفال البنوك على الودائع، من دون أن يعرف أحدٌ حتى اليوم مصائر الودائع، وهل لا تزال حاضرة أم تبخرت كما تبخرت سائر الأوضاع في لبنان.

في الأزمات، كما في سائر البلدان، وعندما يتهدد النقد بالانهيار، تسارع الحكومات إلى دعم البنوك بالتملك للضمان أو الإقراض أو الأمرين معاً كما حصل بين عامي 2008-2009، وكما يحصل الآن في بعض البنوك في الولايات المتحدة وفي سويسرا. وبالطبع ما أمكن ذلك في لبنان، لأنّ الإفلاس الحكومي كان شاملاً. وكما يحصل أيضاً في الأزمات يجري تهريب المال الجبان إلى الخارج، وتكثر الاتهامات بذلك، وهو الأمر الذي حصل بين العامين 2018 و2021. وهكذا بعد أن كانت غادة عون تلاحق جهات وبنوك التهريب، وبسبب رفع الغطاء الرئاسي عن حاكم المصرف، جرى اتهام الحاكم نفسه بالأمرين: مساعدة السياسيين والمتمولين الكبار على تهريب أموالهم، وتهريب أمواله هو نفسه مستخدماً هو وأخوه ومساعِداته أساليب احتيالية ومن طريق البنك المركزي أو من طريق الجهات الخاصة! ما حمل السياسيون اللبنانيون الأمر على محمل الجدّ في البداية، وحموا حاكم المصرف من دعاوى غادة عون، ثم صار الأمر صعباً بل متعذراً بعد أن بدأت جهات قضائية فرنسية وألمانية وسويسرية تُصغي لدعاوى أُقيمت على الحاكم في بلدانها ومصارفها، وتبين بالتحقيق أنّ للرجل ثروات كبرى وعقارات تراكمت عبر السنوات وإن ببطء؛ وإن يكن قسمٌ كبيرٌ منها ليس باسمه بل باسم أخيه وأعوانه.

علة العلل في النظام اللبناني أن هناك قوانين محكمة في شتى المجالات؛ لكنها لا تُطبَّق. ولذلك يحصل اندفاعٌ هائلٌ باتجاه جني الأرباح السريعة بشتى السبل. فالبنوك بنوك تجارية وخاصة، والمفروض أن الأموال فيها والقروض لمصالح وتعاملات السوق اللبنانية. لكنها خلال أكثر من عشر سنوات، صارت معظم قروضها عملياً للبنك المركزي. وبحسب قانون النقد والتسليف، يستطيع البنك ألا يُقرض الحكومة إذا لم يكن هناك أمل في السداد بالآجال المحدّدة. لكنّ الحاكم ظلّ شديد الإقدام، وشديد الخدمة للسياسيين، بحجة تسهيل تسيير مصالح الدولة ومرافقها. وهكذا فقد أخلّت البنوك بأمانتها تجاه ودائع المودعين، وأخلّ حاكم المصرف بواجباته في تطبيق القانون حفظاً لأموال الناس. وبالطبع كان الأمران سبباً رئيسياً في الانهيار الحاصل والمتفاقم. وبالطبع أيضاً ما كان ذلك السبب الأوحد، لأنّ للانهيار وجوهاً وعللاً أُخرى تتعلق بالسياسات العامة للدولة الداخلية والخارجية. وللمرة الأولى يقول الحاكم بعد أن صار رهينة: اسألوا السياسيين!

إنما ما سِرُّ ضعف الحاكم المتفوق في التعامل مع الحكومات ومع السياسيين؟ السبب الأول أنّ السياسيين هم الذين يجدّدون له. والسبب الثاني أنه ومنذ التسعينات الماضية تصاعدت لديه طموحات سياسية: أن يصل إلى منصب رئاسة الجمهورية. والسياسيون في البرلمان بالطبع هم الذين يوصلونه. وكان الرئيس رفيق الحريري الذي عيّن سلامه حاكماً للمصرف قد قال إنه أتى للحاكمية برجلٍ مالي بحت لن تكون لديه طموحات سياسية على الإطلاق. لكنه بدأ في سنواته الأخيرة يشكو من طموحات الحاكم السياسية، الذي لم يعد بحاجة لدعمه في التمديد والتجديد بسبب علائقه المتنامية مع السياسيين، ومع السوريين الذين كان جيشهم في لبنان حتى العام 2005!

كان الاقتصادي الكبير كينز، صاحب رؤية الانضباط الصارم في الشأن المالي يقول: «الرأسمالية ليست جميلة، وليست ذكية، وليست حكيمة، وأكبر الأدلة على ذلك أنها في شراهتها للربح تفجّر نفسها»! وفي لبنان رأسمالية؛ لكنها بسبب إصرارها على تخطّي كل القوانين، ما عاد يمكن تسميتها نظاماً؛ بل صارت نمطاً من أنماط الفساد غير الحكيم بالطبع بل وغير المعقول. ويصل الفساد إلى مخ أو دماغ «النظام» عندما يصبح حاكم المصرف المركزي ممارساً عتيقاً للفساد، وهو أدرى الناس بما يحصل عندما يتصرف كما يتصرف أصحاب البنوك ويتصرف السياسيون. فقد دلّهم الحاكم وهو خبيرٌ ماليٌّ (وهم غير أبرياء على كل حال) في الأصل على الطرائق والأساليب للربح السريع من طريق نهب أموال الناس، والأنكى أنه سارع لمشاركتهم فصار أضعف منهم وأكثر مسؤولية لأنه هو حارس المال العام؛ فلماذا يكون ضرورياً أن يصبح حاميها حراميها ؟!

لست خبيراً مالياً. وكثير من الأرقام تفوتني أو لا أفهمها. لكنْ منذ جاء المحققون الفرنسيون - لاستجواب حاكم المصرف، ووصل الأمر إلى حدّ سحب السلطات اللبنانية جوازات سفر الحاكم، الذي تنتهي مدته في شهر تموز (يوليو) 2023، قررتُ أن أكتب عن حالته باعتبارها جزءاً من أحوال لبنان الذي صار بلا قانون ولا نظام، وبلغت أموره فيما وراء أوضاع الدولة الفاشلة، وإلى حدود الأزمة الأخلاقية!

إيران: عودة المرونة البطولية



أمير طاهري

طهران أعادت تحديد موعد الندوة السنوية حول «عالم بلا أميركا» ومعرض «خدعة المحرقة»

«من السهل القيام بذلك!»، تبدو هذه العبارة، هذه الأيام في طهران، قد تحولت إلى ما يشبه خط الإرشاد للنخبة الحاكمة التي أدركت أنها لم تعد تستطيع الاستمرار في الخداع من دون مقابل.

كان ما يقرب من 6 أشهر من الاحتجاجات المتقطعة في كل مكان تقريباً سبباً في إقناع «المرشد الأعلى» آية الله علي خامنئي بأنه لا يستطيع إخماد ثورة شعبية في الداخل، في حين يلاحق سياسات مغامرة في الخارج. ونتيجة لهذا قرر أن يؤدي ما سماه «المرونة البطولية» في السياسة الخارجية، على أمل التركيز على قمع المعارضة في الداخل بتؤدة وإنما بثبات. وفي خطاب ألقاه الأسبوع الماضي قال إنه يطبق تكتيك «التقية»، المفهوم اللاهوتي، على الدبلوماسية. وقال متفقاً مع عبارة لينين الشهيرة: «خطوة إلى الوراء... خطوتان إلى الأمام»، إنه عندما تعترض الثورة صخرة صلبة في سبيلها، فيجب ألا تصدم رأسها بها، وإنما المسار الأكثر حكمة محاولة الالتفاف حولها.

على هذه الخلفية تشيد طهران الآن «بتطبيع» علاقاتها مع المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة، الذي أعقبه «تبديد الغيوم» في العلاقات مع الإمارات العربية المتحدة، باعتبارها «خطوة كبرى نحو التضامن الإسلامي».

من المقرر أن يعقب ذلك «التطبيع» مع مصر، ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى وساطة قام بها السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان.

بموجب خطة «من السهل القيام بذلك»، تمكنت طهران بالفعل من تبادل رهينة بلجيكي احتجزته مع دبلوماسي إيراني يقضي عقوبة في بلجيكا بتهمة الإرهاب. وفي الوقت الذي يُنشر فيه هذا المقال، تأمل طهران أن تكون قد أجرت تبادلاً آخر بين أحد دبلوماسييها، الذي أدين مرة أخرى بالإرهاب، مع رهينة سويدي. كما أُطلق سراح 4 رهائن فرنسيين وأميركيين اتفاقاً مع نفس، كما يدرس المجلس البلدي في طهران خطة لتغيير أسماء 17 شارعاً تحمل أسماء إرهابيين من آيرلندا وفلسطين ولبنان وغيرهم.

لعل الأمر الأكثر أهمية أن طهران «أعادت بهدوء» تحديد موعد الندوة السنوية حول «عالم بلا أميركا»، ومعرضاً سنوياً للرسوم المتحركة يحمل عنوان «خدعة المحرقة».

خاطب «المرشد الأعلى» مبعوثي الجمهورية الإيرانية في الخارج، وأمرهم بأن يتصرفوا على الوجه الأمثل. وكان ذلك على النقيض من الخطب السابقة التي حث فيها دبلوماسييه على رفعِ راية الثورة دائماً، والتأكيد على دور إيران زعيمةً كتلة قوية جديدة تسعى إلى إقامة نظام عالمي جديد بالتحالف مع روسيا والصين.

غير أن أكثر الأمثلة وضوحاً على هذه اللعبة: «اقلب الخد الآخر»، جاء مع «حادثتين» حدوديتين حديثتين؛ في الحادثة الأولى، هاجمت مجموعة من المسلحين القادمين من باكستان مركزاً حدودياً إيرانياً، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من الحراس الإيرانيين.

كانت المفاجأة أن طهران لم تتذرع باتفاقية أُبرمت عام 1973 مع إسلام آباد، التي بموجبها تستطيع القوات الإيرانية ملاحقة المهاجمين في «ملاحقة حثيثة»، وتقديمهم إلى العدالة. وجاء الهجوم بعد يوم واحد من اجتماع عقده الرئيس الإيراني آية الله إبراهيم رئيسي مع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، على بُعد أميال من المركز الحدودي الذي تعرض للهجوم. كانت الرسالة الضمنية للمهاجمين واضحة: «كان يمكن أن نضرب لكم قبل يوم واحد، وأينما كنتم بالضبط»!

وقعت هذه «الحوادث» على خلفية نزاع على تقاسم مياه 4 أنهار مصدرها أفغانستان، وتروي الجزء الشمالي من مقاطعة سيستان وبلوشستان الإيرانية. وتزعم طهران أن كابل تتعمد حرمان إيران من حصتها من المياه كما تنص على ذلك معاهدة أُبرمت عام 1972. وتقول كابل إن حصة إيران من المياه قد انخفضت، لأن الأنهار الأفغانية عانت 4 سنوات من الجفاف الشديد.

المفارقة العجيبة في كل ذلك أن بناء سد جديد يُعتقد بأنه يُشكل جزءاً من المشكلة أقامته إيران قبل أن تعود حركة «طالبان» إلى السلطة في كابل. كانت إيران على مدى عقدين ثالث أكبر مانح للمساعدات لأفغانستان في عهد الرئيسين حامد كرزاي وأشرف غني، على أمل تحويل النخبة الحاكمة الأفغانية ضد الولايات المتحدة. لكن طهران تزعم الآن أن «بقايا النظام الأفغاني السابق» مسؤولون عن النزاع على المياه، على أمل إرغام إيران على مهاجمة حركة «طالبان»، ومساعدة خصومها في استعادة السلطة.

هناك أيضاً عناصر على الجانب الإيراني تحث القيادة على «تلقين الأفغان درساً»، على أمل إثارة المشاعر القومية، وصرف الانتباه عن الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت الصيف الماضي.

لكن الجانبين لم يُظهرا أي اهتمام ببدء حرب، في وقت يواجهان فيه تحديات لشرعيتهما. إن موقف خامنئي الذي اعتمد مؤخراً للاعتدال يتجسد في موقف نظيره الأفغاني هبة الله أخوند (أمير المؤمنين) من حركة «طالبان».

هل ستؤثر «المرونة البطولية» لخامنئي أيضاً على العلاقات مع الديمقراطيات الغربية؟ يبدو أن الموافقة الحذرة مطلوبة. وقد أعلن بالفعل أن نظامه «لم يكن أبداً معادياً للعلاقات مع أوروبا»، وتجري محادثات للترتيب لزيارة وزير الخارجية الإسلامي حسين أمير عبد اللهيان إلى باريس.

الاختبار الرئيسي المثير هنا بطبيعة الحال هو ما إذا كان «المرشد الأعلى» سوف يثبت مرونته بالقدر الكافي لقبول نسخة جديدة من «الاتفاق النووي» الذي أبرمه أوباما، أو «خطة العمل الشاملة المشتركة» التي ألغاها الرئيس دونالد ترمب، ويعقد خليفته، الرئيس جو بايدن، العزم على إخراجها من سلة المهملات. يبدو أن بايدن مصمم على التوصل إلى اتفاق قبل الانتخابات الرئاسية في العام المقبل لتحقيق النجاح في إعادة إيران إلى الحظيرة، حيث فشل ترمب. وقد خففت إيران بالفعل من علاقاتها مع جيرانها العرب، وأطلقت سراح معظم الرهائن الأميركيين. كما أبقت على حلفائها في «حزب الله» قيد القبضة المُحكمة، بينما خفضت أيضاً مساعداتها للحوثيين في اليمن وحركتي «الجهاد» و«حماس» في غزة.

الأهم من ذلك أن «خطة العمل الشاملة المشتركة» الجديدة المعروضة سوف تشدد السيطرة التي سوف تكسبها الولايات المتحدة و5 قوى كبرى أخرى على الجوانب الرئيسية للسياسات الاقتصادية والتجارية والعلمية الإيرانية. ومن شأن تضييق الخناق على طهران أن يمكّن واشنطن من استعادة بعض النفوذ، مع توجه إيران صوب الدروب المجهولة لخلافة خامنئي.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	$73.35	$1975.50	$26888	$183.30	$610.00	$101.37
السابق	$72.60	$1963.90	$26650	$178.65	$592.25	$105.20

«ستاندرد تشارترد» العالمي قدر بلوغ صادراتها 418 مليار دولار

السعودية محرك رئيسي لنمو التجارة العالمية في 2030

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال تقرير بحثي أصدره بنك «ستاندرد تشارترد» إن السعودية ستكون محركاً رئيسياً في نمو التجارة العالمية؛ إذ يتوقع أن تصل صادراتها إلى 418 مليار دولار في 2030، بمعدل نمو سنوي قدره 4,8 في المائة.

ولفت التقرير الذي صدر تحت عنوان «مستقبل التجارة: فرص جديدة في الممرات التجارية عالية النمو»، إلى أن حجم التجارة العالمية يتوقع أن يصل إلى 32,6 تريليون دولار، بمعدل نمو يبلغ 5 في المائة بحلول العام 2030، حيث ستتمكن الممرات التجارية القوية في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط، من إحراز التفوق على معدل نمو التجارة العالمية بما يصل إلى أربع نقاط مئوية؛ ما يؤدي إلى زيادة الحجم المجمّع للتجارة في هذه المناطق إلى 14,4 تريليون دولار، واستحواذها على 44 في المائة من التجارة العالمية بحلول العام 2030.

السعودية: ممرات تستحق الرصد

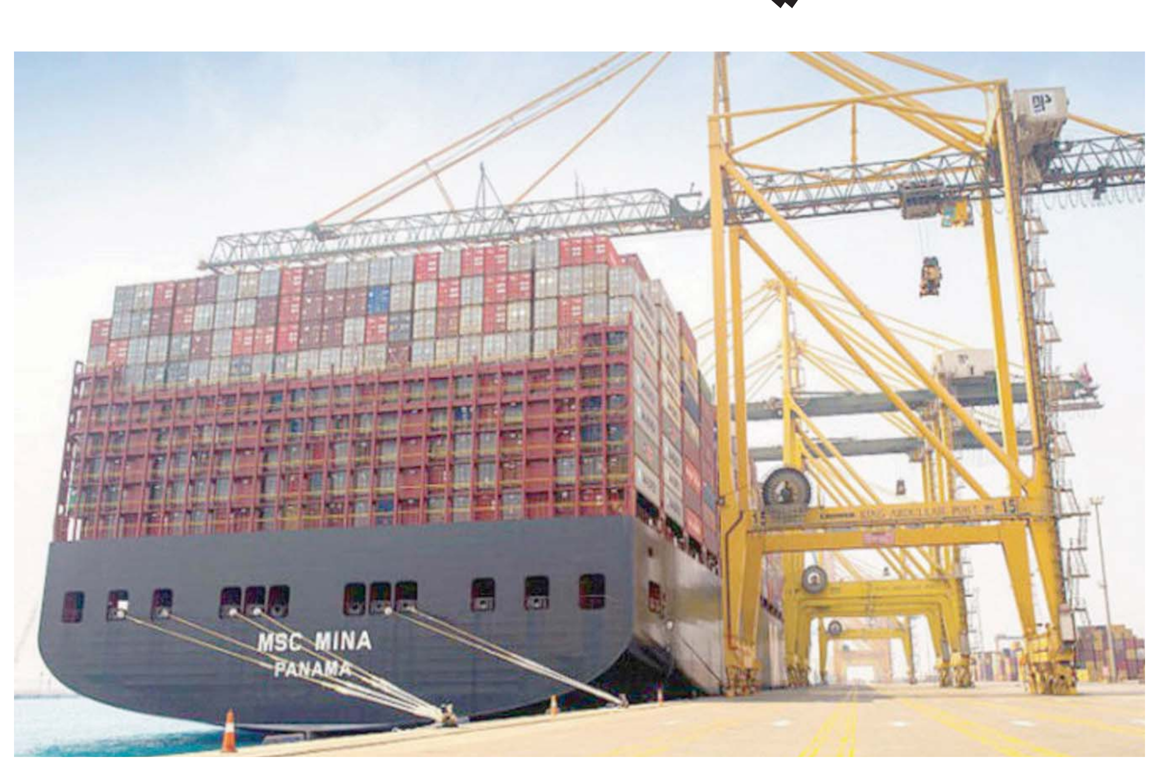
ولفت التقرير إلى أن الهند وسنغافورة والإمارات تعدّ من ممرات التصدير الأسرع نمواً، بينما يظل بر الصين الرئيسي أكبر وجهة للصادرات من السعودية، مشيراً إلى أن المملكة ستسهم في تعزيز التجارة من خلال زيادة الإنتاج الصناعي. وتوفر «رؤية المملكة 2030» خريطة طريق لتطوير قطاعات اقتصادية جديدة؛ من أجل تنويع اقتصادها، وعدم الاعتماد على النفط، والتحول إلى اقتصاد رقمي قائم على المعرفة.

وأكد التقرير أن السعودية التي تعد أكبر اقتصادي عربي ستصبح المركز اللوجيستي العالمي التالي، حيث أعلنت مؤخراً عن خطط لبناء 59 منطقة لوجيستية جديدة في جميع أنحاء البلاد، كما تخطط لتحسين الشحن البحري من خلال استحداث طرق جديدة بين آسيا وأوروبا.

الموقع الاستراتيجي

وقال مازن البنيان الرئيس التنفيذي لـ«ستاندرد تشارترد» في السعودية: «تطمح المملكة لأن تصبح المركز اللوجيستي العالمي التالي، وتعتزم لجعل اقتصادها أكثر استدامة وابتكاراً، وذلك عن طريق الاستفادة من موقعها الاستراتيجي بين القارات الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا، وتعزيز شبكات الشحن لربط هذه المناطق، والعمل المتواصل على تحرير التجارة الدولية للسلع والخدمات». وأضاف: «من خلال المبادرات المختلفة التي تطلقها لدعم الخدمات اللوجيستية والاستدامة والابتكار، تستعد المملكة لقيادة منطقة الخليج والشرق الأوسط على نطاق أوسع نحو حقبة جديدة من الازدهار التجاري والاقتصادي». وبحسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء في السعودية الصادرة اليوم، بلغت الصادرات السلعية في الربع الأول من العام الحالي ما يقارب 313,5 مليار ريال (83,6 مليار دولار). ويعطي تقرير «ستاندرد تشارترد» نظرة على التجارة العالمية على مدى العقد المقبل، كما يحدد ممرات النمو المرتفعة في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط، إضافة إلى 13 سوقاً رئيسية ستعمل على تحديد آفاق المستقبل.

وبحسب البنك العالمي، فإن التقرير الذي تم إعداده بالتعاون مع شركة «برايس ووتر هاوس كوبرز سنغافورة» يستند إلى تحليل المعلومات النوعية والكمية من مصادر مختلفة، بما في ذلك البيانات التجارية التاريخية، والتوقعات التجارية حتى العام 2030، مشيراً إلى أن جميع أرقام التجارة المستخدمة مخصصة لتجارة السلع فقط، ولا تغطي التجارة في الخدمات.



السعودية ستصبح مركزاً لوجستيا عالميا (الشرق الأوسط)

أسّس الصندوق منذ عام 2017 حتى الآن 77 شركة

«الاستثمارات السعودي» يستحوذ على 30% من «أسواق التميمي»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي، اليوم (الخميس)، عن توقيع اتفاقية اكتتاب للاستثمار في شركة أسواق التميمي، إحدى الشركات السعودية الرائدة في قطاع السلع الاستهلاكية والتجزئة، من خلال زيادة رأس المال والاكتتاب في حصص جديدة. ويتماشى هذا الاستثمار مع استراتيجية الصندوق التي تهدف إلى تمكين القطاع الخاص، وبموجب الاتفاقية سيصبح الصندوق مالكاً لحصة تبلغ 30 في المائة من كامل رأس مال الشركة، على أن يتم اكتمال الصفقة بعد الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات ذات العلاقة، واستيفاء شروط الاتفاقية.

ويمتلك صندوق الاستثمارات العامة عدداً من الاستثمارات الاستراتيجية في قطاع السلع الاستهلاكية والتجزئة، مثل شركة «نون»، منصة التسوق الإلكتروني الرائدة في الشرق الأوسط، وشركة تطوير منتجات الحلال، وشركة أمريكانا للمطاعم العالمية. ويتماشى هذا لاستثمار في شركة أسواق التميمي مع استراتيجية الصندوق لتطوير القطاعات الاستراتيجية في المملكة. وكان الصندوق قد أسس 77 شركة منذ عام 2017، وساهم في استحداث أكثر من 500 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة.

وسيُسهم الاستثمار في تمكين أسواق التميمي للاستفادة من كامل قدراتها كشركة وطنية رائدة محلياً في قطاع السلع الاستهلاكية والتجزئة، لتكون إحدى السلاسل الرئيسية في المنطقة. كما سيعمل هذا الاستثمار على دعم الخطط الطموحة للشركة، وتوسيع عملياتها ونشاطها التجاري، ومن ذلك تسريع خطط النمو الإقليمي، إضافة إلى البحث في إمكانية تنفيذ طرح عام أولي للشركة.

ويهدف هذا الاستثمار في تعزيز تواجد المملكة في قطاع السلع الاستهلاكية والتجزئة، وتمكين أسواق التميمي، وغيرها من السلاسل، من الاستفادة من مختلف العوامل الإيجابية في هذا القطاع على المدى الطويل، ومن ذلك تسهيل الوصول إلى قنوات التسوق عبر الإنترنت، ودعم تأسيس مراكز إمداد عالمية تسهم في تحسين الربحية ووفرة المنتجات، بما ينعكس إيجاباً على تعزيز وتوسيع منظومة السلع الاستهلاكية والتجزئة، وتوفير خيارات أكثر للمستهلك.

وقال ماجد العسّاف، رئيس قطاع السلع الاستهلاكية والتجزئة بإدارة استثمارات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في صندوق الاستثمارات العامة: «يأتي استثمار الصندوق في سلاسل الإمداد الغذائية من أجل تعزيز تواجد المملكة في قطاع السلع الاستهلاكية والتجزئة، وتمكين القطاع الخاص من الاستفادة من عوامل السوق الإيجابية. ستسهم هذه الشراكة مع أسواق التميمي في توسيع نطاق عملياتها ونشاطها التجاري، وتسريع خطط النمو الإقليمي للشركة، بما يعود بالنفع على المستهلك عبر توفير خيارات متعددة. ويتماشى هذا الاستثمار مع استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة الهادفة لتمكين شركات وطنية رائدة في قطاعات رئيسية مما يسهم في تنويع الاقتصاد المحلي».

صندوق الاستثمارات العامة يستثمر في شركة أسواق التميمي



صورة نشرها صندوق الاستثمارات العامة في تويتر

روسيا تؤكد أن العلاقات مع السعودية بناءة وقائمة على الثقة

ترجيحات بمحافظة «أوبك بلس» على سياساتها رغم انخفاض الأسعار

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت أربعة مصادر في «أوبك بلس» لـ«رويترز» إن من المستبعد أن تزيد «أوبك» وحلفاؤها تخفيضات الإمدادات في اجتماعهم الوزاري يوم الأحد المقبل رغم انخفاض أسعار النفط صوب 70 دولارا للبرميل.

وتضخ «أوبك بلس»، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وحلفاء بقيادة روسيا، قرابة 40 في المائة من الإنتاج العالمي من النفط، وتزود سوق صادرات الخام بنحو 60 في المائة من احتياجاتها، مما يعني أن لقراراتها تأثيرا كبيرا على الأسعار.

ومع تراجع آفاق التوقعات الاقتصادية العالمية، تعهد عدد من أعضاء «أوبك بلس» في أبريل (نيسان) الماضي بتخفيضات طوعية اعتبارا من مايو (أيار) حتى نهاية العام. وجاء هذا بعد اتفاق في أوائل أكتوبر (تشرين الأول) على خفض قدره مليونا برميل يوميا من مستويات الإنتاج المستهدفة مقارنة مع مستوى أساس للإنتاج في أغسطس (آب) 2022. وبهذا يرتفع إجمالي تخفيضات الإنتاج إلى 3,66 مليون برميل يوميا أو نحو أربعة في المائة من الاستهلاك العالمي.

وتجاوزت تخفيضات المجموعة أهدافها في الآونة الأخيرة، فيما يرجع أساسا إلى قدرة الإنتاج المحدودة لدى نيجيريا وأنغولا المنتجتين للنفط في غرب أفريقيا. وأظهر مسح لـ«رويترز» أن البلدين لم يحققا أهدافهما الإنتاجية مجتمعة بفارق 600 ألف برميل يوميا في مايو، في حين تسبب توقف الإنتاج في إقليم كردستان بشمال العراق في تراجع إنتاج البلاد 220 ألف برميل يوميا عن المستوى المستهدف الشهر الماضي. ورفع الإعلان المفاجئ عن تخفيضات الإنتاج في أبريل أسعار خام برنت القياسي تسعة دولارات للبرميل ليتجاوز 87 دولارا على مدى الأيام التي تلت ذلك، لكن الخام خسر تلك المكاسب منذ ذلك الحين وتراجع سعره إلى أقل من دون 73 دولارا تحت وطأة مخاوف تتعلق بالنمو الاقتصادي العالمي وتأثيره على الطلب على الوقود. وفي الأسبوع الماضي، قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان إن البائعين على المكشوف «سيبقون متألمين» ودعاهم إلى «الحذر»، مما أثار تكهنات بأنه يحذر من تخفيضات إضافية للإمدادات. لكن قال نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك في وقت لاحق إنه لا يتوقع أي خطوات جديدة من تحالف «أوبك بلس» في فيينا، وفقا لما نقلته عنه وسائل إعلام روسية. ولم يعلق الكرملين يوم الخميس على ما قد يسفر عنه الاجتماع، لكن المتحدث باسمه ديمتري بيسكوف قال إن العلاقات مع السعودية «بناءة وقائمة على التفاهم والاحترام المتبادل والثقة المتبادلة».

وقال مصدر في «أوبك بلس»: «في هذا الوقت بالتحديد، لا تغيير فيما يخص الاجتماع»، وقال مصدران آخران إن من السابق لأوان التأكد مما قد ينتهي إليه الاجتماع.

وقال بنك «إتش إس بي سي» في مذكرة يوم الأربعاء إنه لا يتوقع أن يغير تحالف «أوبك بلس» سياسته، لكن التحالف قد يخفض الإنتاج لاحقا إذا لم تشهد السوق عجزاً متوقعاً في النصف الثاني من العام، وظلت الأسعار دون 80 دولاراً للبرميل. وأضاف البنك «نعتقد أن حزمة التخفيضات الحالية بالإضافة إلى الطلب القوي على النفط الذي نتوقعه من الصين والغرب اعتباراً من الصيف فصاعداً، سيحدثان عجزاً في السوق في النصف الثاني من عام 2023».

وقالت «أوبك» إنها تتوقع أن يصل نمو الطلب على النفط إلى 2,33 مليون برميل يوميا هذا العام مع نمو الإمدادات من خارج أوبك 1,4 مليون برميل يوميا. ولم يتوقع بنك «غولدمان ساكس» أي تغيير في سياسة «أوبك بلس» الأسبوع المقبل، ولكنه قال أيضا إن تحالف «أوبك بلس» قد يتحرك لاحقا إذا ظلت الأسعار دون 80 دولارا في النصف الثاني من العام.

انخفاض تاريخي للاستهلاك العالمي رغم استقرار الإنتاج

2022... أسوأ عام في تاريخ الغاز

باريس: «الشرق الأوسط»

شهد الاستهلاك العالمي للغاز انخفاضاً تاريخياً بلغت نسبته 1,6 في المائة عام 2022 بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا وانقطاع إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا، وفق بيانات أولية نشرتها «المؤسسة الدولية للأنباء المتعلقة بالغاز (سيديغاز)».

وأكدت «المؤسسة» في بيان أن الاستهلاك العالمي للغاز الأحفوري انخفض إلى 4 تريليونات متر مكعب «في إطار أزمة طاقة غير مسبوقة وتضخم مرتفع». وقالت المنظمة في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية مساء الأربعاء إنه يمكن اعتبار هذا الانخفاض تاريخياً بعد زيادة قياسية بنسبة 4,5 في المائة عام 2021، وانخفاض بنسبة اثنين في المائة عام 2020 الذي شهد وباء «كوفيد19».

لكن المنظمة التي تضم مائة عضو من أربعين بلداً رأت أن 2022 سيبقى عام «أسوأ أزمة للغاز الطبيعي والطاقة في التاريخ بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا». وقالت إن «عام 2022 شهد خصوصاً أكبر انخفاض في استهلاك الغاز في الاتحاد الأوروبي في التاريخ، بلغت نسبته 13 في المائة إلى 353 مليار متر مكعب».

كما سُجل انخفاض كبير في بلدان رابطة الدول المستقلة وأوكرانيا بتراجع 4,6 في المائة، وكذلك في آسيا وأوقيانوسيا بتراجع 1,6 في المائة، خلافاً لزيادة الاستهلاك في أميركا الشمالية والشرق الأوسط. ومن أسباب التراجع شتاء معتدل أدى إلى انخفاض «الطلب على الغاز المنزلي والتجاري» في نصف الكرة الشمالي، وتباطؤ الاقتصاد الصيني، وارتفاع أسعار الغاز، مما قلل من الطلب في الصناعة وأدى إلى حركة لتوفير الطاقة.

وبينما كان الغاز الروسي يلعب «دوراً مهيمناً» في الإمدادات الأوروبية، تراجعت الصادرات في خطوط الأنابيب إلى أوروبا إلى «أدنى مستوى منذ منتصف الثمانينات الماضية مما أدى إلى خسارة 77 مليار متر مكعب، أي ما يعادل 20 في المائة من استهلاك الغاز في الاتحاد الأوروبي عام 2021».

ودفع هذا الوضع الجديد القارة إلى تنويع إمداداتها بفضل واردات الغاز الغازي من النرويج و«الارتفاع السريع في قوة إمدادات الغاز الطبيعي المسال» من الولايات المتحدة، المنقولة عن طريق السفن. وشكل الغاز الطبيعي المسال 32 في المائة من إمدادات الغاز الأوروبية في 2022، مقابل 19 في المائة عامي 2021 و2020.

في هذا الإطار، بقي إنتاج الغاز العالمي مستقراً. وقالت المنظمة إن «الخسارة الحادة في مبيعات الغاز الروسي قابلها نمو قوي للإنتاج» في الشرق الأوسط بزيادة تبلغ 14 مليار متر مكعب، وفي الولايات المتحدة بزيادة 41 مليار متر مكعب. وارتفعت حصة الولايات المتحدة في إنتاج الغاز العالمي من 24 في المائة إلى 25 في المائة بين 2021 و2022، وتراجعت حصة روسيا من 18 إلى 15,5 في المائة.

وتجاوز التدفق الدولي الصافي للغاز الطبيعي المسال حجم الكميات عبر خطوط الأنابيب للمرة الأولى في 2022 مع زيادة حصة الغاز الطبيعي المسال إلى 51 في المائة، من 46 في المائة عام 2021... لكن «الانتعاش الواضح في تجارة الغاز الطبيعي المسال (بزيادة 4,7 بالمائة)» لم يسمح بـ«تعويض انكماش تاريخي وضخم (سالب 12,7 بالمائة) في تجارة خطوط الأنابيب». وفي المجموع، انخفضت تجارة الغاز الدولية بنسبة 4,7 في المائة إلى 1016 مليار متر مكعب.

وفي سياق مستقل، وقّعت شركة «قطر للطاقة» الحكومية الخميس اتفاقاً مدته 15 عاماً لتوريد الغاز الطبيعي المسال إلى شركة «بتروبانغلا» المملوكة للدولة في بنغلاديش، في خطوط تعزّز خطّة عملاق الغاز الخليجي لضمان الحصول على عقود طويلة الأمد.

وبموجب الاتفاق الذي أعلن عنه في مؤتمر صحافي في الدوحة، ستزود الشركة القطرية الدولة الآسيوية بـ1,5 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال بدءاً من شهر يناير (كانون الثاني) 2026، مع احتمال أن تصل الكمية إلى نحو 1,8 مليون طن.

وقال وزير الدول لشؤون الطاقة القطري، سعد بن شريده الكعبي: «هذه الاتفاقيات تؤكد التزامنا المستمر بضمان أمن الطاقة لعملائنا حول العالم». وأضاف: «نحن نفتخر بأننا أكبر مورد للغاز الطبيعي المسال إلى بنغلاديش و(بتروبانغلا) بهامش كبير، فنقوم بتوريد أكثر من 3,5 مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال من قطر»... كما قال الكعبي: «سنوقع صفقات أوروبية بعد الصيف»، مضيفاً أن الاتفاقيات ستكون مع «وجهات أوروبية عدة... وهي قريبة جداً من أن تصبح جاهزة».

لتعزيز التنافسية والشفافية وتوفير مؤشر ذي موثوقية عالية

السعودية تؤهل مقاولين لتنفيذ مشاريع شركات «الاستثمارات العامة»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلقت السعودية منصة تؤهل المقاولين وتقدم خدمات وتسهيلات لتمكينهم من الحصول على التأهيل المسبق وفق معايير التقييم الفنية، بما يسهم في توفير مؤشر ذي موثوقية عالية للشركات التابعة لصندوق الاستثمارات العامة لتنفيذ المشاريع الإنشائية بالتعاون مع القطاع الخاص. وتمكن الصندوق السيادي السعودي من تأسيس 77 شركة محلية حتى الآن، ضمن توجهاته في دفع عجلة التحول الاقتصادي، بالإضافة إلى استحداث فرص العمل، وتنويع الاستثمارات داخلياً ودولياً.

الأعمال التطويرية

وأعلنت الهيئة السعودية للمقاولين، بالتعاون مع صندوق الاستثمارات العامة، اليوم (الخميس)، إطلاق برنامج «التأهيل المسبق للمقاولين»، في خطوة لتعزيز التنافسية والشفافية في القطاع، وتمكين تنفيذ الأعمال التطويرية للمشاريع الحالية والمستقبلية للشركات التابعة للصندوق السيادي وفق أعلى معايير الجودة، بما يسهم في تطوير الخبرات المحلية في البناء والتشييد. ويعزُز البرنامج من الفرص الاستثمارية للمقاول لتنفيذ مشاريع نوعية للشركات، حيث توفر الخدمة منصة تجمع عدداً من المنشآت التابعة لصندوق الاستثمارات العامة في برنامج تأهيل مسبق موحد، وهي واحدة من الطرق للحصول على فرصة للمشاركة في تنفيذ المشاريع التي يُشترط فيها اجتياز البرنامج عبر معايير عدة، أبرزها: الأنشطة والخبرة، وإدارة الجودة، والصحة والسلامة. ودعت الهيئة السعودية للمقاولين الراغبين في الاستفادة من البرنامج الدخول إلى منصة «مقاول»، والتوجه إلى خدمة التأهيل، واختيار برنامج الشركات التابعة لصندوق الاستثمارات العامة، للبدء في التأهيل المسبق والمبادرة بتعبئة جميع البيانات المطلوبة على البوابة الرقمية.



جانب من العمل على مشروع «أمالا» على ساحل البحر الأحمر شمال غربي السعودية (الشرق الأوسط)

القطاعات الاستراتيجية

ويعمل «السيادي» مع مختلف الجهات المعنية بهدف تمكين القطاع الخاص السعودي، وتعزيز التعاون المشترك بين الصندوق وشركاته التابعة في عدد من القطاعات الاستراتيجية، للمساهمة في تحقيق مستهدفات الاستراتيجية المتمثّلة في زيادة المحتوى المحلي وتعزيز مشاركة القطاع الخاص. وتعنى الهيئة السعودية للمقاولين بتنظيم وتطوير صناعة المقاولات وبناء الكفاءات الإنتاجية المميزة، إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات الإلكترونية من خلال منصة «مقاول» التي تساعد على تطوير القطاع والعاملين.

واختتمت الهيئة السعودية للمقاولين، مؤخراً، أعمال منتدى المشاريع المستقبلية بنسخته الخامسة 2023، في الرياض، بحضور أكثر من 3 آلاف مقاول ومهتم من 16 دولة حول العالم، وبمشاركة 43 جهة حكومية وخاصة، استعرضت تفاصيل وتطورات أكثر من 3 آلاف مشروع مستقبلي قدرت قيمتها بتريليون ريال (266 مليار دولار). وأطلقت الهيئة خلال المنتدى منصة «سكافو»، والتي تساعد المقاولين والمهتمين للتتبع والبحث عن مشاريع قطاع المقاولات في السعودية والشرق الأوسط.

«التأهيل المسبق للمقاولين» برنامج لتمكين تنفيذ الأعمال التطويرية وفق أعلى معايير الجودة

إنترنت الأشياء

إلى ذلك، أبرمت «أوت سكورد» المختصة في تقنيات إنترنت الأشياء، المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي ومجموعة «إس تي سي»، اتفاقية تعاون مع «أهوي» لتكنولوجيا المعلومات المتخصصة في مجال البنية التحتية الخاصة بتقنيات التنقل والخدمات اللوجيستية.

وتدعم الخطوة التحول الكامل نحو إنترنت الأشياء والثورة الصناعية الرابعة، وتحقيق مستهدفات رؤية 2030 في الوصول إلى مجتمع حيوي يرتكز على اقتصاد مزدهر أكثر انفتاحاً على العالم. وبموجب الاتفاقية، ستحصل «أوت سكورد» على حقوق ترخيص وإعادة بيع المجموعة الكاملة من منتجات وخدمات «أهوي» بما في ذلك البنية التحتية للتكنولوجيا، ومجموعة تطوير البرامج وواجهات برمجة التطبيقات ومنصات البرامج.

التحول الرقمي

وأكد عثمان الدهش، الرئيس التنفيذي لـ«أوت سكورد»، أهمية التعاون الاستراتيجي مع الشركات بتوجهات عالمية؛ للاستفادة من الإمكانات التقنية، وتوليد فرص عمل جديدة من خلال الاستثمارات المخصصة. وبيّن الدهش أن عمليات الاستحواذ والشراكات تهدف إلى بناء منظومة مزدهرة لإنترنت الأشياء في السعودية، بما يتماشى مع رؤية 2030 التي تهدف إلى تسريع وتيرة التحول الرقمي.

مع خطط تحول للنمو الأخضر والاقتصاد الدائري

الإمارات تستهدف 160 مليار دولار استثمارات في «الاقتصاد الجديد»

دبي: «الشرق الأوسط»

كشف عبد الله بن طوق المري وزير الاقتصاد الإماراتي عن استهداف بلاده استثمارات بقيمة 160 مليار دولار في قطاعات الاقتصاد الجديد خلال العقود الثلاثة القادمة. وأضاف بن طوق أن رهانات نمو الاقتصاد العالمي مرتبطة بخلق المزيد من الفرص الاستثمارية في قطاعات الاقتصاد الجديد ومن بينها صناعة الفضاء والغذاء والزراعة والرعاية الصحية والنقل والطاقة المتجددة ونماذج الاقتصاد الدائري والتكنولوجيا المتقدمة، إضافة إلى الاستثمار في تطوير البنية الرقمية وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي وتعزيز مساهمتها في النمو الاقتصادي.

استدامة النمو الاقتصادي

وقال وزير الاقتصاد إن الإمارات تهدف للتحول إلى نموذج عالمي للنمو الأخضر والاقتصاد الدائري بما يسهم في استدامة النمو الاقتصادي في ظل العمل بالتعاون مع الشركاء على فتح أسواق جديدة أمام الصادرات الوطنية وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني وتطوير بيئة الأعمال. وأضاف بحسب ما أوردته وكالة أنباء الإمارات «وام» خلال فعاليات منتدى «اصنع في الإمارات» أن قطاع الصناعة والتصنيع أحد القطاعات ذات الأولوية وهو إحدى ركائز تعزيز القوة الناعمة لاقتصادنا الوطني ومُمكّنٌ رئيسي لتعزيز تنافسيته بالأسواق الدولية. وأشار إلى أن الصناعة الوطنية قادرة على المنافسة في الأسواق الإقليمية والعالمية في العديد من المجالات مثل الطيران والنقل والخدمات اللوجيستية والطاقة المتجددة والتعدين والصناعات الغذائية والبتروكيميائية والدوائية وغيرها.

مبادرات وسياسات

وشدد عبد الله بن طوق على أن الوزارة تعمل بالتعاون مع شركائها الاستراتيجيين على عدد من المبادرات والسياسات لتمكين الفرص الاستثمارية في الاقتصادات الجديدة مع مواصلة جهود تعزيز بيئة حاضنة للشركات الناشئة والشركات العائلية. وأوضح أن دولة الإمارات استطاعت تسجيل نسب نمو قياسية خلال عام 2022، حيث حقق الناتج المحلي الإجمالي نمواً بنسبة 7,6 في المائة، والذي يعد من أعلى معدلات النمو الاقتصادي في العالم بحسب وصف بن طوق. وخلال عام 2023 تفيد التوقعات بأن يواصل الاقتصاد الوطني نموه بمعدل 3,9 في المائة مع نمو الناتج غير النفطي بنسبة 4,2 في المائة وفقا لتقديرات المصرف المركزي وترتفع النسبة في العام القادم 2024 إلى 4,3 في المائة للناتج المحلي الإجمالي ونسبة 4,6 في المائة للناتج غير النفطي.

اتفاقيات الشراكة

وتوقع عبد الله بن طوق المري أن يشهد الاقتصاد الوطني نموا للعام 2023 أعلى من التقديرات المعلنة وذلك لعدة أسباب منها تُظهر أحدث البيانات أن مؤشر مديري المشتريات ارتفع إلى أعلى مستوى خلال خمسة أشهر وسط نمو أقوى للطلبات الجديدة وتوسعت مخزونات المشتريات بأعلى معدل خلال خمس سنوات. وأضاف: «ستدعم اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة الجديدة التي ستدخل حيز التنفيذ أو سيتم الإعلان عنها النمو بشكل أكبر. إضافة إلى المبادرات والاستراتيجيات المتعددة الهادفة لزيادة جاذبية الدولة أمام المواهب وأصحاب الكفاءات، كما تشهد الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتدفقات رأس المال نموا ملموسا مما يعكس ثقة المستثمرين في السياسات الاقتصادية بالدولة».

تخفيف السياسات عقب الاطمئنان للتراجع المستمر

«المركزي» الأوروبي يتريث في إعلان انتصاره على التضخم

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

لا يبدو أن البنك المركزي الأوروبي في عجلة من أمره لإعلان انتصاره على التضخم الذي أرّق مضجعه طوال العام الماضي. وقال أولي رين، عضو مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي، إن البنك لن يبدأ خفض أسعار الفائدة أو تخفيف السياسة النقدية قبل بدء تراجع معدل التضخم الأساسي في منطقة اليورو بطريقة مستمرة.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن رين قوله في خطاب له بالعاصمة اليابانية طوكيو يوم الخميس: «وصلنا مؤخراً إلى نقطة أصبحت فيها أسعار الفائدة مقيدة للنشاط الاقتصادي... من وجهة نظري، من المهم أن نرى تراجعاً مطرداً ومستداماً في معدل التضخم الأساسي قبل التفكير في تخفيف السياسة النقدية مجدداً».

والأربعاء، أعلن نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي أن التضخم تباطأ في مايو (أيار) في عدد من دول منطقة اليورو من ضمنها فرنسا، لكن المعركة ضد ارتفاع الأسعار لم تحسم بعد. وقال لويس دي غويندوس لدى عرضه آخر تقرير للبنك المركزي الأوروبي حول الاستقرار المالي على الصحافيين إن «بيانات التضخم الأخيرة كانت إيجابية»، لكن «الانتصار على التضخم لم يتحقق بعد». وأقرّ بأن تطور الأسعار يتبع مساراً «جيداً».

وتباطأ مؤشر أسعار المستهلك في مايو إلى 5,1 في المائة في فرنسا، و3,2 في المائة في إسبانيا بوتيرة سنوية، بحسب بيانات مؤقتة. كما تراجعت نسبة التضخم في ألمانيا، أكبر قوة اقتصادية في أوروبا، إلى 6,1 في المائة في مايو على ضوء تراجع أسعار الطاقة، وفق أرقام مؤقتة نُشرت الأربعاء. وفي إيطاليا، تراجعت نسبة التضخم إلى 7,6 في المائة، لكنها تبقى أعلى من المتوسط الأوروبي. وبمواجهة الارتفاع المتواصل في التضخم، اعتمد البنك المركزي الأوروبي منذ يوليو (تموز) الماضي سياسة تقضي بزيادة حادة في معدلات الفائدة، وحذر البنك المركزي الأوروبي في تقريره نصف السنوي حول الاستقرار المالي بأنه قد يتم «الكشف عن نقاط ضعف» في النظام المالي. وقال دي غويندوس: «في وقت نشدد فيه السياسة النقدية للحد من التضخم المرتفع، قد يكشف ذلك عن نقاط ضعف» من خلال امتحان قدرة الشركات والأسر والحكومات على الصمود. ويسجل كل ذلك بالرغم من «التحسن الطفيف» في الظروف الاقتصادية وفي وقت تراجعت فيه أسعار الطاقة مؤخراً. ورفع البنك المركزي الأوروبي معدلات فائدته الأساسية بصورة غير مسبوقة بمقدار 3,75 نقطة مئوية منذ يوليو الماضي، ويتوقع المراقبون زيادة إضافية على ضوء هدف خفض التضخم إلى 2 في المائة. وذكّر دي غويندوس بأن «تفويضنا هو استقرار الأسعار»، وهذا شرط لضمان الاستقرار المالي.

إلا أن مفاعيل سياسة التشدد النقدي هذه تظهر بوضوح متزايد، ومن أبرزها تصحيح في الأسواق العقارية التي قد «تسودها الفوضى» إذا تسبب ارتفاع معدلات الفائدة على الرهن العقاري «في خفض الطلب بصورة متزايدة».

كما يصدر تقرير البنك المركزي الأوروبي بعد الاضطرابات المالية في مارس (آذار) الماضي نتيجة إفلاس مصارف في الولايات المتحدة واستحواذ «يو بي إس» على مصرف «كريدي سويس» قسراً.

أسعار الذهب حبيسة نطاق ضيق

الأسواق تطوي صفحة «الدين الأميركي» وتركز على «الفائدة» و«التضخم»

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتحت أغلب الأسواق شهر يونيو (حزيران) على صعود، بدفعة من آمال بأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) قد يبقي أسعار الفائدة هذا الشهر دون تغيير، بينما أدت مصادقة مجلس النواب على مشروع قانون يتعلق بسقف الديون الأميركية لتهدئة مخاوف المستثمرين حيال عجز محتمل عن سداد الدين. وصادق مجلس النواب مساء الأربعاء على مشروع قانون لتعليق سقف الدين عند 31,4 تريليون دولار لتجنب عجز كارثي عن سداد الديون، وتحول تركيز الأسواق الآن إلى مجلس الشيوخ... ويأتي ذلك بينما ألمح بعض المسؤولين في المركزي الأميركي إلى احتمال عدم رفع سعر الفائدة في يونيو الجاري.

وفتحت وول ستريت على ارتفاع يوم الخميس، إذ صعد المؤشر داو جونز الصناعي 21,58 نقطة أو 0,07 بالمائة إلى 32929,85 نقطة. كما ارتفع المؤشر ستاندرد آند بورز 3,20 نقطة أو 0,08 بالمائة، إلى 4183,03 نقطة. وزاد أيضا المؤشر ناسداك المجمع 9,18 نقطة أو 0,07 بالمائة إلى 12944,46 نقطة. وارتفع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,7 بالمائة، بعد أن أغلق عند أدنى مستوى في شهرين في الجلسة السابقة. كما زاد المؤشر نيكي الياباني 0,84 بالمائة، ليغلق عند 31148,01 نقطة بعدما استهل التداولات على انخفاض، وصعد المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0,88 بالمائة إلى 2149,29 نقطة.

وقال شويتشي أريساوا، المدير العام لقسم أبحاث الاستثمار لدى «إيواي كوزمو» للأوراق المالية: «تراجعت السوق الأربعاء، وكان ذلك بسبب تعديل المحافظ في نهاية الشهر. والخميس أقبل المستثمرون على شراء الأسهم عندما تراجعت الأسعار».

وأنهى المؤشر نيكي سلسلة مكاسب استمرت أربعة أيام في الجلسة السابقة، في أكبر تراجع له منذ الخامس من أبريل (نيسان) وسط جني أرباح. وقفز سهم مجموعة سوفت بنك للاستثمار في شركات التكنولوجيا 4,57 بالمائة ليصبح أكبر الرابحين على المؤشر نيكي، وإجمالا ارتفع 143 سهما على المؤشر نيكي وانخفض 76 سهما، فيما ظلت ستة أسهم دون تغيير.

ومن جانبها، استقرت أسعار الذهب الخميس مدعومة بتراجع الدولار، وظلت حبيسة نطاق ضيق في ظل تقييم المستثمرين للتوقعات المتعلقة بتحركات مجلس الاحتياطي الفيدرالي القادمة بخصوص أسعار الفائدة، بعد التصويت الحاسم على اتفاق سقف الدين في الولايات المتحدة.

واستقرت أسعار الذهب في المعاملات الفورية عند 1963,49 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 04:46 بتوقيت غرينتش. واستقرت العقود الأميركية الآجلة للذهب عند 1963,10 دولار. وتراجعت أسعار السبائك على أساس شهري في مايو (أيار).

وقال بريان لان من شركة غولد سيلفر سنترال لتجارة الذهب في سنغافورة، إن أسعار الذهب قد ترتفع إلى مستوى قريب من 1980 دولارا على المدى القريب، لكنها لن تشهد تحركا صعوديا كبيرا لأن الأسواق لا تزال تتكهن بأن المركزي الأميركي سيرفع أسعار الفائدة بمعدلات أكبر.

قال إنه «فعال جداً» في توجيه الاستثمار «إلى حيث يجب أن يذهب»

«النقد الدولي» يدعو إلى «تسعير الكربون» تسهيلاً لـ«الانتقال الأخضر»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

صرحت النائبة الأولى لمديرة صندوق النقد الدولي إن تسعير الكربون سيكون ضرورياً للمساعدة في تمويل الانتقال العالمي إلى الطاقة المتجددة، محذرة من زيادة اللجوء إلى الدعم المالي للمشاريع «الخضراء».

وقالت غيتا غوبيناث في مؤتمر في واشنطن، مساء الأربعاء: «أعتقد أننا نحتاج فعلا كما تعلمون إلى وضع مسألة تسعير الكربون بشكل مباشر على الطاولة رغم كل القضايا السياسية المتعلقة بذلك». وأضافت: «لا يمكننا اعتبار الدعم المالي بديلا للرسوم على الكربون»، مشيرة إلى أن المناقشات الحالية بشأن تحول الطاقة «تتركز على ما يبدو على الدعم وليس على الأسعار»، وتابعت أنه «ماليا، هناك فرق كبير بين معالجة تسعير الكربون والدعم المالي».

وأشارت غوبيناث إلى أن هذه الممارسة تزيد الإيرادات التي يمكن استخدامها بعد ذلك لمساعدة الأسر والشركات على التعامل مع انتقال الطاقة، وكذلك خفض الديون. وقالت إن تسعير الكربون «فعال جداً في توجيه الاستثمار إلى حيث يجب أن يذهب، وتوفير الأنواع المناسبة من الحوافز للمشترين للانتقال من نوع من الطاقة إلى نوع آخر».

ويعادل تسعير الكربون شراء «ترخيص للتلوث» لتغطية انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. ووسع الاتحاد الأوروبي خصوصا سوقه للكربون الذي يعد بالفعل أكثر البرامج طموحاً في العالم، ويغطي حالياً نحو 40 في المائة من انبعاثات القارة».

وقالت غوبيناث إنها تدرك أن هناك أسباباً لتقديم دعم مالي للمساعدة في تحفيز الابتكار، لكن العالم يجب أن يتجنب «سباقاً في هذه الإعانات» تهمش فيه الدول الأكثر ثراءً القدرة التنافسية للدول الأصغر بدعم سخي. وأضافت أن هذا يمكن أن يؤدي إلى «دعم مشوه أكثر كلفة بكثير مما هو مطلوب».

وتأتي تصريحات غوبيناث بينما تشعر أوروبا بالقلق من خطة المناخ التي قدمها الرئيس الأميركي جو بايدن، والتي تنص على منح إعانات سخية للسيارات الكهربائية الجديدة المصنعة في الولايات المتحدة. وبعد مفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وسّعت واشنطن منذ ذلك الحين إمكان الحصول على هذه المساعدات.

وجدير بالذكر أن أعمال النسخة الأولى من ملتقى قطر لالتقاط وتخزين واستخدامات الكربون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، اختتمت الأربعاء. وناقش الملتقى قضايا مهمة في مجال التقاط وتخزين الكربون، تضمَّنَت الدور الحيوي لأنظمة ووسائل التقاط وتخزين الكربون في مكافحة تغير المناخ الذي يعاني منه العالم حاليّاً، فضلاً عن التعاون الإقليمي والدولي؛ من أجل مستقبل مستدام خالٍ من انبعاثات الكربون، وتحفيز أسواق الكربون وتعزيز الاستثمارات في هذا المجال، وتوسيع نطاق تكنولوجيا التقاط الكربون وتخزينه، كونه من الصناعات التي يصعب الاستغناء عنها، بالإضافة إلى وضع خريطة طريق لنشر أساليب التقاط واحتجاز وتخزين الكربون، مع تحديث الإجراءات والقرارات والسياسات والمعايير ذات العلاقة.

كما استعرض الملتقى التقنيات التي يتم تطويرها لالتقاط وتخزين ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي؛ بهدف إنشاء أسواق تجارية لاستخدام ثاني أكسيد الكربون، الذي يتم التقاطه وتعزيز تخزينه الدائم عبر وسائل العزل الجيولوجي، بحسب وكالة الأنباء السعودية (واس).

الجمعة 2023/6/2 - Friday - العدد Issue 16257

نصائح وإرشادات طبية لمرضى السكري

متى وكيف تقيس نسبة السكر في الدم؟

الرياض: د. عبير مبارك *

عند إصابة الشخص بمرض السكري، وضرورة قياس نسبة سكر الغلوكوز في الدم، ثمة حقيقتان علاجيتان أساسيتان:

- الأولى، أن مراقبة نسبة السكر في الدم (الغلوكوز)، وتحديد مستويات سكر الدم المرتفعة أو المنخفضة، أمر أساسي لمعرفة مدى نجاح خطة العلاج الحالية، عبر مراقبة أثر أدوية علاج مرض السكري على مستويات السكر في الدم، إذ إنها توفر معلومات مهمة حول كيفية إدارة معالجة مرض السكري على أساس يومي، وأحياناً ساعة بساعة؛ خصوصاً عند تلقي المعالجة بالإنسولين. كما تتبع مدى التقدم في تحقيق الأهداف العلاجية.

- الثانية، فهم كيفية تأثير النظام الغذائي والتمارين الرياضية، على مستويات سكر الدم. وفهم كيفية تأثير العوامل الأخرى -مثل تقلبات الحالة الصحية والمرض أو الضغط العصبي- على مستويات سكر الدم. وبالتالي تساعد نتائج مراقبة نسبة السكر في الدم على اتخاذ قرارات بشأن الطعام الذي يتناوله مريض السكري، وجبة بوجبة، ومقدار النشاط البدني الذي يُمكنه أن يبذله، إضافة إلى مقدار جرعات الإنسولين التي يتعين عليه تلقيها.

سكر الدم

ومعلوم أن عدة أشياء يمكن أن تؤثر على نسبة السكر في الدم. بعضها يُمكن للمريض أن يتعلم التنبؤ بتأثيراتها، بمرور الوقت والممارسة لقياس نسبة السكر في الدم، بينما يصعب للغاية أو يستحيل التنبؤ بالبعض الآخر. هذا هو السبب في أنه من المهم فحص نسبة السكر في الدم بانتظام، وفق نصائح الطبيب المتابع لحالة المُصاب بمرض السكري.

● ارتفاع نسبة سكر الدم: على سبيل المثال، الظروف التالية عادة ما تتسبب في ارتفاع مستويات السكر في الدم:

- تناول الكربوهيدرات، سواء سكرية الطعم (كربوهيدرات أحادية أو ثنائية) أو غير سكرية الطعم (كربوهيدرات معقدة التركيب).
- عدم تناول ما يكفي من أدوية السكري أو الإنسولين، أو عدم تناول الجرعة بالأصل.
- قلة ممارسة الرياضة، أو ممارسة نشاط أقل مما تفعله عادة.
- تناول أدوية الكورتيكوستيرويد (مشتقات الكورتيزون).
- الإصابة بحالة مرضية مفاجئة (التهابات الجهاز التنفسي أو البولي على سبيل المثال) أو الخضوع لعملية جراحية.
- حصول ظاهرة الفجر Dawn Phenomenon وهي ظاهرة يُلاحظ فيها ارتفاع نسبة سكر الدم في الصباح الباكر. ويُعتقد أن ذلك يحصل نتيجة حصول انخفاض في أثناء النوم، وعمل الجسم على إزالة ذلك عبر إجراء عدة عمليات كيميائية حيوية في الجسم، تُؤدي إلى ارتفاع سكر الدم. وتتم ملاحظة ذلك في الصباح عند قياس نسبة الغلوكوز. وثمة عدة تفسيرات طبية لأسباب حصول هذه الظاهرة لدى بعض مرضى السكري.
- التدخين
- جفاف الجسم بسبب قلة توفر السوائل فيه.

● انخفاض نسبة سكر الدم: قد تتسبب الظروف التالية في انخفاض نسبة سكر الدم:

- عدم تناول وجبات الطعام، لأي سبب كان.
- تناول جرعات عالية من الإنسولين أو أدوية علاج ارتفاع سكر الدم.
- فرط ممارسة النشاط البدني، دون تعويض النقص في نسبة سكر الدم.

● ارتفاع وانخفاض نسبة السكر: ثمة حالات قد ترتفع أو قد تنخفض فيها نسبة السكر في الدم، بناء على عدة عوامل متشابكة ومتداخلة في تأثيراتها، مثل:

- فترة الحيض خلال الدورة الشهرية.
- اختلال توقيت تلقي الإنسولين أو أدوية علاج السكري، بالتوافق مع ضبط أوقات تناول وجبات الطعام.
- تداخلات وتفاعلات عكسية بين أدوية علاج السكري وأدوية أخرى قد يتناولها مريض السكري.

وبسبب كل هذه العوامل المختلفة في تأثيراتها على نسبة سكر الدم، من الضروري مراقبة السكر في الدم لدى المصاب بالسكري، عبر قياس نسبته في الدم؛ لأنها ببساطة، الطريقة الوحيدة للتأكد من تغير مستويات السكر في الدم.

فحص مستويات السكر

ويوضح ذلك أطباء «مايوكلينيك» بالقول: «سيخبر الطبيب بعدد مرات فحص مستويات السكر في الدم. عادة ما يعتمد تكرار الاختبار على نوع مرض السكري وخطة العلاج.

● السكري من النوع الأول: وعلى سبيل المثال، قد يوصي الطبيب بإجراء اختبار سكر الدم من 4 إلى 10 مرات في اليوم، في حالة الإصابة بمرض السكري من النوع الأول. ولذا قد يحتاج المريض إلى إجراء الاختبار:

- قبل الوجبات الرئيسية والخفيفة.
- قبل ممارسة الرياضة وبعدها.
- قبل النوم.
- خلال الليل (أحياناً).
- بمعدل أكبر إذا كنت مريضاً.
- بمعدل أكبر إذا غيرت نمطك اليومي.
- بمعدل أكبر في حالة البدء في تناول دواء جديد».


لصقة مطورة لقياس السكري

● السكري من النوع الثاني: ويضيفون: «إذا كنت تتلقى الإنسولين للسيطرة على مرض السكري من النوع الثاني، فقد يوصي الطبيب بفحص سكر الدم عدة مرات في اليوم، ويتحدَّد ذلك حسب نوع الإنسولين الذي تستخدمه وكميته. ويُوصى بإجراء الاختبار عادة قبل الوجبات أو عند وقت النوم إذا كنت تتلقى كثيراً من الحقن يومياً. وقد تحتاج إلى إجراء الاختبار فقط قبل وجبة الإفطار وأحياناً قبل وجبة العَشاء أو النوم، إذا كنت تستخدم الإنسولين متوسط أو طويل المفعول. وإذا كنت تحاول السيطرة على مرض السكري من النوع الثاني باستخدام أدوية لا تحتوي على الإنسولين أو باتباع نظام غذائي وممارسة التمارين الرياضية فقط، فقد لا تحتاج إلى اختبار سكر الدم يومياً».

● مراقبة منزلية: وثمة طريقتان رئيسيتان يمكن من خلالهما مراقبة نسبة السكر في الدم في المنزل، هما:

- استخدام جهاز إلكتروني محمول يسمى مقياس السكر في الدم، بوخز الأصبع والحصول على قطرة من الدم.
- استخدام جهاز المراقبة المستمرة للغلوكوز CGM.

ووفق التشاور مع الطبيب المعالج، يمكن لمريض السكري اختيار أي من الطريقتين أو كليهما لعدة أسباب، مثل:

- القدرة المادية وتوفر أي من الأجهزة.
- القدرة على استخدام أي منها بمهارة (سواء من المريض أو أحد أفراد المنزل).
- عمر المريض
- حالة مرض السكري لدى المريض.
- كم مرة يوصي الطبيب بفحص نسبة السكر في الدم.
- المستوى العام لصحة المريض.

> **تحديد مستويات سكر الدم المرتفعة أو المنخفضة، أمر أساسي لمعرفة مدى نجاح خطة العلاج**

القياسات المُستهدفة

يحدد الطبيب لمريض السكري (وليس للشخص السليم منه) نطاق نسبة سكر الدم المناسب له، أي القياسات المُستهدفة علاجياً لنسبة سكر الدم. ويضع الطبيب القياسات المُستهدفة لنسبة سكر الدم استناداً إلى عدد من العوامل، والتي من أهمها:

- نوع مرض السكري وحدّته.
- مقدار العمر.
- مدة الإصابة بداء السكري.
- وجود مضاعفات بسبب مرض السكري.
- المستوى العام لصحة مريض السكري ومدى وجود حالات مرضية أخرى. وبالعموم، تنصح جمعية السكري الأميركية ADA، بمستويات سكر الدم المستهدفة التالية:
- قبل تناول الوجبات، ما بين 80 و130 مليغراماً لكل ديسيلتر (ملغم/ دل)، أو من 4,4 (أربعة فاصلة أربعة) إلى 7,2 (سبعة فاصلة اثنين) مليمول لكل لتر (مليمول/ ل).
- بعد ساعتين من تناوُل الوجبات أقل من 180 ملغم/ دل (10 مليمول/ لتر).

ولكن كنهج عملي، توضح جمعية السكري الأميركية أن هذه الأهداف غالباً ما تختلف اعتماداً على مقدار عمر المريض وصحته الشخصية. ولذا ينبغي أن توضع لكل فرد وبشكل منفصل، القياسات المُستهدفة علاجياً لنسبة سكر الدم. وبالتالي قد يكون لدى بعض الأشخاص أهداف أعلى قليلاً لضبط مستوى سكر الدم، لمنع حصول تداعيات انخفاضه، ومنهم على وجه الخصوص:

- مَن هم في سن 60 عاماً أو أكبر.
- مَن يواجهون حالات طبية أخرى، مثل مرض الكلى أو القلب أو الرئة.
- انخفاض القدرة على الشعور بانخفاض مستويات السكر في الدم نتيجة وجود اعتلال عصبي بسبب السكري.

استخدام الجهاز التقليدي

استخدام الجهاز التقليدي لقياس السكر يتطلب عينة صغيرة من الدم، يتم أخذها عادة من طرف أحد الأصابع. ثم يتم وضع قطرة الدم تلك على شريط قياس يُستخدَم مرة واحدة. ووفق ما يذكره أطباء «مايوكلينيك»، فإن الطريقة السليمة لإجراء ذلك:

- اغسل يديك وجففهما جيداً. (الطعام والمواد الأخرى قد تتسبب في قراءة غير دقيقة).
- أدخل شريط قياس في مقياسك.
- قم بوخز جانب طرف إصبعك باستخدام الإبرة (الواخزة) الواردة مع مجموعة القياس.
- المس نقطة الدم بحافة شريط القياس مع تثبيته.
- سيعرض المقياس مستوى السكر في دمك على الشاشة بعد ثوانٍ قليلة.

ويضيفون أنه يجب استخدام مقاييس السكر في الدم وصيانتها بطريقة ملائمة. واتباع هذه النصائح للتأكد من الاستخدام الملائم:

- راجع تعليمات دليل المستخدم الخاص بجهازك، فالخطوات قد تتغير من جهاز إلى آخر.
- لا تستخدم سوى شرائط الاختبار المخصصة لمقياسك، وغير منتهية الصلاحية، وخزّنها وفقاً للتوجيهات المرفقة.
- احرص على إجراء فحوصات ضمان الجودة وفقاً للتوجيهات، وأحضر المقياس إلى الطبيب خلال مواعيدك الطبية للإجابة عن أي أسئلة، ولتوضيح كيفية استخدامه.

أوقات فحص نسبة السكر

نظراً لأن أعراض مرض السكري ومقدماته تظهر بشكل تدريجي، أو قد لا يكون من السهل رؤيتها، فقد طورت جمعية السكري الأميركية ADA إرشادات الفحص. وتوصي بفحص نسبة السكر في الدم لأي من الأشخاص التالين للكشف عن مرض السكري:

- أي شخص لديه مؤشر كتلة جسم أعلى من 25 (أعلى من الطبيعي)، بغض النظر عن العمر، ولديه أحد عوامل خطر إضافية (ارتفاع ضغط الدم- اضطراب مستويات الكوليسترول- نمط الحياة غير نشط بدنياً- تاريخ متلازمة تكيس المبايض أو أمراض القلب- وجود قريب مصاب بداء السكري).
- يُنصح أي شخص أكبر من 35 عاماً بإجراء فحص أولي لسكر الدم. إذا كانت النتائج طبيعية، فيجب فحصها كل 3 سنوات بعد ذلك.

وإذا كانت النتائج غير طبيعية، فإن ذلك يكون إما:

● ارتفاعاً في نسبة سكر الدم بما يكفي لتشخيص الإصابة بمرض السكري، وهنا تبدأ المعالجة والمتابعة الطبية وسيُقرر الطبيب متى يجدر قياس نسبة السكر في الدم، وتكرار ذلك.

● ارتفاعاً في نسبة سكر الدم بما يكفي لتشخيص الإصابة بحالة «ما قبل السكري» Prediabetes، وهنا يُنصح بإجراء قياس نسبة سكر الدم مرة في كل عام.

- يُنصح النساء اللواتي أُصبن بسكري الحمل Gestational Diabetes، بإجراء فحص سكر الدم مرة كل 3 سنوات.

* استشارية في الباطنية

أجهزة المراقبة المستمرة للغلوكوز... خطوات الاستخدام والمتابعة

● لمبررات عدة، قد يختار مريض السكري استخدام أجهزة المراقبة المستمرة للغلوكوز CGM. وهي توفر قياسات متكررة لنسبة السكر في الدم كل بضع دقائق، وذلك عبر مستشعر sensor يُوضَع تحت الجلد. وعادة ما يرتدي المريض هذا المستشعر لمدة أسبوع أو أسبوعين، ثم يحتاج إلى تغيير. وثمة أنواع حديثة منه، ذات ميزة بقاء المستشعر لمدة تصل إلى 3 أشهر. ويمكنها أيضاً إرسال معلومات عن نسبة السكر في الدم لاسلكياً من المستشعر إلى تطبيق على الهاتف المحمول، أو ساعة ذكية، أو جهاز استقبال. وبالتالي تتوفر ميزة إطلاق إنذار إذا كان معدل السكر في الدم يرتفع أو ينخفض بسرعة كبيرة.

وثمة جانب مهم آخر تجدر ملاحظته والتعامل معه، وهو أن بعض الأدوية (ومن أبسطها دواء الأسيتامينوفين أو تايلينول لتسكين الألم وخفض الحرارة، ودواء فينتولين للربو) قد يؤثر على دقة قراءات بعض أجهزة المراقبة المستمرة للغلوكوز. وإن كانت غالبية ذلك قد تحصل عند استخدام الموديلات القديمة من أجهزة المراقبة المستمرة للغلوكوز، إلا أن ذلك من الممكن أن يحصل عند تناول بعض أنواع الأدوية، حتى مع الموديلات الحديثة.

ولذا يحتاط الطبيب عند حاجة المريض إلى تناوُل أنواع معينة من الأدوية التي قد تؤثر على دقة القراءات، بالنصيحة بإجراء قياس نسبة سكر الدم بالجهاز التقليدي لقياس نسبة سكر الدم.

كما تجدر استشارة الطبيب المتابع لحالة السكري حول استخدام جهاز المراقبة المستمرة للغلوكوز إذا كانت المرأة حاملاً، أو كان المريض يخضع لغسل الكلى، أو مصاباً بأحد أنواع الحالات المرضية المتقدمة التي قد تؤثر على دقة قراءات سكر الدم على أجهزة المراقبة المستمرة للغلوكوز.

لا دليل على أن تناولها يعزز صحة الشعر والأظافر

نظرة على مشروبات ومكملات الكولاجين



واشنطن: د. بيال باتيل
د. ماريان مركريدس سينا*

ثمة ضجة هائلة تحيط بمشروبات ومكملات الكولاجين collagen drinks and supplements، مع ترويج بعض المشاهير والمؤثرين لفوائد مذهلة لهذه المشروبات والمكملات للبشرة والشعر والأظافر. ونظراً لأن الكولاجين داخل أجسامنا يوفر دعماً حيوياً لهذه الأنسجة، يبدو من المنطقي أن تناول الكولاجين ربما يسهم في اكتساب مظهر شبابي متلألئ... لكن ماذا يقول العلم؟

الكولاجين

ما الكولاجين؟ الكولاجين عبارة عن بروتين هيكلي رئيسي يوجد داخل أنسجتنا. ويوجد الكولاجين في الجلد والشعر والأظافر والأوتار والغضاريف والعظام. ويعمل الكولاجين بالتعاون مع عناصر أخرى، مثل حمض الهيالورونيك والإيلاستين، للحفاظ على مرونة الجلد وحجمه ورطوبته. كما يسهم الكولاجين في تكوين بروتينات، مثل الكيراتين الذي يشكل الجلد والشعر والأظافر.

جديرٌ بالذكر أن أجسامنا تُنتج الكولاجين بشكل طبيعي، وذلك باستخدام أحماض أمينية من أطعمة غنية بالبروتين أو غنية بالكولاجين، مثل مرق العظام واللحوم والأسماك. إلا أن الشيخوخة والأضرار الناجمة عن التعرض لأشعة الشمس وتناول الكحوليات تقلل جميعها من إنتاج الكولاجين.

وفيما يخص مشروبات الكولاجين، فإنها غالباً ما تحتوي على كولاجين من مصادر كثيرة مختلفة، مثل الأسماك ولحوم الماشية والدجاج. وعادةً ما تحتوي مشروبات الكولاجين على الببتيدات، وهي عبارة عن سلاسل قصيرة من أحماض أمينية تساعد في تكوين بروتينات أساسية في الجسم، بما في ذلك الكولاجين نفسه والكيراتين.

العلم ومنتجات الكولاجين

ماذا يقول العلم عن مشروبات ومكملات الكولاجين؟ تتضمن الأبحاث التي جرت حول الجلد:

- مراجعة وتحليل 19 دراسة، نُشرت في الدورية الدولية للأمراض الجلدية، شارك بها 1125 شخصاً. وشعر من تناولوا مكملات الكولاجين بتحسن في مستوى تماسك وليونة البشرة، بينما بدت التجاعيد أقل وضوحاً. وتبدو هذه النتيجة واعدة، لكن من غير الواضح ما إذا كان هذا التحسن ناتجاً عن الكولاجين، ذلك أن غالبية التجارب استعانت بمكملات متاحة تجارياً احتوت أكثر من مجرد الكولاجين: فيتامينات ومعادن ومضادات أكسدة وإنزيم كيو10 وحمض الهيالورونيك وسلفات الكوندرويتين، من بين عناصر أخرى.

- يُظهر بعض التجارب العشوائية المنضبطة أن تناول مكملات الكولاجين التي تحوي كميات كبيرة من ببتيدات بروليهيدروكسيبرولين prolylhydroxyproline وهيدروكسيبروليلغليسين hydroxyprolylglycine يمكن أن يحسّن مستوى رطوبة الجلد ومرونته وتقليل التجاعيد والخشونة به. ومع ذلك، تبقى ثمة حاجة لإجراء دراسات رفيعة المستوى للتعرف على ما إذا كانت المنتجات المتاحة تجارياً مفيدة وآمنة للاستخدام على المدى الطويل.

في الواقع، يكاد لا يتوفر دليل على أن تناول الكولاجين يعزز صحة الشعر والأظافر. وخلصت دراسة صغيرة أُجريت عام 2017 على 25 شخصاً يعانون من هشاشة الأظافر، إلى أن تناول 2,5 غرام من الكولاجين يومياً على مدار 24 أسبوعاً أدى بالفعل لتقليل مستوى الهشاشة وتحسين نمو الأظافر. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة الصغيرة لم تتضمن مجموعة منضبطة تتناول بلاسيبو لمقارنتها بالمجموعة التي تتناول مكملات الكولاجين.

إلى جانب ذلك، لم تُجرَ أي دراسات على البشر لفحص فوائد مكملات الكولاجين على الشعر. في الوقت الراهن، ليس ثمة دليل طبي يدعم الادعاءات التسويقية التي تقول بأن مكملات أو مشروبات الكولاجين يمكنها تحسين معدل نمو الشعر ولمعانه وحجمه وسمكه.

مكملات ومشروبات

والآن، هل ينبغي لك تجريب تناول مكملات أو مشروبات الكولاجين؟

في الوقت الراهن، لا يوجد دليل كافٍ على أن تناول أقراص أو مشروبات الكولاجين يخلق فوارق فيما يخص صحة الجلد أو الشعر أو الأظافر. الحقيقة أن أجسامنا ليس بإمكانها تناول الكولاجين في صورته الكاملة. ومن أجل أن يدخل مجرى الدم، يجب تكسير الكولاجين إلى ببتيدات حتى يتمكن الجسم من امتصاصه عبر الأمعاء.

ويمكن تكسير هذه الببتيدات بدورها إلى اللبنات الأساسية التي تصنع البروتينات مثل الكيراتين، والتي تسهم في تكوين الجلد والشعر والأظافر. أو قد تشكل الببتيدات الكولاجين الذي يترسب بأجزاء أخرى من الجسم، مثل الغضاريف أو العظام أو العضلات أو الأوتار. وحتى هذه اللحظة، لم تُثبت أي دراسات بشرية بوضوح أن الكولاجين الذي تتناوله عن طريق الفم سينتهي به المطاف في جلدك أو شعرك أو أظافرك.

إذا كنت تسعى لتحسين ملمس البشرة ومرونتها وتقليل التجاعيد، من الأفضل لك التركيز على الحماية من أشعة الشمس واستخدام الرتينويدات الموضعية topical retinoids. جدير بالذكر أن أبحاثاً مكثفة في هذا الشأن أثبتت بالفعل أن هذه الإجراءات فاعلة.

إذا اخترت تجريب مكملات أو مشروبات الكولاجين، تنبغي لك مراجعة قائمة المكونات والمعلومات الخاصة بالبروتين. تجنب المكملات التي تحتوي على الكثير من المواد المضافة. تحقق المنتجات التي تحتوي على كميات عالية من بروليهيدروكسيبرولين وهيدروكسيبروليلغليسين، أداءً أفضل في تقليل التجاعيد وتحسين مستوى رطوبة الجلد.

وعليك استشارة طبيبك قبل الشروع في تناول أي مكملات جديدة. ويجب على الأشخاص المعرضين للإصابة بالنقرس أو الذين يعانون من حالات طبية أخرى تتطلب منهم الحد من البروتين، الامتناع عن تناول مكملات أو مشروبات الكولاجين.


مسحوق الكولاجين وشرابه

الخلاصة

لا تتوفر تجارب واسعة النطاق لتقييم فوائد مكملات الكولاجين التي يجري تناولها عن طريق الفم لصحة الجلد والشعر. إذا كنت تشعر بالقلق بخصوص شعر خفيف أو باهت، أو أظافر هشة، أو ترغب في الحفاظ على بشرة ناعمة وصحية، تحدث إلى طبيبك أو طبيب أمراض جلدية للحصول على المشورة بشأن مجموعة الخيارات المتاحة أمامك.

علاوة على ذلك، يمكن أن تفيدك الإرشادات التالية:

- اتبع أسلوب حياة صحياً، واتبع نظاماً غذائياً متوازناً يتضمن أطعمة غنية بالبروتين.
- إذا كنت تدخن، عليك الإقلاع عن التدخين.
- عليك تقليل تناول الكحوليات.
- احرص على استخدام كريم واقٍ من الشمس يومياً، وتذكر إعادة وضعه كل ساعتين.
- ارتد قبعات وملابس واسعة أو واقية من الأشعة فوق البنفسجية، عندما تقضي وقتاً طويلاً في الشمس.

* مدونات هارفارد الصحية
- خدمات «تريبيون ميديا»

Issue 16257 العدد - Friday - 2023/6/2 الجمعة

توصيات حديثة لتطعيمات المرأة أثناء الحمل

السعال الديكي... عدوى تنفسية قاتلة

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة *

تشير تقارير مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الأميركية (CDC) إلى أن اللقاح المدمج (Tdap) يقي من أمراض التيتانوس والدفتيريا والسعال الديكي. وقد أصبح كل من مرض التيتانوس والدفتيريا نادرين في الوقت الحاضر، على العكس من مرض السعال الديكي الذي بدأت حالاته تصل إلى مستويات مثيرة للقلق، والرضع هم الأكثر عرضة للإصابة به.

يحصل الرضيع على الجرعة الأولى من التطعيم الواقي من السعال الديكي ابتداء من سن شهرين، فتبدأ المناعة لديه تتطور تدريجياً، ويلزم تكرار الجرعات في سن 4 أشهر، و6 أشهر، وسنة، لكي تتطور المناعة الكافية. لذا فالرضيع في الأشهر الأولى من حياته، غير محمي بصورة كاملة ضد السعال الديكي.

لذا فإن إعطاء الأم الحامل في نهاية الحمل (في الأسابيع 27- 36) التطعيم ضد السعال الديكي بلقاح مدمج يحتوي على تطعيم ضد التيتانوس والدفتيريا اسمه (Tdap)، يمنحها قدرة على تطوير أجسام مضادة ضد السعال الديكي بمستوى عالٍ، وهي بدورها تنقل أقصى كمية من هذه الأجسام المضادة عبر المشيمة إلى الجنين في رحمها، فيحصل الرضيع المولود على وقاية كافية حتى يتمكن من الحصول على التطعيم بنفسه. كذلك، إعطاء التطعيم للأم سوف يقيها نفسها من العدوى بالسعال الديكي، وكذلك يمنعها من إصابة رضيعها بالعدوى.

مؤتمر طبي

أقامت الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع، بالتعاون مع شركة «غلاسكو» الطبية، وملتقى الخبرات لتنظيم المعارض والمؤتمرات الطبية، أول من أمس (الأربعاء)، مؤتمراً طبياً بعنوان «تحصين الأم الحامل باللقاح المدمج (Tdap): مراجعة الأدلة والتوصيات الحالية Tdap Maternal Immunization: a review of the current evidence and recommendations» تحدث فيه استشاريون متخصصون في الأمراض المعدية وطب النساء والولادة والجراحات النسائية خفيفة التوغل (MIGS). وبحث المؤتمر أحدث المعلومات والتوصيات المتعلقة بتحصين الأمهات الحوامل بلقاح (Tdap) للمحافظة على صحة الأطفال من فترة ما بعد الولادة إلى سن شهرين، نظراً لعدم القدرة على إعطائهم بعض اللقاحات خلال هذه المرحلة من العمر، وذلك تماشياً مع توصيات وزارة الصحة فيما يخص اللقاحات المخصصة للبالغين، بمن فيهم النساء الحوامل، وتوافقاً مع أهداف ومرتكزات «رؤية المملكة 2030» الرامية إلى تحسين جودة الحياة في المجتمع السعودي.

وتحدث إلى «صحتك» الدكتور محمد سمنودي، استشاري الأمراض الباطنة والأمراض المعدية والزراعة بمستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة، وأستاذ مساعد بجامعة أم القرى وأحد المتحدثين في المؤتمر؛ وفي البداية أعطى تعريفات بسيطة مع تفصيلات علمية لمرض السعال الديكي وكيفية الوقاية منه.

السعال الديكي

السعال الديكي (Pertussis or Whooping Cough) عدوى شديدة بالجهاز التنفسي، تسببها بكتيريا البورديتيلة السعال الديكي (Bordetella pertussis)، ويمكن أن يحدث من خلال الاتصال المباشر وجهاً لوجه، أو ملامسة إفرازات الجهاز التنفسي المصابة. وهو يؤثر على جميع الأعمار؛ لكن الأطفال أكثر عرضة له. تشمل أعراضه: حمى خفيفة، وسيلان الأنف، والسعال الذي يتطور في الحالات النموذجية تدريجياً إلى سعال حاد يتبعه صياح أو شهقة (whooping) ومن هنا أتى الاسم الشائع «السعال الديكي».

معدل الإصابة بالسعال الديكي أعلى عند الرضع، وخصوصاً أولئك الذين لم يكملوا جدول التطعيم الأساسي. هذا على المستوى العالمي، وهذه بعض الأمثلة:

- في إنجلترا، تُظهر بيانات مراقبة الصحة العامة أن معدل الإصابة بالسعال الديكي (IR) في عام 2019 كان الأعلى بين الأطفال الذين تقل سنهم عن 3 أشهر، وكان معدل الإصابة 52/ 100 ألف، وكان عدد الحالات أعلى بنسبة 69 في المائة عن عام 2018. إدخال لقاح Tdap للأم (التيتانوس والدفتيريا ولقاح السعال الديكي اللاخلوي) أدى إلى انخفاض معدل الإصابة بالسعال الديكي عند الرضع الذين تقل سنهم عن 3 أشهر؛ لأن هذه الفئة السنية أصغر من أن تتلقى التطعيم الأولي الكامل، لذا فهي لا تزال معرضة لخطر الإصابة بالمرض.

- في أميركا، تُظهر البيانات المأخوذة من النظام الوطني لمراقبة الأمراض المبلغ عنها (NNDSS) التابع لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) أن السعال الديكي في عام 2018 كان أعلى بشكل ملحوظ في الأطفال الذين تقل سنهم عن سنة واحدة (● 52/ 100 ألف) مقارنة بأي فئة سنية أخرى (أقل من 13,5/ 100 ألف).

- في البرازيل، كانت هناك عودة لظهور السعال الديكي منذ عام 2010. أظهر تحليل بيانات المراقبة من 2010- 2015 أن الأطفال أقل من سنة واحدة كانوا يمثلون 61,9 في المائة من جميع الحالات، والأطفال الذين تتراوح سنهم بين 1 و4 سنوات يمثلون 15,6 في المائة من الحالات، و22,5 في المائة من الحالات كانت في الأفراد الذين تزيد سنهم على 4 سنوات. بالنسبة للوفيات، فمن بين 415 وفاة ناجمة عن السعال الديكي، كان 405 (97,6 في المائة) تتعلق بالأطفال الذين تقل سنهم عن سنة واحدة.



بدأت حالات مرض السعال الديكي تصل إلى مستويات مثيرة للقلق، والرضع هم الأكثر عرضة للإصابة به

- في نيوزيلندا، في عام 2018، كان أعلى معدل إبلاغ إصابات عن الأطفال الرضع الذين تقل سنهم عن سنة واحدة (305,5/ 100 ألف) يليهم الأطفال الذين تتراوح سنهم بين 1و 4 (150,2/ 100 ألف)، و5-9 (124,4/ 100 ألف) و10-14 (98,4/ 100 ألف). تم التنويم بالمستشفيات لما يقرب من 51 في المائة (95/ 184) من حالات الأطفال الذين تقل سنهم عن سنة، كان نصفهم -تقريباً- لم يتلقوا التطعيم، بسبب صغر السن عند بعضهم (أقل من 6 أسابيع) وبالتالي فهم غير مؤهلين بعد للتلقيح.

أعباء السعال الديكي

أوضح الدكتور محمد سمنودي أن عبء السعال الديكي يؤثر بشكل غير متناسب على الأطفال الصغار، مقارنة بالفئات السنية الأخرى، فهو يؤثر بشكل كبير على الرضع من الأطفال الذين تقل سنهم عن سنة. في الولايات المتحدة حوالي 50 في المائة تتطلب حالاتهم العلاج في المستشفى، ومعدلات الاستشفاء هي الأعلى في أولئك الذين تقل سنهم عن 3 أشهر، يليهم أولئك الذين تتراوح سنهم بين 3 و6 أشهر.

أما عن المضاعفات فتشمل: انقطاع النفس 61 في المائة. التهاب رئوي 23 في المائة. تشنجات حوالي في المائة. اعتلال دماغي 0,3 في المائة. وفاة 1 في المائة.

وأظهرت دراسة تم فيها تحليل بيانات 1023 رضيعاً مصاباً بالسعال الديكي، أن حالات السعال الديكي كانت أكثر عرضة للدخول إلى المستشفيات في غضون 14 يوماً بعد تاريخ المؤشر (أول مطالبة بتشخيص السعال الديكي) 31,8 في المائة مقابل 0,5 في المائة؛ وكانت هذه أعلى نسبة في الأفراد الأصغر سناً: 59 في المائة من الأطفال المصابين بالسعال الديكي الذين تقل سنهم عن شهر يحتاجون إلى العلاج في المستشفى، مقارنة بـ10 في المائة من الأطفال الذين تم تشخيصهم في سن 7- 12 شهراً، وفقاً لـ(2021 WHO، April).

كان متوسط تكاليف الرعاية الصحية المعدلة أثناء المتابعة أعلى بـ8271 دولاراً بين حالات السعال الديكي، بسبب تكاليف تنويم المرضى، وفقاً لـ(2021 CDC، March).

دراسات عالمية حديثة

• **دراسة تحصين الأمهات بلقاح (4 في 1) Tdap-IPV في إنجلترا:**

أشار الدكتور سمنودي إلى الدراسة التي أجريت على 243 حالة مع الضوابط المتطابقة، وتم فيها تحصين الأمهات باستخدام اللقاح Tdap-IPV وكان فعالاً في الوقاية من مرض السعال الديكي عند الرضع الصغار في إنجلترا.

وأوصت اللجنة الاستشارية الوطنية بتحديث التوصيات بشأن توقيت التطعيم أثناء الحمل، لتقديم اللقاح في وقت أبكر من الفترة الموصى بها سابقاً، وتغيير التوجيه للتطعيم في الأسبوع 20 (ويمكن التبكير من الأسبوع 16).

قُدرت فعالية اللقاح Vaccine effectiveness (VE) في السنة الأولى من البرنامج في إنجلترا بأكثر من 91 في المائة ضد المرض، و95 في المائة ضد الوفاة، للأطفال الرضع الذين تقل سنهم عن 3 شهور، والذين تلقت أمهاتهم dT5aP-IPV قبل أسبوع واحد على الأقل من الولادة.

• **دراسة تحصين الأمهات بلقاح GSK Tdap في إسبانيا (فالنسيا):**

أجريت دراسة مستقبلية متطابقة (3:1) للحالات والضوابط على مدى عام كامل، شملت 88 رضيعاً غير محصنين تقل سنهم عن 3 أشهر (22 حالة و66 ضابطة)، بهدف تقدير فعالية اللقاح في حماية الأطفال حديثي الولادة من عدوى السعال الديكي المؤكدة مختبرياً في منطقة فالنسيا بإسبانيا؛ حيث بدأ برنامج تطعيم الأمهات ضد السعال الديكي أثناء الحمل في يناير (كانون الثاني) 2015، مع توصيات بأن يتم إعطاء النساء الحوامل جرعة واحدة من لقاح Tdap بين الأسبوعين 27 و36 من الحمل.

كانت فعالية لقاح Tdap لتحصين الأمهات في الوقاية من مرض السعال الديكي عند الرضع الذين تقل سنهم عن 3 أشهر، والمعدلة لاستخدام الرضاعة الطبيعية، 90,9 في المائة.

• **دراسة تحصين الأمهات بلقاح Tdap في أستراليا:**

أشارت نتائج الدراسات إلى أن لقاح الأم ضد السعال الديكي كان فعالاً للغاية في الوقاية من الأمراض الشديدة عند الرضع، ولكنه كان أقل فعالية في الوقاية من الأمراض الأكثر اعتدالاً التي لا تتطلب دخول المستشفى.

* استشاري طب المجتمع

النص الكامل على الموقع الالكتروني

استشارات

د. حسن محمد صندقجي
استشاري باطنية وطب قلب للكبار

تفاحة آدم

• **ما وظيفة تفاحة آدم؟ وهل يمكن تصغير حجمها؟**

- هذا ملخص أسئلتك. ولاحظ معي أن مصطلح «تفاحة آدم» يشير إلى النتوء المرئي في مقدمة حلق بعض الناس. وهو مصنوع من غضروف، مهمته توفير حماية أمامية لصندوق الصوت في الحنجرة. وغير وظيفة الحماية هذه لا يُعرف أن لهذا الغضروف وظيفة أخرى. ورغم اعتقاد بعض الباحثين أن كبر حجم «تفاحة آدم» يلعب دوراً في تعميق الصوت ونضجه، فإنه لا يوجد دليل علمي ملموس حتى الآن على ذلك. وكبر حجمها لا يجعل المرء يتحدث بشكل أوضح أو بصوت أعلى من المعتاد؛ بل عمق الصوت له علاقة بحجم صندوق الصوت.

وكل شخص لديه هذا الغضروف في هذه المنطقة أمام الحنجرة، ولكنه ينمو بشكل أكبر لدى بعض الذكور خلال فترة البلوغ. وإذا أراد المرء أن يعرف مكان هذا النتوء أمام الحنجرة، عندما لا يمكن رؤية النتوء في السطح الأمامي للرقبة، فإنه يمكن أن «يشعر» بمكان الحنجرة. ووسيلة الشعور بذلك تكون عبر لمس مقدمة السطح الأمامي للرقبة، وإصدار أصوات الهمهمة بصوت عالٍ، وعندما يجد المنطقة التي تكون فيها الاهتزازات ملموسة بشكل أقوى، فإن الحنجرة خلفها.

وللتوضيح: خلال فترة البلوغ تحصل للمراهقين عدة تغييرات جسدية، بما في ذلك نمو الحنجرة (صندوق الصوت). وعند الذكور يمكن أن يبرز الجزء الأمامي من غضروف الغدة الدرقية حول الحنجرة إلى الخارج، مكوناً «تفاحة آدم».

وتشريحياً، وإضافة إلى القصبة الهوائية، توجد 9 غضاريف في منطقة الحنجرة في الرقبة. أكبرها الغضروف الدرقي الذي يشكل «تفاحة آدم». وبقية الغضاريف الأخرى تكوّن الأجزاء الأخرى من الحنجرة. وهي: الغضروف الحلقي (تحت الغضروف الدرقي مباشرة)، وغضروف لسان المزمار (يغلق مدخل الحنجرة ويحميه أثناء عملية بلع الطعام، لكيلا يدخل الطعام إلى القصبة الهوائية)، وغضروفان هرميان (يكونان جزءاً من الحنجرة وتشد إليهما الحبال الصوتية)، وغضروفان قَرينيان، وغضروفان إسْفينيان.

وتبدو «تفاحة آدم» من الخارج كنتوء صغير مستدير في مقدمة الحلق. وفي داخل الجسم يحتوي الغضروف الدرقي المحيط بـ«تفاحة آدم» على صفيحتين من الغضروف. وتلتحم هاتان الصفيحتان في مقدمة الحلق، وتشكلان شكل حرف «V» بالإنجليزية. ورغم اختلاف حجم «تفاحة آدم» من شخص لآخر، فإنها عادة ما تكون بحجم أكبر لدى الذكور مقارنة بالنساء. وحتى لدى الرجال غالباً ما تكون غير مرئية إلا لدى البعض منهم. ولكن في كل الأحوال، لا تأثير للأمر على صحة الإنسان، إلا أن بعض الأشخاص قد يختار إجراء جراحة تجميلية لجعل «تفاحة آدم» أصغر. وهذا ممكن، وله تقنية جراحية معروفة لدى الجراحين.

ولكن هناك حالات أو اضطرابات مرضية قد تؤثر على «تفاحة آدم». ومن الممكن تبعاً لذلك الشعور بألم فيها. وذلك نتيجة إما التهاب الحلق، وإما نزلة برد الزكام، وإما التهاب الغدة الدرقية الحاد، وإما تضخم الغدة الدرقية، وإما التهاب المريء، وحالات أخرى. وربما ترافق ذلك صعوبات في البلع أو صفير أثناء أخذ النفس أو السعال أو غيرها من الأعراض. وحينها قد تجدر مراجعة الطبيب إذا استمرت هذه الأعراض.

تليّف وتشمّع الكبد

• **لماذا يحصل تليف الكبد؟ وهل هو شيء مختلف عن تشمع الكبد؟ وما أضرار ذلك؟**

- هذا ملخص أسئلتك عن إصابة أحد أفراد أسرتك بتليف الكبد. ويعتقد الطبيب أن ذلك بسبب الالتهاب المزمن في الكبد بفيروس «سي». ولاحظ معي أن التليُّف هو تشكُّل كمية كبيرة (وبشكل غير طبيعي) من الأنسجة النَّدبية (الليفية) في الكبد. وهذا التراكم غير الطبيعي للأنسجة الليفية يحصل عندما يحاول الكبد إصلاح نفسه واستبدال الخلايا المُتضرِّرة، نتيجة أسباب مرضية التهابية عدة، ألحقت الضَّرر بالكبد.

ويؤدي تطور هذا التندُّب الليفي إلى درجة شديدة، إلى تشمع الكبد. والتليُّف في حدِّ ذاته لا يتسبب في ظهور أي أعراض، أما التشمّع فيمكن أن يُسبب أعراضاً. أي أن تليُّف وتشمُّع الكبد هما نتيجة لأسبابٍ أخرى لتضرُّر الكبد، وتشمّع الكبد مرحلة متقدمة من تليّف الكبد.

ويستطيع الأطباء تشخيص وجود التليف، وتقدير مدى شدَّته، وفق نتائج اختبارات الدَّم وفحوصات الأشعة، ونتيجة إجراء خزعة (عينة) الكبد.

وثمة أسباب عدة لتليّف الكبد، مثل التهابات الكبد الفيروسية المزمنة، وتناول أنواع من الأدوية، والإفراط لفترات طويلة في تناول الكحول، وحالة الكبد الدهني، واضطرابات مرضية عدة في قنوات الصفراء المرارية، وغيرها.

وفي الخلفية، تنشأ حالة التليُّف عندما يتضرَّر الكبد بشكل متكرِّر أو مستمر، من عمليات الالتهابات، وليس مجرد إصابة واحدة وإن كانت شديدة، كالتهاب الكبد الحاد. وهذه الالتهابات إما بسبب ميكروبات (كالفيروسات)، وإما مواد كيميائية (كحول أو حديد أو نحاس أو مركبات كيميائية أخرى)، وإما تفاعلات اضطرابات المناعة الذاتية، وإما تراكم الشحوم في الكبد، وإما غيرها. وفي كل مرة يتكرر فيها تضرر الكبد، يقوم الكبد بإصلاح نفسه عبر صنع خلايا كبديَّة جديدة، وربطها بمزيد من الألياف في شبكة النسيج الضام في بنيته الداخلية.

وكبر حجم الأنسجة الليفية يبقى دائماً، أما خلايا الكبد فإنها تتلف وتموت. ومع تكرار حالات تضرر الكبد (كما يحصل في التهاب الكبد المُزمن)، تقل المساحة المتاحة لوجود خلايا الكبد بسبب ازدياد حجم وانتشار الأنسجة الليفية في الكبد. والأنسجة الليفية لا تؤدي أي مهمة مفيدة للجسم؛ بل تشوه بنية الكبد الداخلية، وتعيق تدفق الدم خلال أنسجته، ما يتسبب في موت مزيد من خلايا الكبد، وحصول مزيد من الضعف في قدرات الكبد على أداء وظائفه المهمة والمتعددة والمطلوب إجراؤها طوال الوقت.

ومع تطور الحالة إلى تشمّع الكبد (التندُّب الشديد)، تبدأ أعراض ضعف الكبد وتداعياته على أجهزة وأعضاء الجسم الأخرى.

وهناك تداعيات وظيفية وتداعيات أخرى هيكلية، تصيب كلاً من الكبد وأجزاء الجسم الأخرى. ومن تلك التداعيات: زيادة ضغط الدَّم في الوريد الذي ينقل الدَّم من الأمعاء إلى الكبد (الوريد البابي). وبالتالي حصول دوالي (تضخم وتوسع الأوردة) في أسفل المريء، وزيادة احتمال حصول النزيف الدموي الشديد منها، وتراكم السوائل في الساقين. كما يتسبب ارتفاع ضغط الدم البابي في تراكم مزيد من الدم في الطحال. والأهم، في حبس خلايا الدم البيضاء والصفائح الدموية في الطحال. وهذا يجعل الطحال متورماً، وهي حالة تُعرف بتضخُّم الطحال. يمكن أن يكون انخفاض عدد خلايا الدم البيضاء والصفائح الدموية في الدم أولى علامات التشمع.

وأيضاً تحصل حالة اليرقان عندما يعجز الكبد المريض عن التخلص بكفاءة من مركبات البيليروبين من الدم. ويسبب اليرقان اصفرار الجلد وبياض العينين وغمق لون البول.

كما أن تراكم المواد الكيميائية التي على الكبد السليم التخلص منها، يضر بالقدرات الذهنية والدماغية. وللتوضيح، فإن الكبد التالف بفعل التشمع لا يستطيع تنقية الدم من السموم كما يفعل الكبد السليم. وحينئذٍ يمكن لهذه السموم أن تتراكم في الدماغ، وتسبب التشوش الذهني وصعوبة التركيز. وتُعرف هذه الحالة باسم الاعتلال الدماغي الكبدي. ويمكن أن يتطور الاعتلال الدماغي الكبدي مع الوقت إلى عدم التجاوب أو الغيبوبة.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني: istisharat@aawsat.com

---

يحدد شكل العلاقات الاجتماعية لدى الطفل لاحقاً في البلوغ

الارتباط الآمن بالآباء يعزز ثقة الأبناء

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

من المعروف أن ارتباط الأبناء والآباء يعدّ علاقة غريزية في جميع المخلوقات. وعلى الرغم من أن هذه العلاقة طبيعية وبديهية تماماً، فإن توصيف هذا «الارتباط (attachment)» بـ«الآمن» هو الذي يحتاج لتوضيح وشرح. ولذلك كتب الباحثون في علم النفس الإكلينيكي في «عيادة كليفلاند (Cleveland Clinic)» مقالة عن معنى الارتباط الصحي بين الآباء والأبناء ومقوماته، ونشرت هذه المقالة في نهاية شهر مايو (أيار) من العام الحالي في الموقع الطبي الإلكتروني لـ«علم النفس المبسط (Simply Psychology)».

الطفل والأب

يحدث الارتباط بين الطفل والمحيطين به في فترة مبكرة جداً من العمر تقريباً بعد نحو 6 أسابيع من الولادة، ويستمر حتى يبلغ الرضيع ما بين 6 و8 أشهر؛ حيث يبدأ الطفل في تكوين تفضيل لشخص معين. وفى الأغلب يكون هذا الشخص هو الأم. ويظهر الضيق عند فصله عن الأم في صورة البكاء ويرتاح لوجودها بجانبه. ولكن هذه المشاعر لا تكون بالنضج الكافي لتمييز الأم في هذه المرحلة، ثم يحدث بعد ذلك الارتباط الواضح في الفترة ما بين 6 و8 أشهر وتستمر حتى عمر 18 أو 24 شهراً حيث يلتصق الطفل بأمه تقريباً ويظهر القلق والحزن عند فصله عنها.

أوضح الباحثون أن الارتباط الآمن هو الذي يحدد شكل العلاقات الاجتماعية للطفل لاحقاً في البلوغ ويكسبه القدرة على تكوين علاقات صحية بمرور الوقت؛ بدءاً من تعزيز احترام الذات، إلى تحسين المرونة في التعامل مع الآخرين. وقد لاحظ العلماء بواسطة التجارب السريرية أن سلوكيات الأطفال وردود الفعل لديهم عندما يحدث انفصال قصير بينهم وبين ذويهم ثم إعادة لمّ الشمل بعد ذلك بفترة بسيطة، شملت صفات مميزة لأربعة أنماط رئيسية للارتباط، وكانت على الترتيب: «الارتباط الآمن (Secure)» و«الارتباط المقاوم للقلق (Anxious-resistant)» و«الارتباط الذي يتميز بالتجنب (Avoidant)» وأخيراً «الارتباط غير المنظم (disorganized attachment)».

من بين الأنماط الأربعة (الآمن، والمقاوم للقلق، والمتجنب، وغير المنظم) لارتباط الطفل بوالديه أو من يحل محلهم، عدّ الباحثون جميع الأنماط باستثناء «الارتباط الآمن» غير آمنة؛ والسبب في ذلك أن إحساس الأمان هو الذي يتيح للطفل الثقة بالأبوين والتعلم منهما والتطور بعد ذلك بشكل تلقائي. وتبين أن الأطفال الذين تمتعوا بالرعاية الكافية من الآباء والشعور بالأمان كانوا أقل توتراً وأخف حدة في ردود الفعل وأيضاً أكثر استعداداً لتجربة أشياء جديدة، ولديهم حب الاستكشاف، كما كانوا أفضل في حل المشكلات، وتمتعوا بعلاقات اجتماعية أفضل بالآخرين.

علاقة متوازنة

أكد العلماء أن الارتباط غير الآمن لا يعني بالضرورة الإيذاء المباشر للطفل أو تعنيفه، ولكنه مجرد التخلي عنه، أو عدم الاهتمام به بالشكل الكافي، أو الاهتمام المشروط بالطفل؛ بمعنى إساءة المعاملة في نوع من العقاب في حال ارتكاب الطفل خطأ معيناً. لذلك؛ جرى تصنيف كل الأنماط حتى «المقاومة للقلق» بـ«غير الآمنة»؛ لأن الطفل يجب أن يشعر بالاهتمام والحب بغض النظر عن سلوكه أو الأزمات التي يمكن أن يتعرض لها؛ مما يجعله يشعر بالاطمئنان؛ والعكس صحيح تماماً. وعندما يكون لدى الأطفال تجارب سلبية أو غير متوقعة مع الآباء يتولد لدى الطفل قناعة أنه لا يمكن الاعتماد على البالغين عموماً، ويجد صعوبة في الثقة بالآخرين بسهولة.

نصح الباحثون الآباء بضرورة عمل علاقة متوازنة بالأبناء بحيث تشمل الحميمية والاستقلالية في الوقت نفسه حتى يتمكن الأبناء من اتخاذ القرارات من تلقاء أنفسهم ويكتسبون الثقة بقدراتهم الإدراكية، وليس معنى الارتباط الآمن أن يقوم الآباء بملازمة الأبناء طوال الوقت ومحاولة حمايتهم الدائمة، مما يؤدي في النهاية إلى فصلهم عن بيئتهم ومجتمعهم، وعدم اكتسابهم أي خبرات، ويجعل منهم شخصيات اعتمادية، ويشعرون بالفزع في حال انفصالهم عن الآباء لسبب أو لآخر.

هناك بعض المؤشرات والأمثلة التي توضح للآباء أنهم في علاقة صحية بأطفالهم يحكمها الحب والاحترام، وليس الخوف والحرص على عدم العقاب، مثل الاستجابة الإيجابية لعودة الوالدين إلى المنزل بعد العمل، وفرحة الأطفال والرغبة في مشاركتهما تفاصيل اليوم، وينعكس ذلك على الأطفال في تعاملاتهم مع الآخرين التي تتسم بالود والثقة، ويكسب الأطفال القدرة على اللعب في مناطق جديدة ومع أصدقاء جدد من دون خوف، ورغبة في خوض التجارب المختلفة مع الشعور بالراحة وعدم الرهبة.

ومن أهم العلامات أن يقوم الأبناء بتفضيل قضاء الوقت مع الآباء أكثر من الغرباء، وأيضاً مطالبة الآباء باستمرار بقضاء وقت إضافي للراحة في المنزل؛ مما يدل على استمتاعهم بوجودهم.

تبعاً لـ«منظمة طرق توضيح المساعدة (HelpGuide.org)» وهي منظمة غير ربحية تقدم معلومات عن الصحة النفسية؛ فإن الارتباط الآمن يعزز تطور المناطق المسؤولة عن العواطف والتواصل الاجتماعي في القشرة الأمامية للمخ؛ حيث تشكل هذه العلاقة أساس قدرة الطفل على إقامة اتصالات صحية مع الآخرين، مثل التعاطف والتفهم والحب، ويجري تعلمها أول مرة خلال مرحلة الطفولة.

أكد علماء النفس الإكلينيكي أن الارتباط الآمن يعدّ استثماراً مدى الحياة؛ لأن فوائده لا تتعلق فقط بالأطفال، ولكن تنعكس بالإيجاب على الآباء أيضاً؛ سواء وقت رعايتهم أطفالهم وتمتعهم بالحميمية والصحة النفسية مع عائلاتهم، ولاحقاً في عمر الشيخوخة حيث يتمتع هؤلاء الذين ارتبطوا بعلاقة جيدة بأبنائهم بصحبتهم وصحبة الأحفاد في الكبر في الوقت الذي يحيط بهم الفراغ والوحدة، وهو الأمر الذي يكون وقاية من كثير من الأمراض النفسية والعضوية أيضاً.

* استشاري طب الأطفال

جدد التأكيد على أن الدوري المحلي في طريقه للعالمية

رونالدو: عائلتي مستمتعة في السعودية... والصبر مفتاح «النصر»

الرياض: فارس الفزي

أكد البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم فريق النصر السعودي أن تحقيق البطولات يتطلب الصبر والمثابرة، معرباً عن سعادته بالتواجد في المملكة ورغبته الاستمرار في الدوري السعودي، مشدداً على أن الخطط الطموحة للبلاد في السنوات الخمس المقبلة ستجعل الدوري السعودي ضمن أقوى 5 دوريات في العالم.

وقال رونالدو في حديث إعلامي بثه الحساب الرسمي للدوري السعودي للمحترفين على «تويتر»: «توقعت أن نحقق أحد الألقاب هذا الموسم ولكن لا تسير الأمور دائماً كما نرغب، نحتاج للصبر والمثابرة حتى نحقق الأفضل».

وأبدى المهاجم البرتغالي الحاصل على خمس كرات ذهبية كأكثر لاعب أوروبي يحقق هذا الرقم، تفاؤله الكبير والثقة بأن الأمور ستتغير وستسير في الطريق الأفضل لناديه، مضيفاً: «علينا أن نؤمن وأن نعمل على ذلك».

ووصف رونالدو الدوري السعودي للمحترفين بالجيد والتنافسي ممتدحاً في ذات الوقت الفرق المشاركة واللاعبين العرب، لافتاً إلى وجود فرص عديدة جداً للنمو على حد قوله.

وأضاف: «في رأيي إذا استمروا في العمل على خططهم في السنوات الخمس القادمة، أعتقد بأن الدوري السعودي سيصبح ضمن أقوى 5 دوريات في العالم». لافتاً النظر «أنا سعيد هنا، وأرغب في الاستمرار هنا وسأستمر هنا».

> **أبدى المهاجم البرتغالي الحاصل على خمس كرات ذهبية تفاؤله الكبير والثقة بأن الأمور ستتغير وستسير في الطريق الأفضل لناديه**

وأعرب رونالدو عن استغرابه من فرض الحصص التدريبية بعد فترة الظهر أو في المساء مشيراً «ربما في أوروبا كنا نتدرب صباحاً وهنا نقوم بالتدرب ما بعد الظهر أو في المساء، وعندما يبدأ رمضان نقوم بالتدرب في الساعة العاشرة مساءً، كان الأمر غريبا جدا».

وأضاف: «أعتقد بأني ساعدت الكثير من اللاعبين على تغيير نظرتهم للياقة البدنية وأسلوب الحياة وكيفية إدراك لعب كرة القدم، عليك بالتركيز وأن تكون محترفاً على الأقل، وأن تقدم أفضل ما لديك».

كما أبدى رونالدو إعجابه الشديد بالجمهور السعودي وحبه لكرة القدم، مشيراً إلى أنه شعب محب للحياة واصفاً ذلك بالجيد، منوهاً أن أجمل تجربة خاضها مع عائلته كانت خلال زيارته لمنطقة بوليفارد وورلد في العاصمة الرياض، مشيراً «لقد استمتعت بذلك حقاً مع جميع أفراد العائلة التجربة جيدة للغاية حتى اللحظة وعائلتي سعيدة جدا هنا».

وأشار رونالدو إلى تحمسه الشديد لزيارة منطقة العلا (شمال غربي السعودية)، حيث قال: «الرحلة القادمة التي أرغب في أن أقوم بها هي إلى العلا أرغب في الذهاب إلى هناك لأنني أعلم بأنها جميلة جداً».

وتوقع المهاجم البرتغالي حاجة البنية التحتية للملاعب للتحسن قليلاً، وكذلك الحكام ونظام تقنية (فار) الذي قال عنهم «بأنهم يجب أن يكونوا أسرع بعض الشيء».

وقدم المهاجم البرتغالي شكره الجزيل لكل من دعمه في المباريات وفي الملعب والأماكن العامة التي يذهب إليها، مشيراً «سأكون جزءاً من ثقافتكم وأتواجد معكم هناك».

رونالدو يحتفل بأحد أهدافه في الدوري السعودي (تصوير: عبد العزيز النومان)

النجم الفرنسي في مواجهة الصحافة: لن أتحدث عن مستقبلي الآن

بنزيمة على رادار الاتحاد... والرد بعد «أتلتيك بلباو»

الرياض: فارس الفزي ومهند علي

بينما تردد على نطاق واسع وصول المفاوضات «السعودية» وتحديدا من جانب نادي الاتحاد بطل الدوري مع الفرنسي كريم بنزيمة نجم الريال إلى مرحلة متقدمة جدا، وصف النجم العالمي خلال حفل تسلمه جائزة «أسطورة الماركا» المقدمة من صحيفة ماركا، تلك الأقوال بأنها شيء لا يجد ما يقوله حياله، مجيبا «نتحدث عن ماذا؟ لماذا أتحدث عن المستقبل إذا كنت في مدريد ؟!». وتابع: «من يتحدث هو الإنترنت، والواقع أنه ليس الإنترنت». أعرف مدى حب جماهير ريال مدريد لي شخصيا وأنا أشعر بذلك وبذلت كثيرا لأجلهم في الملعب وكانوا عاملا حاسما ومساعدا للاعبين في الملعب.

وقال: «في الوقت الحالي، لدي مباراة في عطلة نهاية الأسبوع، (أتلتيك بلباو)، سنرى بعد ذلك».

وأمام ذلك فجرت شبكة «ريليفو» الإسبانية واسعة الانتشار أول الأخبار عن كريم بنزيمة، بعد تأكيدها تلقي اللاعب عرضا سعوديا كبيرا للانتقال إلى صفوف أحد أندية دوري المحترفين، وذلك مقابل حصوله على 200 مليون يورو لمدة موسمين، ما جعل بنزيمة يفكر جدياً في قبول العرض والرحيل عن صفوف ريال مدريد.

وأشار التقرير أيضاً إلى أن انتقال بنزيمة إلى السعودية لن يكون بسبب الراتب الضخم فحسب، ولكن أيضاً سيكون نجم ريال مدريد قادراً على الاستفادة من حقوق صورته الإعلانية، وعمل شراكة مع أكاديميات الشباب والأطفال التي تحمل اسمه وصورته في المملكة العربية السعودية، ما يجعله أمام فرصة لا تتكرر كثيراً.

ولم تتوقف الأخبار عند هذا الحد؛ حيث أشار فابريزيو رومانو، خبير سوق الانتقالات، إلى أن كريم يفكر جدياً في قبول العرض السعودي؛ حيث إنه يناقش الأمر مع أسرته وعائلته والمقربين منه، قبل اتخاذ القرار النهائي وإبلاغ إدارة ريال مدريد بخطوته القادمة، قبل نهاية الموسم الكروي الجاري الذي سينتهي خلال يومين بالنسبة للنادي الملكي.



بنزيمة لدى تسلمه جائزة ماركا الإسبانية (رويترز)

وأكد رومانو أن العرض السعودي الذي وصل إلى كريم بنزيمة كان من فريق الاتحاد، بطل دوري المحترفين خلال الموسم الحالي؛ حيث أوضح أن الفريق السعودي ينتظر رد كريم على عرضه، الذي يصل إلى 100 مليون يورو في الموسم الواحد، بالإضافة إلى مجموعة من الحوافز والمتغيرات والبنود الترويجية.

ويرتبط كريم بعقد رسمي مع ريال مدريد حتى صيف 2023، مع خيار التجديد لموسم إضافي بموافقة الطرفين، لكن لم يوقع بنزيمة على عقود تجديد تعاقده مع النادي الملكي، لذلك فإنه تلقى العرض السعودي باهتمام كبير، وبدا جدياً في التفكير بمغادرة العاصمة الإسبانية مدريد، من أجل الانتقال إلى أحد فرق دوري المحترفين بالموسم القادم.

وأشارت وسائل إعلام إسبانية إلى أن بنزيمة سيوافق على عرض الفريق السعودي في النهاية، بسبب المقابل المادي الكبير بالإضافة إلى الإيجابيات الأخرى التي ستنتظره في السعودية، ليسير على خطى زميله الأسبق كريستيانو رونالدو، الذي أنهى تعاقده مع فريق مانشستر يونايتد خلال نهاية عام 2022، لينتقل إلى صفوف فريق النصر مطلع العام الحالي.

ومن جهة ثانية، ورغم إفصاحه لمقربين منه عن عدم رغبته ترك الفريق الملكي، فإن الكرواتي لوكا مودريتش الملقب بـ(طفل الحرب) بسبب أحداث مرت بها قريته خلال حرب الاستقلال مع صربيا، ما زال بصدد تلقي مزيد من المفاوضات من جانب أحد الأندية السعودية الكبيرة للقبول بعرض ضخم يلحق من خلاله بصديقه السابق كريستيانو رونالدو في الدوري الأقوى والأضخم عربيا وآسيويا.

وترددت أنباء في اليومين الماضيين عن عرض سعودي ضخم لضم اللاعب لوك مودريتش، وذلك بحسب موقع «دياريو ماديدستا» الإسباني، الذي أشار إلى أن قيمة العقد تصل إلى 120 مليون يورو لمدة 3 سنوات مقبلة، لكن مودريتش لا يبدو أنه متحمس لترك ريال مدريد هذا الصيف؛ حيث أكدت إذاعة «كادينا سيرا» الإسبانية أن اللاعب يريد البقاء والمنافسة على اللعب في خط وسط الفريق الملكي للموسم المقبل، وهو ما أكده الصحافي المطلع على سوق الانتقالات، فابريزيو رومانو، الذي قال إن مودريتش رفض على الأرجح العرض السعودي وسيكمل عقده مع الريال للموسم المقبل.

بطل الدوري السعودي عانق الأرقام القياسية في موسم لا ينسى

الاتحاد... شباك حصينة وصدارة تهديفية وجماهير استثنائية

الرياض: فارس الفزي

سطر فريق نادي الاتحاد موسما تاريخيا في مسيرته عانق من خلاله الأرقام القياسية بعد تتويجه رسمياً بلقب دوري المحترفين السعودي.

ورفع الاتحاد رصيده بعد الفوز في المباراة الأخيرة إلى 72 نقطة في صدارة الترتيب، ليعادل رقم الهلال التاريخي الذي حققه خلال موسم 2019 - 2020 بحصوله على 72 نقطة.

كما أصبح الاتحاد أول فريق يحافظ على نظافة شباكه في 19 مباراة في بطولة دوري المحترفين السعودي تاريخياً، وأقل بطل يستقبل أهدافاً في شباكه خلال تاريخ دوري المحترفين، منذ أن أصبحت من 30 جولة.

وحقق الحارس البرازيلي مارسيلو غروهي رقماً قياسياً جديداً في دوري المحترفين، بعد نجاحه في الحفاظ على نظافة شباكه في 19 مباراة، ليحطم الرقم السابق المسجل باسم محمد الدعيع الذي لم تهتز شباكه في 14 مواجهة ضمن موسم 2008 - 2009.

وتفوق غروهي على جميع حراس الدوري هذا الموسم، ليأتي في المركز الأول وخلفه عبد الله المعيوف بـ12 مباراة.

كما سجلت جماهير الاتحاد رقماً قياسياً جديداً في تاريخ الحضور الجماهيري لدوري المحترفين، وذلك بعد أن تجاوز حضورها الرسمي في المباريات التي استضافها ناديها لأكثر من نصف مليون مشجع.

ووصل عدد الحضور الرسمي في مباريات الاتحاد على أرضه إلى 546909 مشجعين حتى الجولة 28، ليصل الإجمالي بعد مباراة الطائي في الجولة 30 إلى 606801، حضروا مباريات الاتحاد على أرضه وفي ملعبه خلال موسم 2022 - 2023.

ومنذ إقامة بطولة دوري المحترفين من 30 جولة، بات الاتحاد ثاني ناد يخسر مرتين فقط خلال 30 مباراة، بعد تحقيقه هذا الرقم في موسم 2022 - 2023، ليعادل رقم الهلال الذي خسر مرتين فقط في موسم 2019 - 2020، والذي ظل صامداً لمدة 3 سنوات، حتى نجح فريق المدرب نونو سانتو في الوصول لنفس هذا الإنجاز بالموسم الكروي المنتهي مؤخراً.

ولم يكتف الاتحاد بهذا التفوق الكبير على مستوى الانتصارات والنقاط والحضور الجماهيري والشباك النظيفة، بل حصل مهاجمه المغربي عبد الرزاق حمد الله على جائزة هداف الدوري في موسم 2022 - 2023 بتسجيله 21 هدفاً، من بينهم 9 ركلات جزاء مسجلة، ليرفع رصيده الإجمالي في تاريخ مشاركاته بالدوري إلى 110 أهداف مع فريقي النصر والاتحاد، مع تحقيقه الهاتريك مرة واحدة هذا الموسم بتسجيله 3 أهداف في شباك الفتح خلال المباراة التي فاز فيها فريقه بنتيجة 5 - 1.

ووجد الاتحاد في المركز الأول خلال 12 جولة مختلفة هذا الموسم، ليكون أكثر الفرق وجوداً في الصدارة خلال دوري المحترفين هذا الموسم، بعد أن شغل المركز الأول في الجولة الأولى، ثم ابتعد بعض الشيء عن الصدارة حتى استعادها مرة أخرى في الجولة 20، ليظل في الصدارة حتى نهاية الجولة 30، ويصبح أكثر الفرق وجوداً في المركز الأول هذا الموسم، متقدماً على النصر الذي بقي في المركز الأول لمدة 11 جولة.

ورغم عدم وجوده في صدارة الصانعين، فإن البرازيلي إيجور كورنادو حقق رقماً مميزاً هذا الموسم بصناعته 13 هدفاً لزملائه في فريق الاتحاد، ليحل في المركز الثاني على ترتيب صانعي الأهداف في دوري المحترفين خلال الموسم، خلف كاكو لاعب التعاون الذي صنع 15 هدفاً. كذلك حصل فريق الاتحاد على 13 ركلة جزاء هذا الموسم، كأكثر الفرق حصولاً على ركلات الجزاء، مع تسجيل لاعبيه 13 ركلة بنسبة نجاح وصلت إلى 100 في المائة.

هذا وضرب الاتحاد أكثر من عصفور بحجر واحد بعد الفوز بلقب دوري المحترفين، حيث ضمن المشاركة في بطولة كأس العالم للأندية التي ستقام في المملكة نهاية العام الحالي بصفته بطل الدوري، بالإضافة إلى مشاركته في بطولة كأس السوبر السعودي، وبطولة دوري أبطال آسيا، جنباً لجنب مع مشاركته في بطولة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال هذا الصيف.

يذكر أن نادي الاتحاد توج إنجازاته الرياضية بدوري روشن السعودي ويأتي تحقيقه لقب الدوري وتأهله لكأس العالم للأندية للمرة الثانية امتداداً لإنجازات النادي منذ تأسيسه بتاريخ 26 ديسمبر 1927م.

وبدأ النادي الصعود للمنصات منذ عام 1933م وتحديداً بعهد رئيسه الثاني عبد العزيز جميل الذي استطاع تحقيق أول بطولة بتاريخ الأندية وكان ذلك قبل 90 سنة، ومع تسلم إدارة الشؤون الرياضية بوزارة الداخلية لمسؤوليات تنظيم المسابقات في أواخر الخمسينات الميلادية، استمرت البطولات الاتحادية بتحقيق كأس جلالة الملك 3 مرات متتالية (1958 - 1959 - 1960) ونجح في جمعها مع كأس ولي العهد في (1958 - 1959). وفي الفترة الحديثة حقق الاتحاد الدوري المشترك بمشاركة 20 نادياً وذلك في عام 1982م كما استطاع تحقيق الثلاثية التاريخية في 1997م وأتبعها برباعية 1999 وثنائية 2001م كما حقق دوري أبطال آسيا مرتين متتالية، فيما أسهم في هذه المنجزات نجوم أمثال أحمد جميل، ومحمد الخليوي، ومحمد نور، ومناف أبو شقير، وحمزة إدريس، وغيرهم من النجوم الذين كانوا تحت إشراف عدد من الرؤساء مثل طلعت لامي، وأحمد مسعود، ومنصور البلوي.



حمد الله أبى إلا أن يضع بصمته في شباك الخصوم وتاريخ نادي الاتحاد (تصوير: عبد الله الفالح)

هل خسارة نهائي «يوروبا ليغ» تدفع مورينيو لمغادرة روما وتولي مسؤولية قيادة سان جيرمان؟

منديليبار «المغمور» يتوج إشبيلية ملكاً على عرش الدوري الأوروبي

بودابست: «الشرق الأوسط»

نجح المدرب المغمور خوسيه لويس منديليبار في وضع إشبيلية، ملك الدوري الأوروبي بلا منازع، على منصة التتويج بلقب سابع عقب الفوز على روما الإيطالي 4-1 بركلات الترجيح (الوقتان الأصلي والإضافي 1-1) في المباراة النهائية لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، متجاوزاً موسماً صعباً كان يحارب فيه لتجنب الهبوط من الدوري الإسباني.

على الجانب الآخر، عزز البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب روما التكهنات المتزايدة بشأن توليه مسؤولية باريس سان جيرمان الفرنسي، عندما ألقى المزيد من الشكوك حول مستقبله مع فريقه الإيطالي عقب الخسارة الأوروبية.

وكانت الخسارة الأولى للمدرب البالغ من العمر 60 عاماً في مباراة نهائية لإحدى المسابقات القارية بعد نجاحه في خمس مباريات نهائية سابقة توج من خلالها بجميع الألقاب الممكنة: دوري أبطال أوروبا مرتين (مع بورتو 2004 وإنتر ميلان الإيطالي 2010) ومثلها في الدوري الأوروبي (2003 مع بورتو بمسماها السابق كأس الاتحاد الأوروبي و2017 مع مانشستر يونايتد الإنجليزي) وكونفرنس ليغ مع روما العام الماضي.

وقال مورينيو الذي رشحته وسائل إعلام فرنسية لتدريب سان جيرمان، عقب الهزيمة: «يجب أن أقاتل من أجل هؤلاء اللاعبين، وبالتالي لا أقول بموضوعية إنني سأبقى. تحدثت مع مسؤولي النادي في ديسمبر (كانون الأول) عندما تلقيت عرضاً من المنتخب البرتغالي. لم يكن لدي أي اتصال مع أي شخص آخر منذ ذلك الحين. يتبقى عام في عقدي مع النادي وهذا هو الوضع حالياً».

وأضاف: «أريد البقاء لكن لاعبي فريقي يستحقون المزيد، أنا أستحق المزيد. لا أريد أن أقاتل بعد الآن. لقد سئمت من أن أكون مدرباً، ومتحدثاً، وناطقا باسم النادي، أريد الاستمرار ولكن في ظروف أفضل لأتمكن من تقديم أفضل ما لديّ، أنا جادٌّ، لقد قلت قبل بضعة أشهر إنه إذا كنت على اتصال بأي نادٍ آخر سأخبر المالكين، لن أفعل أي شيء في الخفاء».

وأردف قائلاً: «الموسم المقبل لن نلعب في دوري أبطال أوروبا، وربما ذلك أفضل، إنها مفارقة، لكننا لسنا مستعدين لدوري أبطال أوروبا. لا تزال أمامنا فرصة التأهل لبطولة أوروبية، مثل الدوري الأوروبي»... في إشارة إلى مسابقتي الدوري الأوروبي و«كونفرنس ليغ».

ويحتل روما المركز السادس المؤهل الى «كونفرنس ليغ» برصيد 60 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف أتالانتا صاحب المركز الخامس المؤهل إلى يوروبا ليغ، وذلك قبل مرحلة من نهاية الموسم.

ويلعب روما مع ضيفه سبيتسيا الأحد، وأتالانتا مع ضيفه مونزا في اليوم ذاته في المرحلة الأخيرة.

وأكد مورينيو أنه رغم الخسارة أمام الفريق الأندلسي، فإنه بفخور بما فعله فريقه وأوضح: «يمكنك أن تخسر مباراة، ولكن لا يمكنك أن تخسر احترافيتك أبداً. لقد فزت بخمس نهائيات وخسرت هذه المباراة، لكنني لم أكن أبداً فخوراً أكثر مما أنا عليه في هذه الأمسية، سأعود إلى روما أكثر فخراً هذه المرة. قدم اللاعبون كل شيء على الإطلاق هذا الموسم. لقد بذل الرجال كل ما في وسعهم»، معتقداً أن التحكيم «لم يكن عادلاً».

وأضاف: «نحن مرهقون بدنياً وذهنياً، ونشعر بالوهن والضعف لأننا نعتقد أنها هزيمة غير عادلة شهدت العديد من الأحداث القابلة للنقاش، الحكم الإنجليزي (أنطوني تيلور) أشهر عدداً كبيراً للغاية من البطاقات الصفراء. لقد اعتدنا على تأثير الحكام في مبارياتنا، إنه ليس بالأمر الجديد، لكنني لم أتوقع ذلك في نهائي أوروبي».

وتابع: «لقد كانت مباراة صعبة جداً، وبكثافة تنافسية عالية جداً، حيث بدا الضغط واضحاً أمام فريق لديه حلول أكثر منا، لكن يجب أن أدافع عن أبنائي، أن تحصل على تحكيم مثل هذا في مباراة نهائية أوروبية، إنه أمر صعب حقاً».

وختم: «تهانينا لإشبيلية، ولكن أيضاً تهانينا للاعبي فريقي. يجب أن يعود الأولاد إلى منازلهم بسلام، بكل فخر لأنهم فعلوا ما فعلوه. هؤلاء هم أولادي من بودابست».


لاعبو إشبيلية ملوك الدوري الأوروبي يحتفلون بالتتويج باللقب السابع (أ.ب)

> **تعاقد إشبيلية مع منديليبار عندما كان الفريق يقاتل للهروب من الهبوط فارتقى به لمنتصف الجدول وحصد معه البطولة الأوروبية**

وكان مورينيو تكرّس بطلاً قومياً عند جماهير روما بعد فوز الفريق بأول لقب أوروبي كبير على الإطلاق الموسم الماضي عندما توج بمسابقة «كونفرنس ليغ»، وهو انتصار جعل البرتغالي المخضرم يذرف الدموع.

وتطوّرت علاقة عاطفية عميقة بين المدرب وجماهير فريق «الذئاب» التي انتظرت منذ عام 2008 لرؤية روما يظفر بلقب، وتحديداً منذ فوزه بالكأس المحلية.

على الجانب الآخر، نجح إشبيلية مرة جديدة في فرض سيطرته على بطولته الأوروبية المفضلة ورفع عدد ألقابه إلى 7 في «يوروبا ليغ»، معززاً رقمه القياسي. وعاقب إشبيلية الفريق الإيطالي في ركلات الترجيح، حيث نفذ غونزالو مونتييل الركلة الحاسمة بنجاح مثلما فعل مع الأرجنتين في نهائي كأس العالم 2022 أمام فرنسا. وأهدر المدافع الدولي محاولته الأولى، لكن الحكم قرر إعادتها لخروج البرتغالي روي باتريسيو حارس روما من على الخط مبكراً، لينجح مونتييل في تنفيذ المحاولة الثانية بنجاح لتنطلق احتفالات لاعبي إشبيلية.

وتألق المغربي ياسين بونو حارس إشبيلية خلال ركلات الترجيح وتصدى لضربتي جيانلوكا مانشيني وروجر إيبانيز، بينما نفذ لاعبو الفريق الإسباني أول أربع ركلات بنجاح.

وفاز إشبيلية، ملك الدوري الأوروبي بلا منازع، بالمباريات النهائية السبع كافة التي خاضها في البطولة ويدرك تماماً الإثارة الخاصة بهذه المناسبة، بعد موسم صعب كان يحارب فيه بالنصف السفلي من جدول الدوري الإسباني الذي أقال خلاله النادي اثنين من المدربين جولن لوبيتيغي ثم خليفته الأرجنتيني خورخي سامباولي، ليأتي الدور على خوسيه لويس منديليبار الذي أعاد الهيبة للفريق، وأتم المهمة «على أكمل وجه» بإنقاذ موسمه من خلال تأمين بقائه في الليغا والتتويج بلقب مسابقة الدوري الأوروبي «التي تمنحه بطاقة مباشرة لدوري الأبطال الموسم المقبل.

قال منديليبار عقب التتويج باللقب القاري: «لقد جئنا من أجل التتويج، وأعتقد أن المهمة أُنجزت بشكل جيد».

ولم يكن أشد المتفائلين يتوقع النجاح اللافت للمدرب الباسكي مع الفريق الأندلسي الاختصاصي في المسابقة القارية الثانية من حيث الأهمية ، لكنه خالف التوقعات وضمن لفريقه التواجد بين كبار أوروبا الموسم المقبل.

كان تفكير النادي الأندلسي في التواجد في المسابقة القارية العريقة منعدماً قبل شهرين، وكان همه الوحيد هو الابتعاد عن مراكز الهبوط إلى الدرجة الثانية، الذي ذاق مرارته للمرة الأخيرة في عام 2000 وعاد في العام التالي، وبقي في الدرجة الأولى منذ ذلك الحين.

كانت آخر مرة أنهى فيها الموسم خارج المراكز السبعة الأولى في عام 2013 عندما احتل المركز التاسع، ولم ينهه في النصف الثاني من جدول الترتيب منذ عودته إلى دوري الدرجة الأولى.

أثار تعيين منديليبار حتى نهاية الموسم انتقادات، أبرزها من المدير الرياضي السابق للنادي الأندلسي أوسكار أرياس عندما قال لراديو «ماركا»: «منديليبار ليس المدرب المناسب لفريق مثل إشبيلية. لا يعرف اللاعبون كيفية خوض هذا النوع من المباريات، ولديهم الكثير من الشكوك، وهو وضع حساس».

تعاقد إشبيلية مع المدرب الباسكي قبل شهرين وتحديداً في أواخر مارس (آذار) الماضي، عندما كان الفريق يحتل المركز الرابع عشر بفارق نقطتين فقط عن مراكز الهبوط ويكافح من أجل البقاء في الدرجة الأولى، وكانت سيرته الذاتية تتضمن فترة ناجحة مع فريق إيبار في الدوري بين عامي 2015 و2021، على الرغم من أن فترته الثانية معه موسم 2020-2021 انتهت بهبوطه إلى الدرجة الثانية. كما أن المدرب البالغ من العمر 62 عاماً لم يوفق خلال قيادته ديبورتيفو ألافيس العام الماضي وأقيل من منصبه بعد أربعة أشهر فقط على رأس إدارته الفنية.

وأعطى التعاقد مع منديليبار ثماره بسرعة، حيث حقق الفريق تحت إمرته ثمانية انتصارات وستة تعادلات وخسارتين كانتا أمام ضيفيه جيرونا 0-2 وريال مدريد 1-2 في الليغا، في 16 مباراة في مختلف المسابقات.

أبرز الانتصارات كانت ضد العملاقين الانجليزي مانشستر يونايتد والإيطالي يوفنتوس في ربع ونصف نهائي المسابقة القارية توالياً، قبل أن يحرم المدرب البرتغالي مورينيو من العلامة الكاملة في ست مباريات نهائية في المسابقات القارية.

كما أمَّن منديليبار بقاء إشبيلية في الدرجة الأولى، حيث يحتل راهناً المركز الحادي عشر برصيد 49 نقطة بفارق المواجهتين المباشرتين خلف جيرونا ورايو فايكانو ونقطة واحدة خلف أوساسونا السادس وأتلتيك بلباو السابع قبل مباراته الأخيرة في الدوري أمام مضيفه ريال سوسيداد.

قال منديليبار: «سنستمتع بهذا التتويج لأنه كان باهظ الثمن وفي الوقت الحالي لا أعرف ما إذا كنت سأجدد عقدي أم لا، وأنا لا أكترث لذلك».

وأضاف في معرض رده عن سؤال بخصوص مشواره الناجح مع إشبيلية: «جعلت الحياة سهلةً. منذ البداية أخبرت اللاعبين بأنهم جيدون جداً... لم يكونوا على ما يرام نفسياً وكانت مهمتي هي تغيير ذلك وأكدوا لي في النهاية أنهم جيدون جداً».

منديليبار صنع إنجازاً إعجازياً بقيادة إشبيلية للقب الأوروبي (رويترز)

تشيلسي يبدأ خطته لتقليص التشكيلة... وسيتي يرغب في التعاقد مع كوفاتشيتش لتعويض غوندوغان

يونايتد يتوصل إلى اتفاق لضم ماونت ويفقد جهود مارسيال في نهائي الكأس

لندن: «الشرق الأوسط»

توصل مانشستر يونايتد إلى اتفاق لضم ماسون ماونت لاعب وسط تشيلسي ولم يعد متبقيا سوى بعض الرتوش بشأن الشروط الشخصية على العقد ومدته، في الوقت الذي فتح فيه النادي اللندني أيضا الباب لمانشستر سيتي بطل الدوري الانجليزي لبدء محادثات مع لاعب الوسط الكرواتي ماتيو كوفاتشيتش أيضا.

وعين تشيلسي الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدربا له بداية هذا الأسبوع بحثاً عن نهضة سريعة من كبوته، حيث أنهى الفريق موسمه باحتلال المركز 12 في الدوري الإنجليزي الممتاز بعد موسم فوضوي خرج فيه من كل المسابقات، وتعاقب عليه ثلاثة مدربين، الألماني توماس توخيل وغراهام بوتر وفرانك لامبارد.

وبعد أن استثمر تشيلسي بقيادة إدارته الأميركية الجديدة برئاسة رجل الأعمال تود بوهلي أكثر من 600 مليون يورو (نحو 678 مليون دولار) في سوق الانتقالات خلال الصيف الماضي ومطلع العام الحالي، إلا أن النتائج لم تؤت ثمارها، وسيكون على بوكيتينو (51 عاما)، الذي وقع عقدا لمدة عامين مع خيار التمديد لعام آخر، العمل على غربلة التشكيلة والتخلص من بعض أصحاب الرواتب الكبيرة حتى لا يقع النادي تحت الاتهام بتجاوز قانون اللعب المالي النظيف.

وبعد أن تم تهميش دور ماونت خلال النصف الثاني من الموسم اضطر تشيلسي للموافقة على رغبة اللاعب في الرحيل، خاصة أن عقده مع النادي متبق به عام واحد، ومن الأفضل الحصول على مقابل من بيعه الآن بدلا من تركه يرحل دون مقابل الموسم المقبل. في المقابل أعرب كوفاتشيتش عن رغبته في الانتقال للعب تحت قيادة الإسباني جوسيب غوارديولا الذي يبحث بدوره عن مزيد من العمق في وسط الملعب بفريق سيتي. ولأن موقف كوفاتشيتش مماثل لماونت ولم يتبق له سوى عام في عقده مع تشيلسي، فمن المتوقع موافقة الأخير على انتقاله إلى بطل الدوري الإنجليزي الممتاز. وكانت إدارة تشيلسي قد فشلت في إقناع اللاعبين بتمديد عقديهما، خاصة الدولي الإنجليزي ماونت، وبات عليه الخضوع لاحتمال فقدان أحد نجوم أكاديميته. ومع تقدم مفاوضات يونايتد مع اللاعب، لم يعد متبقيا سوى تحديد الشروط المالية مع تشيلسي الذي يطلب 60 مليون جنيه إسترليني للتخلي عن ماونت البالغ من العمر 24 عاماً، لكن هذا المبلغ قد يقل حال إصرار اللاعب على الانضمام للأخير.

كوفاتشيتش مرشح لمغادرة تشيلسي إلى سيتي (رويترز)

ويريد الهولندي إريك تن هاغ، مدرب يونايتد، المزيد من الديناميكية في خط الوسط، وهو معجب بأداء ماونت متعدد المهام والذي يجيد في كل مراكز خط الوسط الهجومية والدفاعية. ورغم اهتمام أرسنال وليفربول وبايرن ميونيخ الألماني بالتعاقد مع ماونت فإن رغبة اللاعب تميل لصالح يونايتد.

في المقابل كان لتأخر تشيلسي في تقديم عرض جديد لتمديد التعاقد مع كوفاتشيتش دوره في دخول سيتي على الخط لإغراء لاعب خط الوسط الكرواتي، الذي قضى خمس سنوات في ستامفورد بريدج. وأعرب اللاعب لإدارة ناديه أنه يرغب في خوض تحد جديد، وبالفعل حصل على إذن للتحدث إلى سيتي لتحديد الخطوات المقبلة. وسيرحب غوارديولا، الذي يحرص على زيادة خياراته في خط الوسط، بوجود لاعب مثل كوفاتشيتش في صفوفه، خاصة في ظل التكهنات عن قرب رحيل لاعب الارتكاز الألماني إيلكاي غوندوغان في صفقة انتقال مجانية، كما لم يفلح كالفين فيليبس في تأكيد جدارته منذ مغادرته ليدز الصيف الماضي.

ومع توقف المفاوضات لتمديد عقد الفرنسي نوغولو كانتي الذي ينتهي الشهر المقبل، منح تشيلسي بوكيتينو الحرية في تقليص التشكيلة المتخمة باللاعبين أصحاب الرواتب الكبيرة، على أمل بيع مجموعة منهم تدر على الخزينة بعض من الأموال التي أنفقت خلال الموسم المنتهي، وتتيح للمدرب الجديد التعاقد مع الأسماء التي يرغب فيها.

ومن المتوقع انتقال المهاجم روبن لوفتوس-تشيك الى ميلان الإيطالي، كما من المحتمل مغادرة كونور غالاغر. وكالوم هدسون أودوي والمدافع خاليدو كوليبالي الذي كلف النادي أكثر من 60 مليون إسترليني لضمه الموسم الماضي، وكذلك المهاجم الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ ولاعب الوسط الأميركي كريستيان بوليسيتش وتريفوه شالوباه والمغربي حكيم زياش وسيزار أزبيليكويتا، لكن الأمر سيكون بيد بوكيتينو.

وكما الحال في تشيلسي يرغب مانشستر يونايتد كذلك في التخلص من العديد من لاعبيه الذين لم يثبتوا جدارتهم، وهناك قائمة مرشحة للرحيل، أمثال المدافع هاري مغواير قائد الفريق ولاعبي خط الوسط البرازيلي فريد والهولندي دوني فان دي بيك والمهاجم الفرنسي أنتوني مارسيال، فيما يبحث النادي تمديد إعارة كل من العاجي إريك بايي والبرازيلي أليكس تيليس إلى كل من مرسيليا الفرنسي وإشبيلية الإسباني. ومع انتهاء عقد المدافعين فيل جونز وأكسيل توانزيبي الصيف المقبل سيرحل اللاعبان مجانا.

وسيحدد المدرب تن هاغ خططه التعاقدية للموسم المقبل مع خوض نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي السبت ضد الغريم والجار مانشستر سيتي. وسيفتقد يونايتد خلال هذه المواجهة لجهود مارسيال بسبب إصابة مفاجئة في أوتار الركبة. وأعلن يونايتد في بيان له: «تعرض اللاعب الفرنسي الدولي لإصابة في أوتار الركبة قرب نهاية فوز الأحد 2-1 على فولهام في أولد ترافورد، وبذلك خرج اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً من التشكيلة التي ستخوض مواجهة ويمبلي». وأثرت الإصابات الكثيرة على مسيرة مارسيال مع يونايتد، وبعد أن غاب عن أول مباراتين في الدوري الممتاز هذا الموسم بسبب مشكلة في أوتار الركبة، عانى من عدة إصابات صغيرة أخرى، لتقتصر مشاركته عند 29 مباراة في جميع المسابقات سجل فيها تسعة أهداف. وخاض منها 11 مباراة فقط أساسيا. ومن المرجح أن يكون مارسيال الذي ضمه يونايتد من موناكو مقابل 36 مليون جنيه إسترليني في عام 2015، ضمن قائمة الراحلين الموسم المقبل، علما بأنه قد أعير في النصف الثاني من الموسم الماضي إلى إشبيلية الإسباني.

الإصابة ستحرم مارسيال من اللعب مع يونايتد في نهائي الكأس وربما المباراة الأخيرة مع الفريق (أ.ب)

ويأمل يونايتد الفائز بكأس رابطة المحترفين واحتل المركز الثالث بالدوري ليضمن دخول معترك دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، الخروج من موقعة ويمبلي السبت بلقب كبير يحرم غريمه سيتي من محاكاة ثلاثيته التاريخية في عام 1999.

وبعد حسم سيتي لقب الدوري (بريميرليغ) مرّة ثالثة توالياً وخامسة في آخر ست سنوات، يحلم بأن يصبح ثاني ناد إنجليزي يحقق الثلاثية النادرة في موسم واحد، بعد يونايتد في 1999، بحال فوزه بلقبي الكأس المحلية على حساب جاره ودوري أبطال أوروبا على حساب إنتر ميلان الإيطالي في العاشر من يونيو (حزيران) الحالي.

ولا شكّ في أن الفوز بكأس الرابطة والحلول ثالثاً في الدوري قد يشجّع يونايتد، لكن التغلّب على جاره اللدود في أول ديربي لمانشستر في نهائي الكأس، قد يحمل طعماً ألذّ لجماهير الفريق الأحمر.

وقال تن هاغ: «من الواضح أننا نلعب راهناً أمام الفريق الأفضل، لكننا أمام فرصة ويجب أن نقدّم كلّ شيء».

فيلمه الجديد عن مهاجرة سورية في قرية آيرلندية

كن لوتش: المأساة السورية تحتاج لأكثر من فيلم

كان: محمد رُضا

ذا أولد أوك (The Old Oak) هو اسم حانة (Pub) في إحدى قرى آيرلندا الشمالية. لا هناء في المكان الذي كان يعج بالزبائن بعدما طغت عليه الأوضاع الاقتصادية منذ إغلاق منجم الفحم في البلدة.هذا ليس كل ما تعاني منه القرية، بل حقيقة إنها تحوّلت إلى مكان غير مؤهل للحياة العائلية الهانئة والهادئة كما كان الحال من قبل. بالإضافة إلى ذلك، فإن المقيمين الجدد باتوا يشكلون عبئاً على مجتمع القرية الصغيرة. العائلات تبحث عن لقمة العيش أو تفكر بالهجرة أو تعيش في يأس وبؤس.

كما لو أن ذلك لا يكفي، استقبلت القرية فوجين من اللاجئين: لاجئين من خريجي السجون نقلتهم الحكومة إليها ولاجئين من سوريا وضعتهم الحكومة في المكان ذاته مع القليل من الاهتمام وأقل من ذلك من حسن تدبير معيشتهم.

يرد هذا كله في فيلم كن لوتش (86 سنة) المسمّى «ذَ أولد أوك»، الذي هو الفيلم الرابع والثلاثين من حين قدّم أول أفلامه (Poor Cow) سنة 1967. تتمحور الحكاية حول وصول حافلة من اللاجئين السوريين إلى البلدة. معظم من فيها منهكون يبحثون عن معالم حياة جديدة بعيداً عن خطوط القتال في بلدهم. لم يكن اختيارهم الرحيل، بل دفعتهم الحرب إلى ذلك. بين هؤلاء تنفرد يارا (إلبا ماري) بإجادتها للغة الإنجليزية كما بكونها مصوّرة فوتوغرافية طموحة. تختلف عن معظم النساء في أنها أصغر سناً وغير محجّبة. أول وصولها تجد نفسها في إشكال مع أحد سكان البلدة، الذي يحطم الكاميرا. ينبري صاحب الحانة، تي جي (ريف تيرنر) للدفاع عنها. هذا يقود إلى رابطة إنسانية تدفع صاحب الحانة لافتتاح حانته المقفلة من جديد بغية إطعام اللاجئين مجاناً.يارا ليست وحيدة، بل بصحبة والدتها، مما يتيح للمخرج إظهار وجه عائلي في مواجهة وضع تي جي، الوحيد بين آماله وحالات يأسه. افتتاح المطعم يرتفع بحسّه الإنساني حيال المعوزين، وهذا إلى أن تتغلب عليه عوامل ليست من صنع يديه أو عواطفه، بل بفعل الأوضاع الاقتصادية البائسة التي يعيشها الجميع وتدفع بعضهم ليتّخذ موقفاً معادياً وعنصرياً من السوريين.

في فيلم لوتش الجديد، ذلك التقليد الدائم في أفلامه: استثمار حكاية اجتماعية تدور في رحى الزمن الحالي ليطرحها على خلفية الوضع الاقتصادي. حقيقة إنه «يساري التوجه» تلعب الدور الأول في إدمانه على هذا النوع من الاحتفاء بعالم خالٍ من الحياة السهلة، كما حاله في «بلاكٍ جاك» (1979) و«نظرات وابتسامات» (1981) و«اسمي جو» (1989) و«أنا دانيال بلايك» (2015) وجل أفلامه الأخرى.

لوتش

لا يعمد المخرج هنا، أو في أي من أفلامه، إلى الميلودراما لإيصال فكرته المنسوجة من الحكاية الداكنة التي يتولى سردها. وهو ليس بحاجة إلى أكثر من ذلك الأسلوب الفني المبسّط الذي يطرح عمق رسالته من دون استعراضات من أي نوع.



كن لوتش (سيكستين فيلمز)



إلبا ماري في دور يارا (Eyeoncinema)

الجدار الذي يكتب عليه لوتش أطروحاته في أفلامه هو للتعبير عن مناهضته لما أصبحت بريطانيا عليه اليوم في زمن «نيوليبراليزم»، الذي يراه، كما يقول في حديث قصير دار بيننا: «وُلد من رحى الفاشية ذاتها التي احتفت بهتلر والنازية المنتمية إلى أقصى اليمين».

وهو يُشيد بما كانت عليه بريطانيا قبل نهاية السبعينات عندما أرست الدولة دعائم قوية لخدمة «الطبقة العاملة» إلى أن «بدأ الهدم بكل ذلك الإنجاز من نظم تعليم وعناية وطبابة مجانية وخدمات أخرى بوصول مارغريت ثاتشر للحكم».

لا ريب أن المخرج يعكس مداركه وآراءه الشخصية عما آل إليه الوضع ومن زاوية يسارية واضحة، لكن الصحيح أيضاً أن بريطانيا الجديدة تختلف عن الأمس بعدما أتاحت للمؤسسات الخاصّة امتلاك المرافق العامّة المختلفة التي أنشئت بعد الحرب العالمية الثانية وتحويلها إلى مصالح تجارية.

> **لا يعمد المخرج هنا إلى الميلودراما لإيصال فكرته المنسوجة التي يتولى سردها**

يُضيف لوتش بلا تردد: «أنجزت مرحلة ما قبل ثاتشر كل ما يتمناه المواطن البريطاني. أمّنت له حاجياته من عمل وتأمين صحي كامل وشجعت القطاع الصناعي المتمثل بمناجم الفحم. كان العمّال يعملون ثماني ساعات فقط وينصرفون إلى حياتهم الأسرية فيما تبقى من اليوم. هل ترى هذا حاصلاً اليوم؟»

يتحدّث لوتش طويلاً عن الوضع السياسي حتى حين سؤاله عن الكيفية التي يختار فيها معالجاته لكنه لاحقاً ما يُجيب: «أعمل مع الكاتب (بول لافرتي الذي وضع له غالبية سيناريوهاته منذ عقود) على اختيار الموضوع ثم البحث عما نريد الوصول إليه من خلال ذلك الموضوع. بعد ذلك هي مسألة تأمين معالجة واقعية تناسب الموضوع الذي نتطرق إليه».

سوابق «كانيّة»

تم عرض فيلم لوتش في مسابقة «كان» ولم يحز على أي جائزة. لكن المخرج سبق له وأن فاق معظم المخرجين الآخرين الذين تباروا في كل دورات هذا المهرجان سابقاً بعدد الترشيحات الرسمية التي شارك بها، التي قادته للفوز بسعفتين ذهبيّتين حتى الآن.

بدأت علاقته بمهرجان «كان» سنة 1970 حين وصل ليعرض فيلمه Kes (ثاني أفلامه بعد Poor Cow) بعد ثلاثة أفلام أخرى عاد إلى «كان» بفيلم «بلاك جاك» سنة 1979. هذا الفيلم نال جائزة الفيبريسكي (الاتحاد الفيدرالي لنقاد وصحافيي السينما) قبل عامين من عودته إلى «كان» بفيلم آخر في المسابقة الرسمية هو «نظرات وابتسامات» (Looks and Smiles). في عام 1990 خرج من «كان» بجائزة «لجنة التحكيم». ثم نال الجائزة ذاتها سنة 1993 عن فيلمه «مطر من حجارة» (Raining Stone). بعد عامين

في سنة 2006، وبعد مشاركته بأفلام أخرى له، حظي بالسعفة الذهبية الأولى عن فيلمه «الريح التي تهز الشعير» (The Wind that Shakes the Barley). بعد عشر سنوات وأربعة أفلام نال بعضها جوائز دون السعفة، حقق فوزه الثاني بفيلم «أنا، دانيال بليك» (I, Daniel Blake).

يقول لي ردّاً على سؤال آخر حول أفلامه: «المخرج الذي ينتقل من أسلوب عمل إلى آخر أو ينوّع بشدّة في مواضيعه المختارة يبدو لي ما زال يبحث عن هويته الفنية والفكرية حتى ولو جاءت أفلامه عموماً حسنة التنفيذ. أعتقد أن على المخرج حرية اختيار أسلوبه ومواضيعه وإذا ما فعل سيجد أنه يبني من فيلم لآخر كماً مرتفعاً من الأفلام التي لم تخن مبادئه ولا تغرّبت بحثاً عن معالجات مختلفة في كل حين».

وعن فيلمه الأخير: «المأساة السورية تحتاج إلى أكثر من فيلم. معظم ما شاهدته منها يدّعي الاهتمام لكنه مصنوع لأغراض تجارية».

دعوات وئام

«ذَ أولد أوك» ينتمي، طبيعياً، إلى اهتمامات المخرج الفنية والاجتماعية، لكنه يكرر في بعض مشاهده ميله إلى حرص على إعادة المفاد الذي سبق قوله في مشهد سابق. إنه كما لو أنه ليس واثقاً من أن مرّة واحدة أو مرّتين كافيتين لإيصال البعد الذي يريده فيقدم على مرّة ثالثة للتأكد. هذا حدث له في بعض أعماله السابقة كذلك وأحياناً على نحو أفدح كما الحال في «أجندة مخفية» (Hidden Agenda) عن الحرب الآيرلندية (1990) و«أرض وحرية» عن الحرب الأهلية الإسبانية في الثلاثينات. ففي كليهما يخصص وقتاً مستفيضاً يتحول فيه إلى مسجّل لحوارات سياسية طويلة.

في مثل هذا العمر المتقدّم ما زال كن لوتش يسعى لمزيد من الأفلام يدعو فيها إلى وئام اجتماعي عارضاً لشخصيات إنسانية تعاني الفقر أو البطالة أو، كما الحال هنا، من انسداد نافذة أمل. المختلف في فيلمه الجديد هو أنه من خلال الصلة الإنسانية التي تربط بطليه يؤكد أن الروابط بين البشر ما زالت قوية، وأنها قد تكون السبيل الوحيد الباقي لغدٍ أفضل.

المشهد

محمد رُضا

تصوير الأفلام في مصر

- تجنّبت هوليوود وشركات الإنتاج السينمائية الغربية عموماً تصوير أفلامها في مصر لأسباب متعددة من أهمها بيروقراطية تعامل المسؤولين في مصر مع تلك الشركات إذا ما رغبت هذه في تصوير أفلامها على الأراضي المصرية.
- مقارنة بلبنان الستينات والسبعينات وبالمغرب من بعد ذلك وإلى اليوم، فإن عدد الأفلام الأجنبية التي تم تصويرها في مصر هو الأقل. في الواقع تمر سنوات متباعدة قبل أن تشهد مصر تصوير أفلام عربية أو أجنبية فيها، هذا رغم وجود قائمة كبيرة من الفوائد المادية والفنية التي ستجنيها مصر إذا ما تم التحرر من القوانين المانعة.
- مؤخراً طالب البرلمان المصري برفع القوانين والشروط التي تمنع شركات الإنتاج من التفكير بالتصوير في مصر. وبناء على ذلك الطلب، تفيد الأنباء بأن لجنة من أربع وزارات (الثقافة والداخلية والخارجية والسياحة) ستتولى هذا الملف وتدرسه وترفع تصوراتها إلى الحكومة للبدء في عملية تغيير كاملة من شأنها تنشيط السياحة وزيادة الاستثمار بالعملة الأجنبية.
- كلام ممتاز في نواياه، لكن هل ستأتي اللجنة بطلب أن ترفع الإدارات المختلفة في الوزارات أيديها عما من شأنه عرقلة العمل؟ إذا كانت اللجنة ذاتها تتألف من أربع وزارات وعدد آخر من المسؤولين في إدارات ومرافق مختلفة، فهل سيتطلب الأمر على كل شركة إنتاج أن تنتظر تحويل طلبها للتصوير في مصر من وزارة إلى أخرى ومن هيئة إلى سواها قبل أن يتم السماح لها بالتصوير؟
- أحد أهم أسباب عزوف الشركات الأجنبية، لجانب البيروقراطية الإدارية هو أن وقتاً طويلاً كان يمر من قبل أن تصل ردود المسؤولين إلى الشركات الراغبة. خلال ذلك تكون الشركات قد أقدمت على التصوير في بلد عربي آخر لا يحيط مثل هذه المسائل بسياج.
- المسألة تتطلب ثورة في التفكير والاستفادة من الطريقة التي تتعامل بها دول عربية أخرى مع هذا الأمر بانفتاح يبدأ من قراءة السيناريو إلى استكمال التصوير. مصر تستحق أن تنجح في جذب الشركات المختلفة للتصوير فيها وتذليل العقبات المانعة.

شاشة الناقد

The Mother ***

أم وذئب وعائلة في براري ألاسكا

معظم ما تعرضه المنصّات الإلكترونية من إنتاجات يرسّخ ما تمارسه أفلام هوليوود ذات الميزانيات الصغيرة أو المعتدلة. وعندما يصل الأمر إلى أفلام الحركة والتشويق، فإن المشاهد سريعاً ما يدرك أن ما يُشاهده الآن شاهده بالأمس وقبل يوم أمس: الحبكة ذاتها. الصراع نفسه والبقاء على سطح ما يراه يصبح فرضاً لازماً كون الفيلم لا يكترث لأن يمنح المُشاهد أي إضاءة شخصية أو عميقة لمن يؤدي أدوار البطولة وقلما يسمح لنفسه بأي تجديد.

«الأم» للمخرجة النيوزلندية نيكي كارو (Mulan وWhalte Rider من بين أعمال قليلة سابقة) هي جنيفر لوبيز التي اضطرت قبل 12 سنة إلى التخلي عن طفلتها الرضيعة تحت ضغط الأمن الفيدرالي (FBI) بسبب خلفيّتها كعميلة يُستعان بها لتنفيذ عمليات قتل ومهددة الآن بالقتل. تلجأ لوبيز (لا نسمع اسم شخصيتها في الفيلم) إلى بيت منعزل في ألاسكا. زميل لها (أوماري هاردويك) يخبرها بأن عصابة الكارتيل التي كانت قتلت منها نصف دزينة في مطلع الفيلم ستختطف ابنتها لتجبرها على الكشف عن مكانها. تحبط لوبيز عملية الاختطاف بقتل نصف دزينة أخرى والفرار إلى ألاسكا، لكن الأحداث لا تنتهي هنا، فالعصابة لها أذرع طويلة ستستخدمها للوصول إليها وإلى ابنتها على حد سواء. وهذا كله في الساعة الأولى فقط.



مشهد من فيلم «الأم» (نتفليكس)

الفيلم من ساعتين مثيرتين وجيدتي الصنع. لكن الساعة الأولى تحشد للثانية وعندما يبدأ النصف الثاني فإن المسألة تتحوّل إلى أخذ ورد تقليديين حسب ما يرد في أي فيلم قائم على حبكة اختطاف وعميل (أو عميلة) يسعى للدفاع عن نفسه وأقرب الناس إليه. لكن رغم ذلك لا يسقط الفيلم في أي تنفيذ رديء أو ركيك. تبقى يد المخرجة الماهرة وعينها الكاشفة التي تجمع بين الحدث الأمامي وخلفيته الطبيعية واعيتان لما هو مطلوب لتحقيق فيلم أعلى مستوى من معظم الأفلام المشابهة.

في أحد المشاهد تواجه لوبيز ذئبة تستعد لمهاجمتها معتقدة أنها تهدد حياة جرائها. تطلق لوبيز رصاصة في الهواء فتسارع الذئاب للاختباء بعيداً. المشهد يماثل حال لوبيز التي تريد الحياة لابنتها وهذا التماثل مستخدم لوضع آخر فيما بعد، مؤكداً تشابه الوضعين على نحو مستتر لكنه واضح.

ليس هناك مشاهد لتخفيف درجة التشويق أو لإدخال الفكاهة من باب الترفيه وهذا اختيار جيد. بعض المشاهد الرائعة كانت تحتاج لثواني أكثر لتأكيد دورها في هذا العمل. لوبيز تمارس دورها بجدّية منخرطة في العمل جيداً.

ضعيف * وسط ** جيد ***
جيد جداً **** ممتاز *****

سنوات السينما

«على من نطلق الرصاص» السياسة على المحك في فيلم كمال الشيخ

«إذا ماكانتش القضية أرض وعمارات... الناس دي كلها ماتت ليه؟».

هذا آخر ما تقوله تهاني (سعاد حسني) في فيلم كمال الشيخ «على من نطلق الرصاص» (1975)، وهي العبارة التي تختم الأحداث المتوالية التي وضعها السيناريست رأفت الميهي بغية التأكيد على أن الفساد لا يعرف مرحلة دون أخرى، بل يستشري ويمتد من زمن لآخر إذا لم يتم القضاء عليه.

تهاني هي زوجة رشدي (جميل راتب) رئيس مجلس الإدارة لشركة مقاولات تلاعبت بمواد بناء إحدى العمارات السكنية، مما أدّى إلى انهيارها. يتخلّص رشدي من المسؤولية عبر تزوير أوراق واتهام مهندس يعمل في الشركة (مجدي وهبة) وهو خطيب تهاني. تحكم المحكمة بدخول المهندس السجن ويحاول رشدي استمالته بالترغيب تارة، وبالتهديد تارة أخرى إلى أن يتم تسميمه والتخلص منه.

تهاني هي خطيبة المهندس سامي، وبعد وفاته بعامين يعرض عليها رشدي الزواج وتوافق، مما يُثير غضب مصطفى (محمود ياسين) صديق سامي وتهاني سابقاً فيدخل مكتب رشدي ويطلق النار عليه.

فيلم كمال الشيخ يبدأ بهذه الحادثة وما ورد أعلاه يتم الكشف عنه إما عبر مشاهد استرجاعية (فلاش باك)، أو عبر أحداث تقع في زمن الفيلم الحاضر. عبر التحقيق الذي يقوم به المحقق عادل (عزّت العلايلي) تتكشّف الحقيقة أمام تهاني، فتسعى لإدانة زوجها مستندة إلى اعتراف زميل سامي في السجن (علي الشريف).

كثرة الاستعادات لا تربك الفيلم ولا مشاهديه، بل هي عتبات للوصول إلى نصف الساعة الأخيرة التي تنضج فيها الحبكة وتظهر مهارة المخرج الراحل كمال الشيخ في إدارة عمله وتعميق شخصية تهاني، التي يتمنى المرء لو أن الفيلم أبرز أهمية دورها منذ البداية.

سعاد حسني لم تكن فقط أجمل ممثلات السينما المصرية، بل كذلك من أكثرهن موهبة. يستخدم الشيخ عينيها للتعبير في لقطة قريبة، وتعرف كيف تُعالج كل حدث أو ردّة فعل بما يستحقه من تعبير من دون أن تخطئ ولو مرّة واحدة.



لقطة لسعاد حسني في مشهد من الفيلم

الآخرون جيّدون وللأسف لا يبدو محمود ياسين قادراً على تشخيص دور الثائر السياسي ومنتقد الرأسمالية والفساد، وهو مرتّب الشعر ويرتدي بذلة وربطة عنق مختلفتين في كل مشهد.

للفيلم طروحاته السياسية، ولو أن المخرج نفى أن يكون للفيلم أي أبعاد سياسية، مفضلاً اعتباره فيلم تحقيقات بوليسية. في كل الأحوال هو جيد في نصفه الأول وأعلى من ذلك حال يدخل الفيلم نصفه الثاني.

زفاف الأميرين بالأصالة... والبساطة

عرس الحسين ورجوة يشغل الأردن والعالم


جانب من مراسم عقد القران الأميرين حسين ورجوة في حضور أسرتيهما (أ.ف.ب)

عمان: محمد خير الرواشدة

بمزيج من العراقة والأصالة والبساطة احتفل الأردنيون بزفاف الأمير الحسين بن عبد الله الثاني والأميرة رجوة الحسين ابنة خالد السيف، فبينما انطلقت مسيرة موكب الفرح في الشوارع المؤدية لقصر زهران برمزيته وتاريخه وقصر الحسينية بدلالاته وأهميته، انتشر مواطنون يحملون الأعلام لتحية العروسين والمباركة.

وأنعم العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني على الآنسة رجوة بنت خالد آل سيف بلقب «صاحبة السمو الملكي الأميرة رجوةُ الحسين المعظمة»، بمناسبة عقد قرانها على الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ولي العهد.

وحضر الحفل الأمير الحسن بن طلال الذي كان شاهدا على عقد القران، برفقة الأمير هاشم بن عبد الله الثاني، والأمراء فيصل وعلي وهاشم أبناء الحسين، والأميرين طلال وغازي ابني محمد، والأمير راشد بن الحسن، وقام بإتمام عقد القران إمام الحضرة الملكية الشيخ أحمد الخلايلة.

كما حضر عقد القران الأميرة منى الحسين، والأميرة بسمة بنت طلال، والأميرة إيمان بنت عبد الله الثاني، والأميرة سلمى بنت عبد الله الثاني، والأميرات عالية وعائشة وزين وراية بنات الحسين، والأميرة ثروت الحسن، والأميرات رحمة وسمية وبديعة بنات الحسن، والأميرة زينا الفيصل، والأميرة ريم علي، والأميرة فهدة هاشم، والأميرة غيداء طلال، والأميرة مريم غازي، والأميرة زينة راشد، والأميرة تغريد محمد، و الأميرة فريال. إلى جانب والدي الأميرة رجوة الحسين وأفراد من عائلة السيف، والضيوف المدعوين من قادة دول وأولياء عهد وشخصيات من دول شقيقة.

جماهير المحتفلين

بعد عقد القران خرج موكب العروسين من القصر تتقدمه تشكيلات من القوات المسلحة رسمت ألوان العلم الأردني بلباسهم المنظم، وانطلق الموكب الأحمر بين المواطنين الذين احتشدوا للتحية عن قرب من موكب الأميرين.

وحيّا العروسان المصطفين للتهنئة على طول الشارع الرئيسي الممتد من منطقة الدوار الرابع مرورا بالدوار الخامس والسادس والسابع والثامن منعطفا نحو شارع المدينة الطبية وصولا إلى منطقة دابوق حيث قصر الحسينية الذي خصص لحفل الاستقبال.

استقل العروسان في موكب الزفاف سيارة من طراز رينج روفر موديل 1984، وهي السيارة نفسها التي تم تخصيصها للراحلة الملكة إليزابيث خلال زيارتها للأردن في ذلك الوقت. واستخدمها الراحل الملك الحسين، والملكة إليزابيث حينها في زيارة للبترا ومواقع أخرى في جنوب الأردن. كما رافقت الموكب الأحمر على مدى الطريق بين القصرين طائرات سلاح الجو التي نفذت تشكيلات مختلفة بدلالات عسكرية.

ووصلت الأميرة رجوة إلى قصر زهران على متن سيارة «رولز رويس فانتوم» موديل عام 1968، وهي السيارة التي صنعت خصيصا للملكة الراحلة زين الشرف (جدة الملك عبد الله الثاني ووالدة الراحل الملك حسين)، ويتم استخدامها في مناسبات رسمية فركبها الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا العبد الله خلال حفل عيد الاستقلال، وخلال الزيارة الأخيرة للملك تشارلز الثالث (الأمير حينها) إلى الأردن.

ارتدى ولي العهد الأمير الحسين بذلة تشبه تلك التي ارتداها والده الملك عبد الله الثاني في حفل زفافه عام (1993).

ولدى وصول العروسين إلى قصر الحسينية استقبلتهما تشكيلات عسكرية من قوات البادية وأخرى من فرق تابعة للقوات المسلحة، وتقدمت فرق الخيالة مركبة العروسين، قبل أن تصل إلى موقع حفل الاستقبال.



الملك عبد الله والملكة رانيا وأفراد عائلتهما (رويترز)


الحسين ورجوة في الموكب الرسمي (رويترز)

احتفالات أردنية في المحافظات

واحتفل الأردنيون في مختلف مناطق المملكة بحلقات الدبكة والسامر والهجيني، على وقع أغاني من الفلكلور والتراث المحلي، كما أقام ممثلون عن العشائر الأردنية مآدب الطعام فرحا بالمناسبة.

انتشر مواطنون بين قصري زهران والحسينية يحملون الأعلام لتحية العروسين

ونصبت شاشات عرض كبيرة في شوارع عمان بين قصري زهران والحسينية، واكتظت مناطق العرض بالمتابعين الذين رفعوا صوت الأغاني الوطنية، والأغاني التي أعدت بمناسبة عرس ولي عهد البلاد.

ومباشرة بعد وصول موكب زفاف الأميرين إلى مقر الحفل الرئيسي في قصر الحسينية، خرجت مواكب سيارات حملت صور الأميرين والأعلام الأردنية والسعودية على وقع أغاني الفرح والهتافات المباركة لهما.

وصاحبت وصول العروسين أهازيج تراثية على وقع الطبول وموسيقى القرب. توجه بعدها العروسان عبر قوس السيوف إلى ساحة الاستقبال في الهواء الطلق على أنغام زفة عسكرية تؤديها فرقة القوات المسلحة الأردنية. انضم إليهما الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا العبد الله ووالدا العروس لتحية أكثر من 1700 ضيف من الحضور. ولتستمر الأمسية مع مجموعة متنوعة من العروض لفنانين وموسيقيين محليين، وفرق فلكلورية.

يشار إلى أن حملة السيوف من التقاليد المستخدمة في المملكة الأردنية الهاشمية وفي بعض دول العالم، واستخدم هذا التقليد في زفاف الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا العبد الله عام 1993، واستمر استخدامه في حفلات زفاف الأمراء. ويتمثل باصطفاف عدد من ضباط وحدات وتشكيلات القوات المسلحة الأردنية باللباس «الدركي» بشكل متقابل، بحيث تشكل السيوف قوسا لمرور العروسين للدلالة على حياة آمنة ومستقرة للعروسين.

وانتهت احتفالات المملكة الخميس بإقامة مأدبة الزفاف في القصر بعد الاستقبال الرئيسي وحضرها أفراد من العائلة المالكة ورؤساء الدول العربية والأجنبية وكبار المسؤولين.

أبرز الحضور من الشخصيات الدولية والعربية

وكان عدد من المسؤولين والقادة من دول شقيقة وصديقة وصلوا إلى العاصمة الأردنية عمّان، لحضور حفل زفاف الأمير الحسين والأميرة رجوة. ومن أبرزهم ملك ماليزيا السلطان عبد الله رعاية الدين المصطفى بالله، ورئيس الجمهورية العراقية عبد اللطيف رشيد وزوجته، وولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح. وولي عهد أبو ظبي خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ونجل سلطان عُمان، ووزير الثقافة والرياضة والشباب في السلطنة ذي يزن بن هيثم آل سعيد.

كما حضر عقد القران في قصر زهران ومراسم الزفاف في قصر الحسينية أمير ويلز الأمير وليام وزوجته الأميرة كيت ميدلتون، والسيدة الأولى للولايات المتحدة الأميركية جيل بايدن زوجة الرئيس جو بايدن، ووزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اللورد طارق أحمد وزوجته.

كما حضر الحفل والدة أمير قطر الشيخة موزا بنت ناصر، ونجل ولي العهد البحريني الشيخ عيسى بن سلمان بن حمد آل خليفة، رئيس ديوان ولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة، ورئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني نجيب ميقاتي. وحرم الرئيس المصري السيدة انتصار السيسي وابنتها آية السيسي، ورئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني، والمبعوث الرئاسي الأميركي الخاص للمناخ جون كيري. بالإضافة إلى ملك هولندا الملك فيليم ألكساندر، وعقيلته ماكسيما وصاحبة السمو الملكي كاترينا أماليا، وملك بلجيكا فيليب والأميرة إليزابيث، ووريثة عرش السويد الأميرة فيكتوريا وزوجها الأمير دانيال، والأميرة اليابانية هيساكو من تاكامادو وابنتها الكبرى الأميرة تسوجوكو، وولي عهد النرويج الأمير هاكون، والرئيس الرواندي بول كاغامي، ووزير الخارجية الباكستاني بلاول بوتو زرداري، وولي العهد الدنماركي فريدريك هنريك أندريه كريستيان وزوجته، والابن الأصغر لدوق لوكسمبورغ الأكبر الأمير سباستيان وهنري والدوقة ماريا تيريزا، والوصية على عرش رومانيا مارغرينا وزوجها الأمير رادو.


العروسان بعد إتمام عقد القران (رويترز)


جيل بايدن حرم الرئيس الأميركي عند وصولها لمقر الحفل (رويترز)


الأمير ويليام ولي عهد بريطانيا وزوجته كيت يهنئان العروسين (رويترز)

ليزا جاكسون أكدت أن المنطقة مفعمة بالحيوية

نائبة رئيس «أبل»: ما شاهدته في السعودية مصدر إلهام

دبي: مساعد الزياني
الرياض: محمد هلال

وصفت ليزا جاكسون، نائبة الرئيس لشؤون البيئة والسياسات والمبادرات الاجتماعية في شركة «أبل»، زيارتها للسعودية مؤخراً بأنها مصدر إلهام، كون زيارتها لأكاديمية شركة «أبل» في جامعة الأميرة نورة النسائية، مشيرة إلى أن النساء يعملن هناك على إيجاد حلول للكثير من التحديات.

وقالت جاكسون: «كانت زيارة رائعة، لقد أمضيت يومين في السعودية وأنا أعتقد أنها كانت مصدر إلهام بشكل لا يصدق. دائماً ما يكون الأمر كذلك نوعاً ما، حيث تأتي الطالبات إلى الأكاديميات من خلفيات متنوعة للغاية، من أين أتين، وأينما كنّ في حياتهن، ولرؤية كيف يشعرن بالتعليم الذي تلقّينه هناك».

وأضافت: «ليس فقط ما تعلّمنه، ولكن كيف تعلّمنه. عن التفكير النقدي، التعلم القائم على التحدي، كيف غيّر ذلك نهجهن بالكامل في حياتهن المهنية، مع عائلاتهن، وريادة الأعمال الخاصة بهن، وكل شيء، لذلك فهي دائماً مصدر إلهام».

وزادت جاكسون في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «هذا ما جعلني أشعر بالرضا عن ضمان أن نكون جميعاً جزءاً من الحل. يقول رئيسنا التنفيذي دائماً إننا بحاجة إلى مشاركة الفريق بأكمله في لعب هذه اللعبة؛ لأنها تمثل تحدياً لنا كمجتمع، وبالتالي فإن الأكاديمية كانت رائعة حقاً».

وتعد «أكاديمية أبل» في الرياض، الأولى من نوعها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي امتداد لأكاديميات مطوري «أبل» حول العالم، وبإشراف مباشر من الشركة العالمية التي تسعى لاستقطاب المبدعين من حول العالم.

تحدثت جاكسون مع خريجات من الأكاديمية عن تفاصيل مشاريعهن وسبل تطويرها والأهداف التي يسعين إلى تحقيقها

وخلال جولتها، تحدثت مع خريجات من الأكاديمية عن تفاصيل مشاريعهن وسبل تطويرها والأهداف التي يسعين إلى تحقيقها من خلالها، والأرقام التي حققتها تطبيقاتهن منذ إطلاقها، وأكدت أهمية تمكين النساء في المجال التقني؛ نظراً لانخفاض أعدادهن في القطاع من حول العالم.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» أشادت جاكسون بالتقنيات الحديثة المستخدمة في التطبيقات التي شاهدتها، مثل التكنولوجيا المغايرة، والذكاء الاصطناعي المتقدم، والواقع الافتراضي. وأكدت أن الابتكار والتجديد دائماً مطلوبان في المجال التقني، فلذلك لا بد أن نستمر بالإبداع والتجديد بشكل دائم.

وعبرت جاكسون عن إعجابها الشديد بالمنشأة التي تضم الأكاديمية، حيث إنها وفرت فعلاً جواً يتناسب مع طموح هؤلاء المتعلمات، مع توفير كافة الموارد والأجهزة التي يحتجْنها لأداء مهامهن بشكل متكامل، وبلا أي مصاعب.

ليزا جاكسون تلتقط «سيلفي» مع مجموعة من طالبات أكاديمية «أبل» في الرياض (الشرق الأوسط)

زيارتها للمنطقة

وعن سبب زيارتها للمنطقة حيث زارت كلاً من السعودية والإمارات، قالت جاكسون: «وجودي هنا رائع إنها زيارتي الثانية لكن المرة الأولى لا تحتسب؛ لأنها كانت زيارة سريعة للغاية. لذلك أنا أتطلع حقاً لقضاء المزيد من الوقت هنا أيضاً. إنها أيضاً زيارة مثيرة بشكل لا يصدق. المنطقة بشكل عام مفعمة بالحيوية، وكل شيء يحدث هنا مثير للإعجاب».

وأضافت: «ما كان واضحاً للغاية هو مدى حماس الشابات في المنطقة، لا توجد قيود على إنجازاتك؛ لأنه لا توجد قيود على قدرتك، نحن نعلم ذلك بالفعل، وكل ما كان ينقص هو الأدوات والفرص، وأيضاً هناك شيء كنت أؤمن به دائماً وهو أنه يتعين علينا جميعاً الدفع والتوجيه إلى الأمام، تحدثت مع كل امرأة قابلتها في الأكاديمية عن الفرص المتاحة في هذه اللحظة، وأيضاً عن الفرصة بعد العودة إلى مجتمعهن أو عائلاتهن أو طلابهن لتعليمهم ما تعلمنه».

منطقة بارعة

كما وصفت نائبة الرئيس لشؤون البيئة والسياسات والمبادرات الاجتماعية في شركة «أبل»، المنطقة بالبارعة للغاية في مجال التكنولوجيا، وقالت: «من الواضح حقاً أن احتضان التكنولوجيا والابتكار هو المفتاح لمعرفة كيفية نظرة المنطقة لنفسها، لا أريد التحدث باسم الناس هنا، أنا لا أعيش هنا، ولكن كيف ترى المنطقة نفسها؟ حسناً، بالطبع، نشعر بأننا في وطننا في هذا العالم والتكنولوجيا مقترنة بالجانب الإنساني من ناحية الدماغ والقلب والابتكار، في الواقع، أعتقد أنه هو ما تقوم عليه الشركة بالضبط، حيث لمست جانباً حول كيفية اندماج التكنولوجيا مع حياة الإنسان».

دعم المطورين

وحول دعم المطورين في المنطقة، قالت ليزا جاكسون: «لدينا أكاديمية المطورين في السعودية. ولدينا أيضاً معسكر لريادة الأعمال للسيدات يتم إدارته من خلال كوبرتينو - مقر شركة «أبل» في ولاية كاليفورنيا الأميركية - أعتقد أنه جزء افتراضي، وجزء واقعي، مطورون قابلتهم في المنطقة شاركوا بالفعل بمعسكر رواد الأعمال».

وتابعت: «لذا لا أخفيك سراً، عندما أسمع مطوراً يتحدث، أفكر أيضاً في رأسي: كيف له كسب المال من هذا؟ كيف يمكنه بناء مشروع تجاري بهذا؟ كيف يمكنه توظيف المزيد من الأشخاص للحضور والعمل معك؟ والآن هو رائد أعمال وقائد أعمال مجتمعي، ويمكنه جعل هذا العمل أفضل وأقوى».

وأكدت أن «أبل» قدمت الأدوات من خلال واجهات برمجة التطبيقات والبرمجة التي تسمح بتطوير التطبيقات، وأضافت: «لدينا أشخاص رائعون في (أبل) يعملون على أجهزة المستقبل»، متطرقة إلى أن دور الأدوات هو السماح للمطور بتطوير التطبيقات.

وقالت: «نحن ندير الأكاديميات والمسرعات حول العالم سواء هنا في السعودية، أو في نابولي بإيطاليا، بالإضافة إلى أننا افتتحنا للتو أول واحدة لنا في الولايات المتحدة بمدينة ديترويت»، مضيفة: «نحاول استهداف تلك الأكاديميات والمسرعات في الأماكن التي نعلم أن المطورين لم تتح لهم فيها فرصة التفاعل بالضرورة مع (أبل)، أو للتفاعل مع الأجهزة، أو لفهم كيفية استغلالها وبناء العمل أو استغلال الفرصة».

وتابعت جاكسون: «مثل ما ذكر أحد الزملاء، اجعل فكرتك حقيقية ثم شاركها مع الناس؛ لأنها ستجعل حياة شخص آخر أسهل وأفضل».

وفق خبر «مفاجئ» نشرته صحيفة «الصن»

هاري وميغان سيتوقفان عن الإدلاء بتصريحات

لندن: جوسلين إيليا

بعد أشهر عديدة من العناوين الصحافية الرنانة وردود الفعل العنيفة بعد عرض سلسلة نتفليكس ونشر مذكرات الأمير هاري، تم الكشف أمس عن الخطوة التالية غير المتوقعة للزوجين.

ففي خبر مفاجئ وغير منتظر نشرت صحيفة «الصن» الإنجليزية خبراً مفاده أن دوق ودوقة ساسكس سيتوقفان عن نشر المذكرات وانتقاد أفراد العائلة المالكة الآخرين على شاشات التلفزيون، وسيكفان عن الإدلاء بالتصريحات المدوية وإجراء المقابلات الصحافية.

غير أن خبراء في الشؤون الملكية رأوا أنه من المرجح أن يستمر الأمير هاري وميغان ماركل في تقديم عروض «نتفليكس»، ونشر الكتب وإجراء المقابلات، رغم الادعاءات بأنها ستتوقف.

وقال المعلق الملكي ريتشارد فيتزويليامز لصحيفة «الميل أون لاين» إنه يعتقد أنه لا يزال هناك ما قد يقوله الأمير هاري وزوجته ميغان، ولهذا السبب يتوقع أن يظهر الزوجان في برامج تلفزيونية ومقابلات. وقال فيتزويليامز أيضاً إنه من الواضح أن هناك الكثير الذي يمكن أن يقولاه في الصحف وفي البرامج الصحافية، خاصة أن هناك اهتماماً دولياً هائلاً بما يقوم بها هاري وميغان.

وأضاف أن الأمير وزوجته يتقنان فن القيام بالمفاجآت غير المنتظرة، ولا يزال هناك الكثير ليقولاه لدعم علامتهما التجارية والكسب المادي.

جاء هذا الخبر بعد أن ادعى الزوجان أنهما تعرضا لمطاردة في شوارع نيويورك من قبل مصوري الباباراتزي كادت أنه تكون «كارثية»، إلا أن هذه الادعاءات لاقت سخرية من الشهود، حيث قال مصدر في الشرطة لصحيفة «نيويورك بوست» إن «المطاردة» بالتأكيد لم تكن ساعتين، «ولم تكن هناك» تقارير تصادم أو مكالمات استغاثة 911 على عكس ما ادعى به الأمير وزوجته.

وتفيد بعض المصادر بأن ميغان ماركل وقعت عقداً مع وكالة هوليوود للمواهب التي تعمل مع نجوم مثل بطلة التنس سيرينا ويليامز في محاولة لاستكشاف فرص عمل جديدة. ومن غير المعروف ما إذا كان فريق ميغان الجديد قد لعب دوراً في تقديم المشورة لها وساعد في تغيير رأي هاري فيما يخص المحتوى الذي ينوي اتباعه.

وفي الوقت نفسه، يقال إن دوق ساسكس يركز الآن على ألعاب «إنفيكتيس» القادمة، التي ستقام في ألمانيا في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل. في العام الماضي، ذكرت صحيفة «ذا صن» أن الفترة الزمنية التي أطلق فيها الأمير هاري وميغان سلسلة «نتفليكس» ومذكرات هاري المدوية في كتاب «Spare» كانت مرحلة للفت الأنظار، وأن هاري وميغان كانا يهدفان إلى جعل عام 2023 «عام المصالحة» مع العائلة المالكة.

في حال كان الخبر الذي نشر في صحيفة «الصن» صحيحاً، فهذا يدل على أن الأمير هاري يعمل على تصفية حساباته مع عائلته بعيداً عن أعين الصحافة وشاشات التلفزيون، ويسعى إلى إعادة المياه إلى مجاريها مع والده الملك تشارلز الثالث والملكة كاميلا ومع باقي أفراد العائلة المالكة، مثل الأمير ويليام أمير ويلز وزوجته كيت ميدلتون، خاصة أنه يذاع بأنه ينوي العيش ما بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وهذا ما جعله يطالب بالحماية الشخصية، وكانت النتيجة أنه خسر الدعوى التي قدمها ضد وزارة الداخلية حول تأمين ترتيبات أمنية له ولعائلته خلال زياراته المستقبلية للمملكة المتحدة. وسحبت اللجنة التنفيذية لحماية الملوك والشخصيات العامة «رافك» الحماية من هاري بعد تنحيه وزوجته ميغان ماركل عن أدوارهما الملكية الرسمية عام 2020.

وبحسب وزارة الداخلية فإنه من غير المناسب أن يقوم الأثرياء بشراء الأمن الوقائي الذي قد يتضمن ضباطاً مسلحين، مشيرة إلى أن المصلحة العامة لا تبرر حصول شخص ما على مثل هذه الحماية على حساب التمويل العام.



الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل (أ.ف.ب)

تامر حسني العائد إلى لبنان يحشد 7 آلاف شخص في «الفوروم دو بيروت»

بيروت: فاطمة عبد الله

تكاد المقاعد الـ7 آلاف تمتلئ بالمصرّين على الحياة رغم ما يُحبط. في «الفوروم دو بيروت»، تتواصل التحضيرات المكثّفة للحفل. الجميع منهمك بالتفاصيل. والشركة المتعهّدة «GMH» تحرص على مستوى استعداد لائق. منذ نشر تامر حسني الإعلان الأول لإحيائه حفلاً في لبنان، وجمهور البلد يبدي حماسة.

فاقت الحجوزات الأولية التوقّع، فوسّع المنظّمون المكان من 2600 شخص إلى 7000، ينتظرهم مساء السبت 8 يوليو (تموز) الفنان المصري المتشوّق إلى بيروت بعد غياب 7 سنوات.

على بُعد أمتار من مرفأ هُشِّم بالنيترات، فدمَّرت أرجاءه، يُقام الحفل. يُعدّد المتعهّد حسين كسيرة كمَّ الأزمات على اللبناني ويستوقفه أثرها في المشهد الفني.

يكرّر ما ندركه: «عانى العالم (الكوفيد) فشلّه، إلا أننا خضنا، إضافة إلى مآلاته، الثورة والانفجار والانهيار. ذلك عدا عن نهب المصارف أموالنا. غاب لبنان عن الحفلات، لكنه هذا العام يعود».

هو شهر ونصف شهر تقريباً، موسم الصيف. يُذكّر كسيرة كم يُشغّل عاملاً، بينهم طلاب وشباب، «ففي حفل تامر حسني وحده، يعمل نحو 1600 شخص». ذلك ليقول إنّ من الواجب تغليب الأمل على الشكوى. والأمل هو المحاولة والسعي إلى وطن نرفض موته.

الساعات الأولى لبدء بيع التذاكر من خلال الـ«Ticketing box office»، تسبّبت بـ«خضّة». الوصف له، ويتابع: «بيعت أكثر من 60 في المائة من البطاقات، فكان القرار زيادة المقاعد». يصارح «الشرق الأوسط» بأنّ «حفلات لنجم بحجم تامر حسني، اعتادت أن تستقطب ألفَي شخص. أمام الاندفاع الكبير، استبشرنا الخير والتفاؤل».

الأسعار «بمتناول الجميع»، يؤكد؛ تبدأ بـ40 دولاراً وتصل إلى المائة. يعلم كسيرة أنّ اللبناني يئنّ بوجع أو بآخر، فيقول: «لا يعني أنّ شرّاء البطاقات هم بالضرورة أثرياء. البعض يقتصد بالأساسيات لتُتاح له الكماليات. المسألة مردّها إرادة الحياة والطاقة التي لا تنفد».

لا مفرّ من سؤال عن أجر الفنان في بلد ينزف. هل وضع تامر حسني الشروط، أم حمل مراعاة للأحوال؟ يجيب متعهّد الحفل: «لنكن واقعيين، الفنان ليس جمعية خيرية. هذا عمله وينتظر منه المقابل. يختلف شباك التذاكر من بلد إلى آخر. فالحفلات في السعودية مثلاً، أجورها مختلفة تماماً عن تلك في لبنان. سأكون أكثر صراحة، بعض الفنانين اللبنانيين هجروا الغناء في وطنهم لتدنّي الأجور. تامر رحَّب وسهَّل».

تامر حسني ذلّل العوائق للقاء جمهوره اللبناني (فيسبوك)

حين نشر الفنان المصري أول إعلانات الحفل، مُرفقاً بـ«Stay Tuned»، كان الدولار بعزّ تقلّباته والظرف السياسي متأزماً. تهمّ كسيرة هذه الإشارة للقول: «يُحسب له أنه ذلّل العوائق للقاء الجمهور اللبناني، وفتح باباً لغير فنانين للغناء في بلدنا».

يُذكّر بنانسي عجرم حين غنّت في الصيف الماضي لكل اللبنانيين بـ«ملعب فؤاد شهاب البلدي» في جونية، ويضرب بها المثل.

يُفاوض الفنان اللبناني كما الأجنبي لاستقطابه، ويؤكد: «لا يحدث إلا أن يراعي فنانون عرب الظرف الصعب. يصبح الهدف لقاء جمهور لا يتنازل عن الفرح، قبل أهداف تجارية أخرى».

لم يتوقّع الإقبال الكثيف على الحفل، لكون البطاقات طُرحت قبل شهرين من موعده. في لبنان، يستحيل الاطمئنان إلى الآتي. «تامر شكّل صدمة»، يقول. يشيد بجماهيريته العريضة، ويترقّب توجُّه الأنظار إليه: «كما نشاهد حفلات في السعودية، ونتفاعل معها عبر مواقع التواصل، كأننا حاضرون بأجسادنا ونحن على بُعد مسافات؛ نريد تفاعلاً مشابهاً في لبنان. الجمهور الضخم المرتقب سيبثّ السهرة من خلال هواتفه إلى المتشوّقين لتامر حسني في الداخل والخارج».

بالعزيمة والإصرار، تعمل الشركة لتقديم حفل «يحاكي تطلّعات جمهور راقٍ هو شريك النجاح»، وفق كسيرة. لا يَلوم شركات متعهّدة هجرت البلد إلى فرص وأحلام أكبر. «لكل ظرفه وأولوياته، والواقع لا يُحتَمل»، يشدد، «إنما نحن نتمسك بالبقاء ونقاوم». يرى «المتعهّدين قلّة، وهم يقومون بعمل جبّار لصون هوية لبنان، أرضاً للمهرجانات والفن»، ويشير إلى «ضرورة التكاتف في زمن يلزم مدّ اليد لانتشال السمعة والصورة».

بُعيد الفكّ التدريجي للحَجْر وإرسال «الكوفيد» شيئاً فشيئاً إلى نهاياته، كانت «GMH» من أوائل العائدين إلى تنظيم الحفلات وضخّ الحياة في عروق كادت أن تيبَس. نجوم عرب ومصريون لا يخذلون لبنان، بينهم تامر حسني في حفله الشهر المقبل، إيماناً بطائر الفينيق وأسطورة التحليق من عمق الركام.

معرض في جدة يجمع 7 فنانين ويسرد أوضاع الهجرة و«الجندر» والاستقلال المالي

«الأيادي الصامتة»... فنون تستنطق قصص العُمال المنسيين

الدمام: إيمان الخطاف

للفن قدرة على استنطاق الواقع الاجتماعي والسلوك المهني، وهو ما يرتكز عليه معرض «الأيادي الصامتة» الذي افتتح هذا الأسبوع في حي جميل بجدة، ويستكشف دراسات التأثير الاجتماعي والاقتصادي والنفسي والثقافي للأعمال التي لا تحظى بالتقدير الكافي، خصوصاً في أساليب العمل الافتراضية الجديدة، ومساحات عمل النساء، وحالات الهجرة وتوظيف العمالة المهاجرة.

يُركز «الأيادي الصامتة» على سرديات الأفراد والمجتمعات، ويُبرز مساحات العمل الأمامية وتشابكها مع الحياة المنزلية وأوقات الفراغ في آسيا وحالة تشتت الجالية الآسيوية، إذ يتشارك الفنانون معاً في عرض قصص عن البرغماتية والرغبة والنضال، ليستكشفوا الصدام مع تقنيات المراقبة، والأعمال المخفية في قطاع الضيافة داخل المنزل وخارجه.

تتحدث روتا شاكر القيّمة الفنية للمعرض، لـ«الشرق الأوسط» موضحة أن معرض «الأيادي الصامتة» ينظر لمساحات العمل ككل وليس للعمال فقط، سواء واقعياً أو افتراضياً، ويستكشف الفنانون خلاله علاقة هذه المساحات مع الجندرة، والاستقلال المالي، وتعزيز الوضع الاجتماعي، والقدرة على التنقل، والهجرة. وعن شريحة واسعة من العُمال المهمشين في المجتمعات المعاصرة، تقول: «ربما لا نراهم ونعتقد أنهم غير مرئيين، أو أن الأماكن التي يعملون بها غير ظاهرة أو قد تكون مخفيّة»، مبينة أن كل هذه الاحتمالات لا تنكر حقيقة وجودهم التي أظهرها الفنانون السبعة المشاركون بأعمالهم، في المعرض الذي يستمر إلى 16 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.


عمل هانغاما أميري (بهار - صالون تجميل)... (الشرق الأوسط)


عمل مها ملوّح (غذاء للفكر)... (الشرق الأوسط)



عمال الياقات الزرقاء

الفنان الإماراتي محمد كاظم يقدم عمله «حتى ظلهم لا ينتمي لهم»، المتمثل في سلسلة من اللوحات اللونية التي تصور العمال المهاجرين الذين يعملون في مواقع البناء في جميع أنحاء بلاده، وتعكس الصورة التي التقطها الفنان الأشكال المرسومة بطلاء أكريليك ومغمورة بالحبر، مما يجعل من الصعب قراءة المشهد الذي يعنيه بوضوح.

أما الفنانة باستيا أباد، فتسرد خلال لوحتها «فلبينيات في هونغ كونغ» جزءاً من تجربة الهجرة، التي تستكشف الواقع الذي يعيشه المهاجرون أمام المباني الشاهقة التي تحمل علامات تجارية معروفة لمؤسسات كبيرة، مثل «بنك هونغ كونغ» و«شانيل» وغيرها. كما يصور العمل الفني رحلة العاملات الفلبينيات في يوم إجازتهن الوحيد، وهن يحتشدن في شوارع المدينة وممرات مترو الأنفاق. يتخلل ذلك، ظهور مراكز التسوق على خلفية أفق المدينة الجاذبة للعلامات التجارية الاستهلاكية العالمية، والتجارب التي غالباً ما تكون بعيدة عن متناول العديد من هؤلاء النساء.

> يُركز «الأيادي الصامتة» على سرديات الأفراد والمجتمعات

النسوة العاملات

وتصوّر الفنانة أنهار سالم في عملها «ما شاء الله، لماذا عبرتِ المحيط الهندي؟» مقابلتين جماعيتين مع والدتين وبناتهن من حضارم الهند اللاتي يعشن في جدة، حيث اعتادت النسوة على الاجتماع في غرفة معيشة (أم سالم) باعتبارها موقعاً للتجارة غير الرسمية للنساء القادمات من الدائرة المجتمعية نفسها للفنانة، حيث يشترين ويبعن مختلف السلع والأشغال اليدوية والمأكولات.

وفي هذا العمل، تتم المقابلات بطريقة مرحة، إذ تجلس النساء لتناول وجبة الطعام معاً وأثناء ذلك يسردن تجاربهن في رحلة الهجرة إلى جدة، وبالتالي يكشفن عن ثقافة جديدة، ومن ثم يدعمن الرفاهية الاقتصادية والعاطفية والجسدية لأسرهن، مع الحفاظ على قيمهن وتقاليدهن الأمومية والتمسك بها.

يحمل عمل الفنانة هانغاما أميري اسم «بهار، صالون تجميل»، وهو عبارة عن قطعة نسيج كبيرة الحجم تصور المناطق الداخلية لصالون تجميل في أفغانستان، اتخذت منه العميلات ملاذاً ومجتمعاً، باعتباره مكاناً يستمتعن فيه بالجمال ويجدن العناية والصداقة الحميمة. حيث تملك النساء غالباً الشركات وتديرها وتحمل أسماء ملاكهن، فإن هذه الصالونات تشير أيضاً إلى مساحة السلطة والنفوذ النسائي.

الفنانة السعودية مها ملوّح تشارك في المعرض بعملها الشهير «غذاء للفكر»، المكوّن من أطباق الشينكو التي كانت تستخدم غالباً في الطهي المنزلي، حيث يأخذ هذا العمل شكل المعلقات، وهو جزء من سلسلة أشمل تبحث في الطبيعة المتغيرة للحياة المجتمعية والعائلية في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية.

الطبقة العاملة

الفنان خير الله رحيم يشارك في العمل «بوركو» المتمثل بتركيب فني متعدد الوسائط، مكوّن من بنية من السقالات المزينة بأقنعة على شكل رؤوس حمام وفواكه بلاستيكية وشاشات فيديو مدمجة. ويهتم هذا التركيب بمراقبة أجساد الطبقة العاملة والفصل بين واقع حياتهم وصورة سنغافورة المزخرفة.

عُمال التكنولوجيا

وأخيراً، تقدم الفنانة آرتي ساندر عملها «النسخة الشبحية» الذي يلقي نظرة على برنامج الواجهة الخلفية لشركة أمازون ميكانيكال تورك، مستعينة في ذلك بالحوار مع عمال الشركة، حيث تكشف الفنانة كيف يعالج ملايين العاملين في مجال التكنولوجيا الخلفية التكنولوجيا الرقمية، مما يخلق وهماً بالتعلّم الآلي الذي يتسم بالسلاسة والسرعة.

ويأتي العمل بمثابة الوسيط الذي يجمع بين أسلوب السرد الوثائقي والخيال التأملي، مما يدفع إلى مناقشة كيف يمكن للذكاء الاصطناعي والأتمتة الآلية تغيير مساحات وإيقاعات العمل التي اعتدنا عليها.

د. محمد النغيمش

الخلط بين الفاعلية والفعالية

يقول الأب الروحي للإدارة في العصر الحديث بيتر دراكر، إن «الفعالية (effectiveness) هي فعل الأشياء على نحو صحيح، والفاعلية (efficiency) هي أن تفعل الأشياء الصحيحة». هذه المقولة التي لا تخلو منها كتب الإدارة قد تبدو لأول وهله مبهمة أو فذلكية، غير أنها في الواقع تفسر الخلط الجاري بين المفهومين في حياة الأفراد والمؤسسات.

فعندما نقول إن إجراءات التصنيع وإرضاء العميل كانت فعالة (effective)، ثم نكتشف أن الموظف قد تجاوز إجراءات قانونية ولائحية وربما دفع هدية أو رشوة ليقبل عميله بالتسوية، فإنه قد وصل بفعالية إلى مبتغاه وهو إرضاء الزبون، أو إنتاج منتج مرغوب، لكنه في الواقع قد خالف أبسط تعليمات الصحة العامة والقوانين. وهناك مثلاً من يهبط بالطائرة أو يرسو بالسفينة إلى بر الأمان، لكنه ارتكب خطأً جسيماً خالف به كل قواعد السلامة. «فليس كل مرة تسلم الجرة» كما يقال. ولذلك وضع ديوان المحاسبة (المراجعة) أو لجان التدقيق للتأكد من طمس أي مظاهر للتخبط أو «الفهلوة».

إذن الفعالية (effectiveness) هي الوصول إلى نتيجة مقاربة للمرجوة أو ملتوية، في حين يقصد بالفاعلية (efficiency) تحقيق مبتغانا بأقل الموارد المتاحة والجهد والوقت.

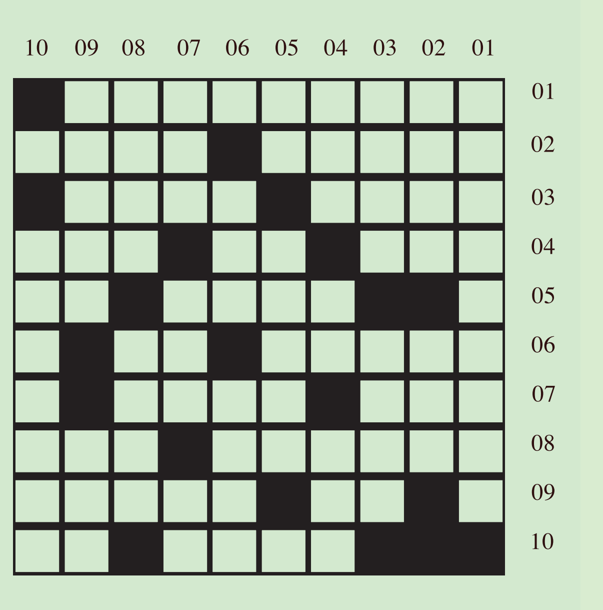
وهناك طرق عديدة لقياس الفاعلية أو الكفاءة؛ منها مؤشرات الأداء أو أفضل التطبيقات. وربما الأشهر محاسبياً مصطلح «نسبة الكفاءة» (Efficiency Ratio)، وهي تقيس مدى استخدام الشركة لأصولها المتداولة والتزاماتها لتولد دخلاً مجزى يراعي مسألة الوقت المستغرق عموماً في العمل وفي تحصيل الأموال من العملاء. وكذلك نسبة دوران الأصول والمخزون وغيرها.

ومن أقوى أمثلة الفاعلية ما يحدث في المصانع اليابانية من نجاعة إجراءات التصنيع، المبنية على فاعلية كل خطوة. ومنها خرجت مفاهيم مثل «6 سيغما» و«الإدارة الرشيقة» (lean) التي نجحت فيها «تويوتا» بتصنيع أجود أنواع السيارات بأقل الجهود والتكاليف المادية. ولذلك تخطت مبيعات «تويوتا» عمالقة تصنيع السيارات الأميركية في عقر دارها.

بل يروى أن السيارة الشهيرة كرسيدا توقف تصنيعها لأنها لا تكاد تتعطل. وإن صحت هذه المعلومة فهذا سبب وجيه لوضع وكيل السيارة في الكويت على قمة برج بارتفاع يتجاوز نحو 150 متراً في معرضها الرئيسي. كان البرج أشبه بالمزار الذي يشاهده القاصي والداني في حقبة الثمانينات.

وربما أبسط مثال للمقارنة بين المفهومين، ما يردد بأن السيارة وسيلة فعالة لنقل الركاب من منطقة إلى أخرى، لكنها قد لا تكون «أكفأ» وسيلة فاعلة بسبب حرقها للوقود والتسبب في تلوث دخاني وضوضائي! مشكلتنا ليست بالفعّالية بل بغياب الفاعلية (الكفاءة)، حيث نستنزف «كثيراً من مواردنا» لإنتاج ما يمكن أن ينتجه بضعة أفراد وموارد.

كلمات متقاطعة



– أفقي

01 مخترع ورجل اعمال كندي
02 دولة عربية - ذكي
03 كثير الميل - علم مذكر
04 من الابجدية - بين اثنين «معكوسة» - حيوان جبلي «معكوسة»
05 ضد أيسر - للتعريف
06 ممر تحت الارض - احد الوالدين
07 رسول «معكوسة» - عاصمة البيرو «معكوسة»
08 شاعر عراقي «معكوسة» - قرض
09 للتعريف - مدينة امريكية
10 مرسى السفن - حرف نصب «معكوسة»

| عمودي

01 نهر امريكي
02 متشابهات - فائدة محرمة
03 بائع اللبن - عالم
04 مصيبة - متشابهان - ضد حرب
05 حرف نصب «معكوسة» - شجاع
06 لقب - واشي «معكوسة»
07 وجع - آلة طرب - للمناداه
08 طريق - شديد السواد «معكوسة»
09 دولة افريقية - رغد العيش
10 من دول البلقان

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
م	■	ا	ن	ا	و	س	ت	و	ب	01
س	ل	ب	ا	ن	■	ر	ا	س	ي	02
ا	ي	ا	ر	س	■	ي	ل	ا	ر	03
ل	م	ن	■	ا	و	ر	■	م	ي	04
ا	ا	■	ا	ن	س	■	ا	■	ن	05
■	■	ع	م	■	ر	ت	ر	ا	س	06
م	د	ن	■	ت	ا	ي	ب	ل	ا	07
ر	و	ا	ب	ن	و	ر	ي	ا	ت	08
■	ر	ي	ن	ي	■	ا	ل	م	■	09
د	ي	■	ا	ن	ي	ن	■	ل	س	10

عرب و عجم

مالك فاروق

● مالك فاروق، سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى الكويت، استقبله أول من أمس، وكيل وزارة الصحة الدكتور مصطفى رضا، والوفد المرافق له، وبحث الجانبان سبل التعاون المشترك بما يعزز تفعيل المصالح الصحية المشتركة وتفعيل مذكرات التعاون الطبي الذي يساهم في تطوير المنظومة الصحية في البلدين. حضر اللقاء كل من وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون الفنية الدكتور عبد الرحمن المطيري، ومدير إدارة العلاقات الدولية الدكتورة رحاب الوطيان.

شريف كامل

● شريف كامل، سفير مصر لدى المملكة المتحدة، التقى أول من أمس، الفريق أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس، للتنسيق بخصوص المشاركة في اجتماعات الجلسة العامة للجنة السلامة البحرية بالمنظمة البحرية الدولية «IMO» بلندن، وشهد اللقاء بحث آليات توطيد العلاقات مع المؤسسات البحرية الإنجليزية. وأكد السفير على الأهمية الكبرى التي تمثلها المشاركة المصرية في هذه الاجتماعات بما يعبر عن المكانة الاستراتيجية المهمة التي تتمتع بها قناة السويس والموانئ المصرية لحركة التجارة العالمية واستدامة سلاسل الإمداد.

مارك باريتي

● مارك باريتي، سفير فرنسا لدى مصر، استقبله أول من أمس، الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان المصري، لمتابعة مشروعات التعاون المشترك بين الجانبين في القطاع الصحي، وتناول اللقاء مناقشة مشروعات التعاون الجاري تنفيذها بين الوزارة والوكالة الفرنسية، ومتابعة مؤشرات قياس الأداء، والأثر التنموي على المجتمع المصري والمستفيدين من الخدمات المقدمة بتلك المشروعات، وكذلك متابعة التقارير الفنية والمالية لتلك المشروعات، وناقش الطرفان مشروع دعم وحدات الرعاية الأولية، وأثره على رفع جودة وكفاءة الخدمات الصحية المقدمة.

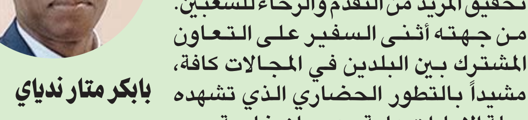
● شفيرو جينتي جينا، القنصل العام لجمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، أسامة بن أحمد خلف العصفور، وزير التنمية الاجتماعية البحريني، لبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ومنها جهود البحرين في تعزيز منظومة الحماية والرعاية الاجتماعية لمختلف شرائح المجتمع، إلى جانب تنفيذ العديد من المبادرات والمشاريع التنموية. من جانبه، نوه القنصل العام بالعلاقات الوطيدة بين البلدين الصديقين، مشيداً بما تمتلكه المملكة من تقدم على الصعيد الاجتماعي، مؤكداً حرص بلاده على التعاون في مختلف المجالات الإنمائية.

أندرياس كيندل

● أندرياس كيندل، سفير ألمانيا لدى بيروت، استقبله أول من أمس، وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس الحاج حسن، برفقة وفد من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية وبنك التنمية الألماني. وشدد الوفد على أن ألمانيا زادت بشكل ملحوظ من جهودها في مجال التعاون الإنمائي، فيما يتعلق بالأمن الغذائي في لبنان، وقدمت مساهمات كبيرة لتحسين الأمن الغذائي وضمانه ودعم المناطق الريفية، وحماية الموارد الطبيعية.

معتز مصطفى عبد القادر

● معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر في جوبا، التقى أول من أمس، تعبان دينغ، نائب رئيس جمهورية جنوب السودان لقطاع البنية التحتية، حيث استعرض السفير تطورات التعاون بين البلدين في عدد من المجالات والقطاعات، وعلى رأسها المشروعات المصرية في مجال الموارد المائية والري والحد من مخاطر الفيضانات. من جانبه، أعرب دينغ عن تقديره للجهود التي تبذلها مصر لمساعدة ودعم شعب بلاده، لا سيما في القطاعات ذات الصلة بتطوير البنية التحتية وتحسين الظروف المعيشية والإنسانية.



بابكر متار ندياي

● بابكر متار ندياي، سفير السنغال لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، الشيخ عمار بن حميد النعيمي، ولي عهد عجمان، في ديوان الحاكم، وتبادل الطرفان الأحاديث حول تعزيز علاقات التعاون بين البلدين الصديقين بما يخدم المصالح المشتركة، وأشاد ولي عهد عجمان بعلاقات الصداقة التي تربط البلدين، والتي من شأنها تحقيق المزيد من التقدم والرخاء للشعبين. من جهته أثنى السفير على التعاون المشترك بين البلدين في المجالات كافة، مشيداً بالتطور الحضاري الذي تشهده دولة الإمارات عامة وعجمان خاصة.

● محمد نصر الإسلام، سفير جمهورية بنغلاديش الشعبية لدى دولة قطر، اجتمع أول من أمس، مع الدكتور علي بن صميخ المري، وزير العمل القطري، وجرى خلال الاجتماع استعراض سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات ذات الصلة لا سيما بقطاع العمل.

سودوكو



لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

6	4	1	7	9	2	8	5	3
3	8	2	1	5	6	4	7	9
9	5	7	3	4	8	6	1	2
7	1	6	2	3	5	9	4	8
2	3	4	8	7	9	1	6	5
5	9	8	6	1	4	2	3	7
1	2	3	4	8	7	5	9	6
4	6	9	5	2	3	7	8	1
8	7	5	9	6	1	3	2	4

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat_News

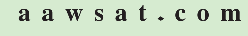
London - Friday - 2 June 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16257

الجمعة 13 ذو القعدة 1444 - 2 يونيو (حزيران) 2023 - السنة

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى





aawsat.com



سمير عطالله

بما أن

طفرة الكتابة اليوم عنوانها «الذكاء الاصطناعي». وهو عنوان مختصر للعصر الذي ندلف إليه جميعاً على درجات، كما دخلت البشرية من قبل إلى «الثورة الصناعية»، ودُهشت لاكتشاف البخار يدفع السفن بدل الرياح والأشرعة. أو الكهرباء تنير الشوارع بدل مصابيح الغاز. لم يتوقف العقل البشري عن الاستنباط، لا في سبيل الخير ولا في سبيل الشر والعدم. لا في الطب ولا في القتل. ولم تعد تسعه الأرض، فخرج إلى مدارها، ثم هبط على سطح القمر، وهو التعبير الخاطئ الذي استخدم، لأن القمر ليس مسطحاً. على أن المسألة ليست في الترجمة ولا في النحو، بل في أن يأتي ويذهب زمن آخر ونحن خارجه نتجادل حول كتابة الواو في «عمرو»، تكتب وتلفظ، أو لا تكتب ولا تلفظ.

الجواب طبعاً هو أن الذكاء الاصطناعي أفضل من الغباء الاصطناعي، لأن المسألة قد حلّت في المرحلة الأولى، أي عندما تأكد لنا أن الذكاء الطبيعي أفضل من الغباء الطبيعي. تجرَّب الأدوية مئات المرات قبل اعتمادها. لكنها بعد ذلك تصبح علاجاً عادياً، لا «تطوراً»، ويسمى التطور تقدماً من أجل التأكيد على الفارق وتوصيف مفاعيله.

نسمي معالم التقدم عصراً بكامله لأنه يشمل كل شيء: النهضة (عكس الكبوة) هي في الفكر والصناعة والزراعة وطرق الحياة. ليست فقط في أدب طه حسين، بل هي خصوصاً، في أعمال طلعت حرب وكوبري النيل والقناة، وأدوات الفلاحة، والسعادة التي أدخلها نجيب الريحاني على القلوب.

ويجب أن ترى كيف احتفل المصريون ببلوغ عادل إمام عامه الثالث والثمانين. لم يكن ما فعله لقلوبهم أقل مما فعله مجدي يعقوب للقلوب التي زرعها، أو لقلوب الأيتام والفقراء في أفريقيا.

عندما تقول إنك مع التقدم، لا يعني أنك ضد أحد. «حنينك أبداً لأول منزل» كما قال صديقنا الفاضل «أبو تمام». لكن تخيل أن تعود إلى منزلك اليوم وتجد أنه بلا كهرباء ولا مياه ولا منتفعات، وأن عليك الانتظار ألف عام لكي تكون شركة قد اخترعت الصابون.

تعلمنا الحياة ألَّا نفاجأ لأنها سائرة من دون توقف. قامت ضجة كبرى حول العالم أجمع عندما سمحت المملكة العربية السعودية للمرأة بقيادة السيارة. وبدا سفر بطلة سعودية إلى الفضاء أمراً شبه روتيني ضمن معالم النهضة القائمة، رائد ورائدة. نصف الجنس البشري ونصفه الآخر. هل هذا هو الأمر الطبيعي أم الاستثنائي؟ الحدث لم يكن علمياً مقدار ما كان اجتماعياً وثقافياً. الإنسان ذكر وأنثى ولو في الفضاء.



الممثلة اليابانية نانا كوماتسو لدى حضورها عرض «ميتيير دارت شانيل» في طوكيو (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

سُكّان السعودية وسُكّان «الدرعية»!

هيئة الإحصاء السعودية أعلنت مؤخراً عن نتائج مسوحاتها للسكان، وخرجت بأرقام لافتة حديثة ودقيقة لدرجة «شبه» كاملة.

هيئة الإحصاء السعودية أعلنت أن عدد السكان بلغ أكثر من 32,1 مليون نسمة، منهم 18,8 مليون مواطن. بينما بلغ عدد غير السعوديين 13,4 مليون نسمة.

نسبة المواطنين السعوديين 58,4 في المائة؛ ونسبة المقيمين غير السعوديين من مجمل السكان 41,6 في المائة.

المؤشر الآخر الذي يسترعي الانتباه هو حيوية المجتمع السعودي؛ حيث أوضحت الإحصائية أن متوسط عمر السكان في السعودية 29 عاماً، الأمر الذي يبرز التركيبة السكانية الشابة في البلاد، لتصبح المملكة واحدة من الدول الفتية حول العالم. 63 في المائة من السكان في السعودية تحت سن الثلاثين.

هذه نسبة يُبنى عليها كثيراً في خطط التنمية والتعليم والتربية والثقافة والمستقبل كله، وهي فضلا عن كونها نسبة تبعث على التفاؤل بتجدّد المجتمع السعودي الدائم، لكنها تفرض ثقلاً كبيراً على كاهل المخطّط السعودي، لضمان إكساب هذا الجيل الشاب الجديد جواهر الهويّة الوطنية الحقيقية العفوية، حتى يبحر في لُجج العالم، من دون أن يفقد بوصلة سفينته، وتلك – وايم الله - من عزائم الأمور.

غير أن الرقم الذي أرغب في الوقوف بين يديه، هو نسبة غير السعوديين، فهي نسبة عالية، وإن كانت السعودية قياساً بدول الخليج مثلاً، هي الأعلى في نسبة مواطنيها إلى المقيمين فيها حالياً.

41 فاصل 6 في المائة في السعودية هم من غير السعوديين، هل هذا مؤشر جيّد؟

من يراقب بعض الطرح، في «تويتر» وغيره، فسيرى أن هذا الرقم بالنسبة لهم كارثة ومصيبة على صفاء الوطنية والوطن، والنقاء الموهوم لدى البعض، في كل المجتمعات العالمية بالمناسبة!

لكن من ينظر بعيون التنمية والتواصل والثقة، يراه رقما جيّداً وربما ثمة أكثر منه ينتظرنا. وحسب تقرير جريدة «الشرق الأوسط» فالسعودية تسعى إلى أن يصل عدد سكانها بحلول عام 2030 إلى ما بين 50 و60 مليون نسمة «نصفهم» سعوديون، وفق ما ذكره ولي العهد الأمير محمد بن سلمان منتصف العام الماضي.

من يقلقه هذا الأمر، فعليه أن يبصر الصورة الكبرى، فتقاطر الناس للإقامة في بلادك أو المرور بها كثيراً، إشارة صحّية على جاذبية نموذجك والشاعر المبدع بشّار بن بُرد قال:

يسْقُطُ الطَيْرُ حيثُ يَنْتَثِرُ الحَبُّ وتُغْشَى منازِلُ الكُرَماءِ!

الحديث يطول، لكن من يركن للماضي «الجميل» فقط، نُرجعه لهذا الماضي.

قال المؤرخ النجدي عثمان بن بشر، وهو معاصر لنهاية الدولة السعودية الأولى في الدرعية 1818م، في كتابه عنوان المجد واصفاً عظمة الدرعية، قائلاً عنها:

«وكانت هذه البلدة أقوى البلاد... وقوة أهلها وكثرة رجالهم وأموالهم لا يحصيه التعداد، فلو ذهبتُ أعدد أحوالهم وإقبالهم فيها وإدبارهم في كتائب الخيل والنجائب العمانيات، وما يدخل على أهلها من الأموال من سائر الأجناس التي لهم مع المسافرين منهم، ومن أهل الأقطار لم يسعه كتاب ولرأيت العجب العُجاب، وكان الداخل في موسمها لا يفقد أحداً من الآفاق، من اليمن وتهامة والحجاز وعمان والبحرين وبادية الشام والعراق وأناس من حاضرتهم، إلى غير ذلك من أهل الآفاق ممن يطول عدّه، هذا داخل فيها وهذا مستوطن فيها، وكانت الدور لا تباع فيها إلا نادراً».

أنت قوي بقوة جاذبيتك، وقدرتك على التوازن بين الداخل والخارج، القديم والحديث، الشيوخ والشباب.

حل لغز عمره 40 عاماً يبشر بعلاج للسمنة



فريق بحثي دولي يحقق اختراقاً لعلاج السمنة (شاترستوك)

القاهرة: حازم بدر

توصَّل فريق دولي، لأول مرة، إلى حل لغز عمره 40 عاماً، يتعلق بالتركيب الجزيئي لبروتين يلعب دوراً في عملية حرق السعرات الحرارية، مما يبشر بعلاجات جديدة للسمنة والأمراض ذات الصلة، مثل مرض السكري.

ويسمح البروتين «UCP1»، المكتشَف قبل 40 عاماً، للأنسجة الدهنية البنية، أو «الدهون الجيدة»، بحرق السعرات الحرارية، وذلك على عكس الدهون البيضاء التقليدية التي تخزِّن السعرات، وقد عرقل الاستفادةَ منه علاجياً، نقصُ التفاصيل حول تركيبه الجزيئي، وهو الإنجاز الجديد الذي حققه فريق دولي يقوده باحثون من جامعتيْ إيست أنجليا وكامبريدج في بريطانيا، بمشاركة باحثين من جامعتيْ بنسلفانيا الأميركية، وبروكسل الحرة ببلجيكا.

وخلال الدراسة، المنشورة الأربعاء بدورية «ساينس أدفانسيس»، كشف الباحثون عن التركيب الجزيئي للبروتين، وهو ما من شأنه أن يساعد في تطوير علاجات لتنشيط هذا البروتين بشكل مصطنع لحرق السعرات الحرارية الزائدة من الدهون والسكر، ومن ثم القضاء على السمنة والأمراض ذات الصلة، مثل مرض السكري.

ويقول بول كريشتون، من كلية طب نورويتش في جامعة إيست أنجليا، والباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الرسمي للجامعة، بالتزامن مع نشر الدراسة، إنه «بالإضافة إلى الدهون البيضاء التقليدية التي نعرفها جميعاً، يمكننا أيضاً الاستفادة من الدهون البنية».

والدهون البنية هي الدهون الجيدة، فهي تكسر سكر الدم وجزيئات الدهون لتوليد الحرارة، وتساعد في الحفاظ على درجة حرارة الجسم، ومع ذلك فإن معظم دهون الجسم عبارة عن دهون بيضاء تخزِّن الطاقة، وكثير منها يؤدي إلى السمنة.

ويوضح كريشتون أن «الدهون البنية عند البشر ترتبط بالنحافة، وكان هناك كثير من الاهتمام بكيفية زيادتها كطريقة محتملة لعلاج السمنة، والبحث يبشر بأداة مهمة لتحقيق ذلك، وهي تفعيل بروتين (UCP1) علاجياً». ويضيف أن «البحث حدَّد بنية هذا البروتين بالتفصيل الذري، وذلك باستخدام المجهر الإلكتروني (Krios G3i)، في مركز بن سينغ لتقنية النانو بجامعة بنسلفانيا».

وتقول فيرا مويسينكوفا بيل، الأستاذة المساعدة في علم الأدوية، والباحثة المشاركة بالدراسة، إن «هذا تطور مثير يأتي بعد أكثر من 4 عقود من البحث في شكل البروتين (UCP1) وكيفية عمله».

«بازلاء» بلا طعم تساعد الكوكب

لندن: «الشرق الأوسط»

مع ازدياد أعداد الناس الذين يلجأون إلى الأغذية النباتية، فإنهم يأملون في إنتاج بديل أكثر ملاءمة لكوكب الأرض، وأيسر في الزراعة محلياً من استيراد فول الصويا، وفقاً لـ«بي بي سي».

يُذكَر أن البازلاء غنية بالبروتين، لكن من الصعب إخفاء مذاقها عندما تُستخدم بديلاً للحوم، بكَميات كبيرة في الأطباق النباتية.

وكان قد اكتشف العلماء منذ 30 عاماً جيناً لنكهة البازلاء، ثم توقفت البحوث؛ لانعدام جدواها، والآن يمكن أن تكون قاعدة لصناعة جديدة.

وقالت الدكتورة كلير دوموني، من مركز جون إينيس في نورويتش، إحدى العالِمات اللاتي يعملن على المشروع: «لقد تغيَّر العالم، والناس، على نحو متزايد، يريدون بروتيناً نباتياً في أنظمتهم الغذائية، وليس حيوانياً. والبازلاء بلا نكهة أصبحت فجأةً نكهة العصر».

وتستورد المملكة المتحدة 4 ملايين طن من الصويا سنوياً للغذاء والأعلاف الحيوانية، مع استخدام نصف مليون طن للأطعمة النباتية، وفقاً لمؤسسة «إبداع المملكة المتحدة»، الوكالة الحكومية المعنية بالابتكار. يأتي أغلب الاستيراد من أميركا الجنوبية، حيث ارتبط إنتاج الصويا بتدمير الغابات المطيرة.

ووفقاً لوكالة الإبداع الحكومية البريطانية، فإن الطلب ينمو بنسبة 30 في المائة سنوياً على بدائل اللحوم، وبنسبة 50 في المائة على الحليب الخالي من الألبان، ونسبة 40 في المائة على بدائل الجبن. ومن الممكن أن تعمل زيادة إنتاج البازلاء بواسطة مزارعي المملكة المتحدة على سد هذه الفجوة.

وللبازلاء مؤهلات رائعة وصديقة للبيئة. لا تتطلب المحاصيل الأسمدة الغنية بالنيتروجين، والتي تستهلك كميات كبيرة من الطاقة. وفي الواقع، فإنها تعيد النيتروجين والمواد المغذّية الأخرى إلى التربة، مما يُقلل كثيراً الحاجة إلى الأسمدة فيما يدير المزارعون محاصيلهم.

لكن في حين أن كثيراً من الناس يحبونها، يمكن أن تشكل نكهتها عائقاً في المنتجات النباتية، حتى إذا كنت تحاول فطام نفسك عن تناول اللحوم، فربما لا ترغب في أن يكون مذاق البرغر النباتي كمذاق البازلاء.

كيف تغيرت الوظائف خلال السنوات العشر الماضية؟

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت برمجة الحاسوب إحدى أكبر الزيادات في عدد الموظفين. ويعمل في ذلك المجال 274 ألف شخص إضافي، مقارنة مع آخر تعداد أجري عام 2011.

ويعكس تحليل شبكة (سكاي نيوز) لأحدث بيانات تعداد الوظائف التي نعمل بها الآن، كاشفة عن التحول إلى البيانات وبرمجة الحاسوب.

وكان العمال الأصغر سناً يعملون في تجارة التجزئة والضيافة، في حين كان المزارعون والمسؤولون المنتخبون هم الأكثر من بين العمال الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً أو أكثر.

ويأتي هذا في وقت تشير فيه استطلاعات رأي جديدة إلى أن ربع الناس قلقون من احتمال فقدان وظائفهم بسبب الذكاء الاصطناعي. وقال نحو 27,8 مليون شخص ممن تبلغ أعمارهم 16 عاماً فما فوق في إنجلترا وويلز، إنهم كانوا يعملون وقت إجراء التعداد في مارس (آذار) 2021. كان هذا في منتصف فترة الوباء، لكن طُلب من أولئك الذين في إجازة تسجيل عملهم بأنه مستمر.

وتغيرت الوظائف الأكثر شعبية مع مرور الوقت، مما يعكس تحولات مجتمعية أوسع نطاقاً مع خلق التقدم التكنولوجي وظائف جديدة.

وكان هذا أكبر تغيير في المرتبة بين المهن الأعلى على مدى الفترة الزمنية، حيث ارتفع من المرتبة 14 الأكثر شيوعاً عام 2011 إلى المرتبة الثامنة عام 2021. وانخفضت الخدمات المالية إلى أدنى مستوى لها من المركز العاشر إلى المركز الثالث عشر.

والآن، أصبح عدد العاملين في البرمجة والاستشارات أكبر من عددهم في الخدمات المالية، بما في ذلك في لندن.



برمجة الحاسوب شهدت أكبر زيادات للموظفين (شاترستوك)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية